

المجتمع

اسلامية اسبوعية

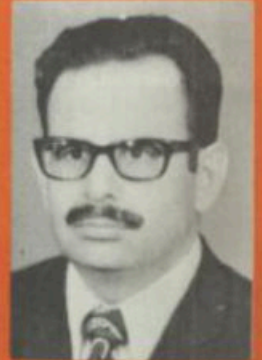
بعد حريق العاصمة
وثورة الخبز:

التونسيون بانتظار الفصل الثالث



حوار مع رئيس الجامعة الإسلامية في غزة

الدكتور/ محمد أحمد صقر



ذات السلاسل

الاسم المتألق في عالم

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

أكثر من عشرين سنوات في خدمة طباعة
الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت
والخليج العربي .

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع
لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتماداً على ذات السلاسل
بجميع فروعها

فروع إقليمية

فروع إيطالية

فروع هولندية

فروع فرنسية

فروع عربية

فروع مجرية



ذات السلاسل - فروع الهولندية

الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٤٦٦٢٥٥ / ٤٦٦٢٦٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية.. بين الصحوه ٤
- والصحوه المضادة
- الكويت والخليج في ندوة حوار فكري ١٤
- التونسيون بانتظار الفصل الثالث ٢٢
- عمى الألوان يحجب العرب بغوز ٢٤
- المعراج في الانتخابات الاسرائيلية
- منبر المجتمع.. حول الجهاد الافغاني ٢٦
- حوار مع رئيس الجامعة الاسلامية في غزة . ٢٨
- المسلمون في الهند ٣٤
- العلمانية غربية وليست عربية ٣٨

التاريخ

الثلاثاء - ٢٣ رجب ١٤٠٤ هـ
- الموافق ٢٤ إبريل ١٩٨٤ م -
العدد ٦٦٨ - السنة الخامسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

مزيداً من الحذر

وصلتنا في البريد رسالة تحمل بياناً
بعنوان (نداء) يتهمهم فيه كاتبوه
تهجماً رخيصاً يشتم منه الحقد
الطائفي البغيض. ويهاجم البيان
الاحكام التي اصدرها القضاء بحق
مرتكبي المتفجرات التي هزت الكويت
قبل شهر والتي عرضت ارواح
الابرياء الى الهلاك. ثم يتهم القضاء
في الكويت بالتعسف وما الى ذلك.

واننا إذ نستعجن ونستنكر ما جاء
في هذا البيان فاننا نشجب الممارسات
السرية التي يقوم بها طرف معروف لا
يخفي حقه على الكويت وشعب
الكويت كما طغح البيان بذلك.

إن نشرة مثل هذه لا يخفى
صاحبها على الناس في الكويت. واننا
نذكر اولئك بالنعمة التي أنعمها الله
عليهم في هذا البلد الطيب وننصحهم
بعدم التنكر لتلك النعمة. كما ندعو
مواطني الكويت جميعاً الى الحذر
والحيطة من الدسائس التي لا يخدم
رواجها إلا من يتر بصون بكويتنا
وبأمتنا العربية والاسلامية شر
الدوائر.

ولنقف جميعاً في وجه كل من يريد
النيل من الكويت وكرامتها وحريتها
سادين الطريق على كل دسياسة
وفتنة.

...



بين الصحوة والصحوة المضادة

هناك ظاهرة غير صحية تبرز على السطح بين ظهرائي هذه الأمة .. فكلما وجد للحركة الاسلامية نشاط ملموس برز نشاط مضاد وذلك من خلال طرح آراء وأحكام من شأنها التشكيك بالنشاط الاسلامي، وهذه الظاهرة المضادة في الواقع رغم افتراض حسن النية توجد حيرة عند الجيل وتشككه بترائه الاسلامي وبصلاحية شريعته لكل زمان ومكان. وتوقفه عن المضي قدما، وذلك ليس في مصلحة الأمة، وهذا يقتضي منا أن نناقش الأمر بشيء من الهدوء للوصول الى ما نلظنه أنه خير السبيل (والله يقول الحق وهو يهدي السبيل) ..

أولا : ان الله كتب الاحسان على كل شيء في القتل والذبح ... الخ فمن باب أولى أن يكون هذا في النصع والنقد، وطالما أن كلمة (كل) في الحديث أضيفت الى نكرة لذلك فهي تعم جميع الأشياء فإذا صرح الحديث بالقتل أو الذبح، فمقتضي الحال يشمل النصع والنقد، وفي الحديث (ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه) أو كما قال.

ثانيا : ان القياس الشمولي من خلال أخطاء فردية لا يصح أن يكون في لغة التاريخ حكما قاطعا يعتد به، لأن الحكم لا يقر لوم جمع بفرد، ولا أمة بنفرد، ومن هنا بطل حكم القائلين بفساد العصر الأموي بخطأ يزيد أو بسقوط العصر العباسي ببعض هنات للأمرء، وصدق الله اذ يقول (ولا تزر وازرة وزر أخرى كل نفس بما كسبت رهينة).

ثالثا : ان الناس بعد البعثة المحمدية قسمان، قسم يقال له أمة الدعوة وقسم يقال له أمة اجابة، فالقسم الأول يشمل كل من لم يجب داعي الله، والثاني يشمل كل من أجاب داعي الله، وعلى هذا فالأمة التي أجابت الدعوة مطالبة بدعوة أبناء نوعها في كل جيل وفي كل قبيل، فإذا قامت بواجبها، فلا يصح أن تلام أو يعاب عليها أو أن يستنكر فعلها، وصدق الله اذ يقول : (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله ... قل هذه سبيلي ادعوا الى الله ... ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله).

رابعا : فإذا كان واجب المسلم الدعوة الى الله والتي تشمل كل ما جاء في دين الله من حكم وعلم وسياسة واقتصاد واجتماع ... فلماذا يصير بعض الناس على اتهام الاسلاميين بالخروج عن الخط الاسلامي ؟ وكان الاسلام لا يعرف سوى الاعتكاف في المساجد والمكث في الصوامع شأنه في ذلك شأن المسيحية التي تقصر الدين على الطقوس الكنسية، ومن هنا جاءت الى الشرق فرية «اقصاء الدين عن الحياة ... وجاءت مقولة ... الدين لله والوطن للجميع»

ان الواقع التاريخي يثبت بأحداثه التي تعتبر قاطعة

وفاصلة في الحكم أن الدنيا مانعت يوما إلا من خلال الدين والسياسة ومن خلال الدين والاقتصاد ومن خلال الدين والحرب.... الخ.

سلوا التاريخ عن قتيبة الذي خرج شرقا إلى أواسط روسيا (بطرسبورج) ترغرف رايته على تلك الربوع حكما وسياسة وإدارة واقتصادا لا جلوسا ولا مكثا في مقر خلافة المسلمين بالمدينة، وأيضا سلوا التاريخ عن طارق وابن نصير وأخوانهم الذين خرجوا غربا حتى وصلوا إلى جبال البرانس شمال فرنسا ترغرف راياتهم فوق تراب تلك البلاد. حكما وسياسة وإدارة واقتصادا... .

خامسا : وإذا كان الحال هكذا بدليل تاريخنا وواقعنا وتعاليم ديننا من كتاب وسنة... فكيف يتسنى لبعض الكتاب أن يتهموا الإسلاميين إذا ذكروا امتهم ونصحوا جيالهم بضرورة العودة إلى إسلامهم الشامل.... وإلى زمان مجدهم ؟ أن هذا الإنكار أن جاز أن نسمعه من بعض العوام فلا يصح أن نسمعه ممن يعول عليهم ونأمل فيهم النصح لأبناء جيلهم، لأن الجيل الصاعد لاشك أنه تربي حقبة من الزمن في احضان الاستعمار بعيدا كل البعد عن الأصالة التاريخية لدينه وتراثه ومجد أسلافه.

سادسا : أن الاقتصاد في الدول الرأسمالية يأخذ منهجا مختلفا عنه في الدول الاشتراكية. وكل من أصحاب المنهجين يدعي الفضل لنفسه. وبعض الاتجاهات الاقتصادية في عالمنا الإسلامي تؤيد هذا !! وبعضها تؤيد ذاك !! على الرغم من مخالفة المنهجين لما أنزله الله على أمة الإسلام. ومع ذلك فليست هناك معركة (عيب) بين الكتاب العرب من أنصار الاتجاهين. إلا إسلاميين.

فإذا كان الأمر كذلك فكيف يعاب على الإسلاميين إذا ماتوا في أسلوب اقتصادهم ما يميله عليهم مبدؤهم الإسلامي من ضرورة نبذ الأمور الربوية في المذهب الحر، أو التحكم في الثروات الانتاجية أو الاستهلاكية في المذهب الاشتراكي، وكيف يقال بأنهم يريدون من وراء ذلك الوصول إلى ما ربهم الذاتية بتسترهم وراء الدين؟؟

أن المنطق يقضي أن الإنسان إذا ما أراد نقدا أو حكما على شيء فلا يصح أن يكون المعيار متعدد والميزان متغيرا، لقد عاب الإسلام على أهل الكتاب عندما تعددت موازينهم في الأسرى... وفي الزنا... والسرقة... الخ.

فإذا كان الأمر كذلك فكيف يعاب على الإسلاميين دون غيرهم من اشتراكيين أو ليبراليين إذا ما أرادوا أن يتحروا

الكسب الحلال والأكل الحلال والعيش الحلال في دينهم وديناهم.

إن الله خاطب المرسلين كما خاطب المؤمنين بضرورة الأكل الحلال قبل العمل الصالح وقبل السلوك والاسلوب في دنيا الناس وفي معايشة الناس فقال سبحانه : (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) وفي الحديث (إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا) وفي التنزيل (إليه يصعد الكلم الطيب) (وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد).

سابعا : أن الأمر الذي يجب أن نتواصى به هو :

(١) أن يكون شعارنا الاحسان فيما بيننا ولا يصح للخلاف في الرأي أن يفسد للود قضية.

(٢) ألا يكون القياس الشمولي هو معيارنا في الأحكام على الناس والأحداث.

(٣) أن الدعوة إلى الله واجب على كل مسلم ومسلمة ماداموا من أمة الاجابة.

(٤) أن الدين ليس قاصرا على العبادات من شعائر وطاعات ولكن يشمل المعاملات والسياسات بكل ألوانها كالاقتصاد والاجتماع والحكم، فليست هناك خصومة ولا مغايرة بين الدين والعلم، ولا بين الدين والحكم، ولا بين الدين والسياسة، وإلا صرنا كالذين عناهم القرآن في قوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) يعني مقطعا مفرقا مقسما... يؤخذ بعضه ويترك الآخر.

(٥) أن الأخوة الإيمانية رحم المؤمنين، فلا بد أن تراعى من خلال صفاتهم في كتاب ربهم (أشداء على الكفار رحماء بينهم.. أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين).

(٦) أن الخطأ في النوع وارد ومن أجل ذلك شرع الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالأسلوب الذي أمر به موسى وهارون (فقلوا له قولنا لعلنا لنذكر أو يخشى) (كل ابن آدم خطاء) (ورحم الله أمرا سهلا). (يعتصم ميسرين)... (أنا زعيم بيت في الجنة لمن ترك الجدال وهو محق)...

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نشد على أيدي الشباب المسلم أن امضوا على الطريق، غير عابئين بشبهات وإباطيل تثار من هنا وهناك، ولكن يلزمنا على أية حال الالتزام بمنهج الدعوة إلى الله المتمثل بقوله تعالى : «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وندعو الله سبحانه : «ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين».

• معونات الطلبة والطالبات

الظهر، ليمكنوا من مواجهة متطلبات الحياة.

وتأتي هذه اللجنة بناء على القرار الذي صدر من مجلس الخدمة المدنية بمنع توظيف الطلبة لدى الجهات الرسمية بناء على مبررات يرونها منطقية ومعقولة!! مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف المادية للطلبة والطالبات حتى يسهل عليهم التحصيل العلمي.

• • •



بتوجيه من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تم تشكيل لجنة من ممثلين عن جامعة الكويت ومجلس الخدمة المدنية «ديوان الموظفين» وذلك لوضع ضوابط وأسس لصرف مكافآت مالية لجميع الطلبة والطالبات في الجامعة والمعاهد الفنية بلا استثناء، ثم صرف بدلات أخرى للطلبة والطالبات الذين تقتضي ظروفهم المعيشية إلى العمل بعد

هوا مش

• في قصص الأطفال عرضت في معرض كتب وألعاب الأطفال قصص تنصيرية تدعو الأبناء إلى النصرانية وتحببها لهم. من ذلك سلسلة (من حكايات كل زمان) ومنها قصة جميلة الغابة التي ورد في صفحاتها الأولى حديث عن إحدى بطلات القصة ينص: «وكانت حفلة تنصيرها خاتمة الحفلات». السلسلة من منشورات دار سمير في لبنان؟ أين الرقابة على هذا؟

• • •

• تتعرض الجماعات والمؤسسات الإسلامية في هذه الأيام لحملة شرسة من قبل بعض الاقلام تتم عن حقد دفين ونحن نتساءل: ما السبب في شن هذه الحملة وفي هذه الأيام بالذات فهل لقرب موعد الانتخابات أم أن هناك فئات أخرى خفية وراء تحريك هؤلاء؟

• • •

• رغم أن الكويت أعلنت مرارا رفضها لمبدأ التدخل الأجنبي في الخليج فإن وزير الدفاع الكويتي قد زار جميع المؤسسات العسكرية الأمريكية المسؤولة عن مثل هذا التدخل، بما في ذلك قاعدة «المارينز».

• • •

• مسلسل «قصة الغرب» الذي يعرضه تلفزيون الكويت يوم الجمعة فيه دعاية صريحة لليهود... المسلسل يصور اليهود على أنهم شعب مسالم لا يحب العنف والقتل، ويساعد الضعفاء ويحميهم من المجرمين.. أين الرقابة يا تلفزيون؟

• • •

عزيزي

الداعية:

لعلك تتفق معي أنها حملة شعواء من بعض الاقلام التي تتجهج على دعاة الاسلام. وتشكك وتجرح في اسلافنا، الا تلاحظ انها حملة منظمة ومنسقة تصف بالكلمات المعتادة... بالرجعية تارة... بالتعصب أخرى. ولما سئل احدهم عن حقيقة ماكتب، قال: انها قصص ملفقة من واقع الخيال ننسبها اليهم.

أبو حسن

مشاركاته السابقة. ولثلاثيته تلفزيون الكويت بالتحيز. نرجو أن تتاح الفرصة لجميع الفئات السياسية الأخرى في البلاد وذلك ليمكن الآخرين من ابداء وجهة نظرهم.

• شاركوا بأسبوع الصحة الإسلامية

المحاضرات الثقافية:

يوم الاثنين ١٩٨٤/٤/٢٢ محاضرة عن تقويم الصحة الإسلامية للدكتور احمد كمال أبوالمجد والاستاذ اسماعيل الشطي.
يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٤/٢٤ محاضرة عن الصحة الإسلامية بين الجحود والتطرف للدكتور يوسف القرضاوي.
الأربعاء ١٩٨٤/٤/٢٥ محاضرة عن «مستقبل الصحة الإسلامية» للدكتور عبدالله النفيسي.
يوم الخميس ١٩٨٤/٤/٢٦ محاضرة عن أمسية شعرية إسلامية لنخبة من الشعراء.
تقام جميع المحاضرات على مسرح صباح السالم بالخالدية بعد صلاة المغرب مباشرة.

تقيم الجمعيات العلمية بالجامعة (الجغرافيا - اللغة العربية - التاريخ - الدراسات الفلسفية والاجتماعية - الهندسة والبرترول) أسبوعاً إسلامياً تحت شعار «الصحة الإسلامية... واقعاً ومستقبلاً» في الفترة من يوم الاثنين ١٩٨٤/٤/٢٢ إلى يوم الخميس ١٩٨٤/٤/٢٦ ويشمل الأسبوع على المحاضرات الإسلامية ومعرض الكتاب الإسلامي وأصدار النشرات اليومية وتوزيع بعض الهدايا... هذا وقد افتتح الأسبوع الإسلامي أمس الاثنين بمحاضرة عنوانها: «تقويم الصحة الإسلامية» تحدث فيها كل من د. أحمد كمال أبوالمجد المستشار القانوني والدستوري الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع».

• مقابلة الخطيب في التلفزيون ماذا تعني!!؟

الامة والانتخابات ومواضيع أخرى تكلم فيها الدكتور الخطيب. وتعتبر تلك المقابلة فرصة للدكتور الخطيب - الذي يعد نفسه لخوض انتخابات مجلس الأمة القادمة - حيث مكنته من الحديث عن

أجرى تلفزيون الكويت يوم السبت الماضي - عبر برنامج شبكة التلفزيون - مقابلة مع أحمد الخطيب حيث دار الحديث حول عدد من القضايا السياسية، وحول مجلس

صدق أولاً تصدق

● تلقى أحد القضاة الخليجين الذين يترأسون هيئة مهمة ما يقارب ثلاثين تهديداً بالانتقام من كثير من المتضررين من احكام هذه الهيئة.

● ● ●

● ان أحد وزراء الاوقاف الخليجين الذين يظهرون على شاشة التلفزيون لافتاء المشاهدين والذين يفتون بتحريم الخمر شراباً وبيعاً ... هذا الوزير يمتلك فندقاً تباع فيه الخمر...

● ● ●

● ان أحد كبار المتورطين بأزمة المناخ حكم عليه سبعة احكام بسداد الديون فلما جاء موعد الدفع امتنع هذا «الهامور» عن السداد مما دفع المدين بالجوء الى ادارة التنفيذ بوزارة العدل والتي لم تستطع ان تفعل شيئاً .. سبعة احكام يا عالم ... اين المساواة!!

● ● ●

● جمعية تعاونية في إحدى الضواحي لازالت تستخدم الفتيات الفلبينيات من النصارى في السوق المركزي سواء كمحاسبات أو عاملات أو مشرفات على ترتيب البضائع والمواد الغذائية .. كثر الكلام حول سلوكهن بعد انتهاء الدوام الرسمي، خاصة أنهن يأتين متبرجات بأصباغ المكياج والأزياء!! لا ندري لماذا تسكت وزارة الشؤون عن مثل هذه المخالفات الشرعية ... ولماذا لا توظف رجالاً مسلمين بدلاً من فتيات!!

● ● ●

موعظة للمؤمنين

أصنامنا بشر!!

نذكرى الاسراء والمعراج تقترب والمؤامرة على القدس والمسجد الأقصى تأخذ أبعاداً من المكر والخداع والتخدير.
وصدق الشاعر «أحمد مطر» في «لافتة» له :

«يا قدس معذرة ومثلي ليس يعتذر
مالي يد في ماجرى فالأمر ما أمروا
وأنا ضعيف ليس لي أثر
عار على السمع والبصر
وأنا بسيف الحرف أنتحر
وأنا للهييب ومادتي المطر
فمعتى سأستعر؟
لو أن أرباب الحمى حجر
لحملت فأساً فوقها القدر
هوجاء لا تبقى ولا تذر
لكنما أصنامنا بشر
الغدر منهم خائف حذر

أحمد القطان

● الميزانية الجديدة

٨٥/٨٤

بين أيدي نواب المجلس

خلال اجتماع مجلس الوزراء في الاسبوع الماضي (الأحد ١٥ أبريل) تم الاستماع الى شرح من وزير المالية الشيخ علي الخليفة حول الميزانية العامة لدولة الكويت لعام ١٩٨٥/٨٤ وتم الاطلاع على التقديرات المتوقعة للايرادات والمصروفات، وقرر المجلس الموافقة على الميزانية وأحالتها للديوان الأميري تمهيداً لأحالتها لمجلس الأمة، الذي سيقوم بمناقشتها خلال الأسابيع القادمة وبيدي رايه فيها.
وفي هذا المقام يجب أن نذكر القراء والسادة أعضاء مجلس الأمة بالصورة الضعيفة التي ناقش فيها المجلس



● ميزانية الكويت والعجز الكبير

أعلن الاستاذ عبدالعزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء تفاصيل ميزانية الكويت للسنة المالية ١٩٨٥/٨٤، وقد أظهرت الميزانية عجزاً قيمته ٧٧٩٧٠٠ مليون دينار بينما كان العجز في العام الماضي ٦٧٣ مليون دينار، وقد جاء في الميزانية حسب الصيغة النهائية ان الإيرادات بلغت ٣٢٢٧ مليون دينار بزيادة قدرها ١٩٠ مليون دينار وقد لوحظ في الإيرادات غير النفطية زيادة قدرها ٩٧٪ بينما كانت في العام الماضي ٨٢٪، وقد خصص من الميزانية مبلغ ٣٢٢ مليون دينار لاحتياطي الاجيال القادمة، وأوضح الوزير انه قد خصص مبلغ ١٠٠ مليون دينار للدعم العربي، وأشار الى ان الحكومة رأت من المصلحة ان تستمر الميزانية في التزايد بالرغم من زيادة العجز وذلك بهدف تحريك الاقتصاد الوطني وللمساعدة على تنشيط الحياة الاقتصادية في البلد.

● لقطة

يتعمد بعض العاملين في الجمعيات التعاونية اخفاء السلع التي يقوم بتوزيعها بيت التمويل الكويتي كالدجاج والهامبورجر ولبن سنابل وعدم عرضها للجمهور وذلك للضغط على بيت التمويل لدفع رشايي لهؤلاء العاملين كما تفعل الكثير من الشركات الأخرى.

● ● ●

قال بعضهم

هنيئاً لك يا زويمر

بقلم : عبد الحميد البلالي

«شفيهم الصحافة عليكم ها الأيام؟» عبارة نسمعها هذه الأيام كثيراً من أطراف متعددة، فلقد لفتت الحملة التي يتبناها الشيوعيون والعلمانيون الكوييتيون من طعن وتشكيك في التعاليم الإسلامية، والمؤسسات الإسلامية أنظار كثير من الناس، حتى أصبح كثير من الناس يتساءلون: «هل هناك اتفاق تم بين هذه الأطراف للطعن في التعاليم الإسلامية من خلال صحفهم؟» «أم أن هذا جاء عفواً دون اتفاق؟» وإذا كان عفواً، فلماذا في هذا الوقت بالذات؟ وفي هذه السنة بالذات؟ سنة انتخابات مجلس الأمة وقرب انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الجامعة. ويؤكد الكثيرون أن معظم الدلائل ترجح أنه اتفاق لاسقاط الاتجاه الإسلامي في الجامعة ومجلس الأمة، ولكن حدث سوء في التنفيذ، إذ بدأت جميع الأطراف حملتها المنسقة في آن واحد، مما جعل الكثيرين يستهجنون هذه الحملة المنسقة.

ذكرتني هذه الحملة بتصريح «زويمر» زعيم المبشرين النصراري في القدس إبان الاحتلال الإنجليزي لفلسطين سنة ١٩٣٥م عندما اجتمع بجمع كبير من المبشرين وقال لهم: (لقد قبضنا أيها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر من ثلث القرن التاسع عشر الى يومنا هذا على جميع برامج التعليم في الممالك الإسلامية، وانكم أعدتم نشناً في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد ان يعرفها)... فقلت في نفسي هنيئاً لك يا زويمر بتواجد بعض من ابنائك في الصحافة والجامعة وبعض مؤسسات الدولة.

أما نحن فمماضون قدما لا يهمننا من يتهم او يطعن، فالذي يطمئننا ويجعل الناس لا يبدون أي اهتمام بهذه الحملة المفتعلة انهم يعلمون انه لا يطعن الا مطعون، ولا يتهم الا متهم، فإين الثقات الذين يطعنون؟

• وزير الداخلية : الارهاب في الخليج مستمر



في حديث لجريدة الشرق الاوسط التي تصدر من لندن قال وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الاحمد الجابر ان هناك اتجاهات سياسية وفكرية تتربص الدوائر بالمنطقة العربية كلها وفي الخليج

بشكل خاص ولكنه تنبأ بأن دول المنطقة ستتصدى لهذه الاتجاهات وتتغلب عليها.

واكد الوزير على ان هناك تعاوناً وثيقاً بين دول الخليج لمواجهة هذه الحركات المشبوهة التي ترمي الى تحقيق اهدافها في المنطقة.

ولم يحدد الوزير ماهية هذه الجهات أو الاهداف التي تسعى اليها ولكنه شدد على القول بأن السلطات الأمنية تفتح عيونها جيداً لمراقبة مثل هذه الاتجاهات.

واكد الوزير وجود موجة من الارهاب ضد المؤسسات الدبلوماسية الخليجية في الخارج وعزى ذلك الى النزاع الدائر في المنطقة بين ماوصفه الوزير بـ «اتجاهات اجنبية مختلفة» غير أنه ذكر بأن البعثات الخليجية في الخارج يتم تزويدها بكافة وسائل الحماية اللازمة لمواجهة الارهاب.

• ملتقى الشعراء في فرع «الرابية»

والشعراء الذين شاركوا في انجاح الملتقى السادة: حمود البغيلي، فجر العتيبي، ناصر سعود الهاجري، عبدالله الرديعان، محمد فلاح العدواني، نايف العمادي. وكذلك شارك الشيخ أبو عبدالله مؤذن مسجد حبيب والاخ مساعد الصانع.

• • •

في جو اسلامي عبق اقيم في جمعية الاصلاح الاجتماعي - فرع الرابية والعمرية ملتقى للشعراء شارك فيه نخبة من شعراء النبط في الكويت، وقد شنف الشعراء أذان الحضور بقصائدهم الجميلة التي ذكرتنا بفضائل ومحاسن ديننا الحنيف. وفي نهاية الملتقى اقيم عشاء للجمهور الحاضر الذي أبدى سروره وابتهاجه بنجاح الملتقى.

• رأي عجيب

بينما لا تزال قضية التجنيس، وهي القضية الحساسة التي ينتظر حلها كثير من الأشخاص المؤهلين لحصولها بفارغ الصبر، والتي هي مثار بحث بين أعضاء السلطة التشريعية

والسلطة التنفيذية. يخرج علينا أحدهم عبر مقابلة ويقول فيها رداً على سؤال حول قضية التجنيس: أنا أعارض التجنيس، لأن غالبية المتجنسين الجدد أميون ولا يصلحون لأي عمل، وهذا يكلف ميزانية الدولة عبثاً اضافياً، ومع احترامنا لهذا الرأي

كثيرة في الوزارات والمؤسسات الوطنية، ومنهم فئة كبيرة تحمل الشهادات العليا، بل أن منهم من جند نفسه ليحمي هذا الوطن. فهل يجوز ترك هؤلاء يشعرون بأنهم ليس لهم انتماء؟

• • •

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

النفاق العصري

للففاق في زماننا هذا ضروب وأصناف :

● فهناك نفاق الذين يدعون الحرص على العقيدة الإسلامية وهم أول الطاعنين بهذه العقيدة وذلك بمباركتهم للممارسات الخاطئة لبعض الزعماء الذين «إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد».

● وهناك نفاق الأعلام الصحافية التي تتباكى على الإسلام وهي أول من يذبح الإسلام ... والتي تطعن بمؤسسات الزكاة وتشكك في نوايا القائمين عليها، وأصحاب تلك الأعلام هم أول مانعي الزكاة ... إلا أنه عصر النفاق الصحافي.

الانتخابات حيث أجابت لجنة الفتوى على ذلك فقالت بأنه لا يجوز للناخب أخذ مبلغ من المال أو هدية مقابل إدلائه بصوته لأي مرشح، لأن التصويت أمانة بمقتضاها يختار الأكفاء، ليقوم بما أسند إليه خير قيام وقد ورد في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة» فقيل وما تضييعها؟ قال : «إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة» ولذلك فعلى الناخب أن يختار من يعتقد أنه أقوى من غيره وأكثر أمانة ولا يجوز شرعاً أن يختار الأضعف أو الأقل أمانة لمجرد قرابة أو مصلحة خاصة يحصل عليها منه، وأن المرشح الذي يقدم هذه الهدايا هو راسخ وغير أمين ويعتبر هذا كافياً لعدم انتخابه والله أعلم».

• • •

● فتوى الاوقاف :
لا يجوز شراء وبيع
الاصوات الانتخابية !



أجابت وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية في فتوى حول جواز شراء اصوات الناخبين بقصد الفوز في

● معونات بيت الزكاة
للأراضي المحتلة

أوصى مجلس ادارة بيت الزكاة الكويتي بتقديم معونات عاجلة

المجلس النشاطات التي قام بها بيت الزكاة والتقارير الواردة من لجنة توزيع المعونات والمساعدات، واختتم الاجتماع بتدارس الخطة المستقبلية لبيت الزكاة في المرحلة المقبلة وخلال شهر رمضان المبارك بالذات، وركز المجلس على أهمية قيام البيت بمساعدة المحتاجين دون تمييز وأن تشمل خدماته كافة قطاعات المجتمع الكويتي.

لامالي فلسطين المحتلة لدعم صمودهم وكذلك اللاجئين في السودان والمتضررين من الجفاف هناك، جاء ذلك في اجتماع لمجلس ادارة بيت الزكاة، حيث ناقش

صدر حديثاً عن مكتبة الفلاح بالكويت

دراسيات في القرآن الكريم
من التفسير الموضوعي
الدكتور محمد عبد السلام

القرآن الكريم
تاريخه وأدابه
ابراهيم علي

الإعجاز النحوي
في القرآن الكريم
تأليف الدكتور فتحي الدجيني

تذكرة الدعاء طبعة جديدة
البي النحوي

مكتبة الفلاح ص ب ٤٨٤٨ الصفاة / تلفون ٢٥٤٧٧٨٤ - برقية : لغاتكو الكويت

• فيصل القضيبى : يجب ان تكون عندنا شجاعة للتعامل مع الأزمة.



• صالح الفضالة



• بدر المظف

جلسات مجلس الأمة

جلسة يوم الثلاثاء

١٩٨٤/٤/١٧ م

• ترأس المجلس السيد محمد يوسف العدساني ومن خلال هذه الجلسة أقر مجلس الأمة مشروع قانون بتعديل بنك التسليف والادخار ومشروعاً آخر بتعديل مادتين من دستور الصحة العالمية كما أقر المجلس ميزانيتي مؤسسة تسوية معاملات اسهم الشركات التي تمت بالأجل وميزانية بيت الزكاة.



وزير الصحة

* بند الأسئلة :

* تعديل قانون بنك التسليف

والادخار:

أهداف المشروع :

• عيسى الشاهين : ان أهداف المشروع

تنحصر في الآتي :

(١) اصلاح الوضع الشاذ في البنك واعطاء الصلاحيات والمزايا الادارية والمالية له.

(٢) توظيف الكفاءات الوطنية وتشجيعها على الانضمام الى هذا البنك وزيادة عدد الخبرات التخصصية المطلوبة.

(٣) تحسين مستوى الخدمات التي يقدمها البنك للمواطنين.

• هذه الاهداف سوف تتحقق عن طريق

التعديلات المقترحة وأهمها :

أ - تصحيح اختصاصات مجلس الادارة وحصرها في رسم السياسة العامة للبنك.

ب - جعل المدير العام هو المسؤول عن ادارة البنك بالإضافة الى مساعديه.

ج - اعطاء مجلس الادارة نوعاً من الاستقلالية والحرية في وضع النظم واللوائح الوظيفية للبنك.

د - الإبقاء على عدم الرقابة المسبقة لديوان المحاسبة ولجنة المناقصات المركزية.

• ان الموافقة على هذا التعديل لن يؤدي الى

تحسين أوضاع الاخوة الموظفين في البنك فحسب بل سيؤدي كذلك الى تطوير خدمات البنك وبالتالي تحقيق مصالح جميع المواطنين.

* محاسبة مجلس الادارة :

■ وزير الصحة : ان المسؤول عن ادارة البنك هو مجلس الادارة وليس المدير والذي يحاسب هو مجلس الادارة.

• المقرر : الذي يقوم بالادارة هو المدير وليس مجلس الادارة وانما وظيفة مجلس الادارة هو ان يرسم السياسة ويحدد صلاحيات المدير.

* فصل الادارة عن مجلس الادارة :

• صالح الفضالة : ان قانون البنك السابق ينص على أن رئيس مجلس الادارة هو الذي يدير البنك وهذا خطأ فيجب فصل الادارة عن مجلس الادارة بحيث يكون المدير مسؤولاً أمام مجلس الادارة وأمام القضاء. أما وظيفة مجلس الادارة فهي رسم السياسة العامة للبنك ويجب على الحكومة أن تلتزم بالمشروع وتسحب اقتراحها.

• جاسم العون : ان أزمة المناخ أثرت على الاقتصاد الكويتي .

الاقتصاد الكويتي وقد عكس ذلك ان تضرر معظم الناس من أزمة المناخ سواء كانوا طرفاً في المشكلة أم لا، ومع هذا فإننا ندعو الى انقاذ مايمكن انقاذه ولنا حل سريع لذلك فنحن نقترح دعم وتقوية المؤسسة على مستوى الصلاحيات ومجلس الادارة والجهاز العامل. كما ندعو الى تحويل ادارة بعض هذه الموجودات. وان تحال تلك الموجودات على شركات الاستثمار الحكومية. في الداخل والخارج وبالأذات شركة الاستثمارات الخارجية وشركة الاستثمار الكويتية، كما ندعو الحكومة الى التعجيل في انهاء معاملات المؤسسة. وطالب الحكومة بأن تنظر بجدية الى الاقتراحات والمشاريع المقترحة لحل هذه الأزمة من النواب.



• القضيبى ... يجب أن تكون عندنا الشجاعة للتعامل مع الأزمة



• الشاهين ... أهداف المشروع

★ اغلاق البورصة :

• أحمد الطخيم : كان الأجدر بالحكومة مع بداية الأزمة أن تغلق البورصة وسوق المناخ للمحافظة على الأسعار.

★ ميزانية بيت الزكاة : تخفيض الدعم :

• بدر المصنف : بيت الزكاة استفاد منه كثير من الناس سواء داخل الكويت أم خارجها ونحن نعاتب الحكومة على تخفيضها للدعم من أربعة ملايين الى مليونين ونشكر اللجنة التي أرجعت المبلغ الى أساسه وهي أربعة ملايين.

■ وزير الصحة : في البداية كانت ميزانية بيت الزكاة أربعة ملايين ولكن عندما تبين ان هناك من أهل الخير من يساهم في الدعم ولاعتقادنا ان البيت يستطيع ان يتدبر بمبالغ كافية هذا العام لهذا خفض المبلغ. والحكومة لم تبخل في تقديم المساعدة للبيت ولن تقف ضد المشروع وستوافق عليه.

• وصوت المجلس على الميزانية فوافق عليها بأغلبية ٢٥ عضواً ومنتاع عضو واحد.

العيد فيجب ان تكون عندنا شجاعة للتعامل مع الأزمة.

• صالح الفضالة : لقد قدمت هذه الهيئة للعاملين فيها مبالغ كبيرة قدرت بـ ٤٤٢ ألف دينار وهذا المبلغ كبير جداً وهو نصف مبلغ الميزانية. ولا أدري أين اللجنة المالية عن هذه المبالغ؟ وهذه المصاريف كلها تنفيعية.

★ مشكلة المناخ :

• خالد السلطان : مشكلة المناخ سوف تنتقل من دهاليز هيئة التحكيم الى قبة مؤسسة تسوية المعاملات. وهذا ما حصل بالفعل. ويجب على المؤسسة ان تلاحق الذين أخفوا كثيراً من أموالهم وهناك كثير من المحالين يخبئون عشرات الملايين من الدنانير من الموجودات والمؤسسة والحكومة ايضا لا تحرص على اكتشاف تلك الأموال وملاحقتها. وللأسف فان دور مجلس الأمة الرقابي معطل لأسباب أصبح الجميع يعرفها.

★ تضرر الجميع :

• جاسم العون : ان أزمة المناخ أثرت على

★ تحديد المسؤولية :

• أحمد السعدون : يجب ان يترك الموضوع كما هو مقدم من اللجنة وعدم تحديد المسؤولية هو الذي أدى الى كل هذه المشاكل. • مطلق الشليمي : يجب ان نعطي المدير صلاحية مطلقة وذلك لأن مدير البنك الآن مكبل أمام مجلس الادارة.

• قدم النائبان جاسم الخرافي وخالد السلطان اقتراحاً بتعديل وسطبين النصين وينص كالآتي : «و يكون للبنك مجلس يرسم السياسة العامة ويشرف عليها ويتولى ادارة البنك مدير عام و يكون له نائب أو أكثر يعين بمرسوم».

وصوت المجلس على الاقتراح فوافق عليه، كما أن الحكومة سحبت اقتراحها ووافقت على التعديل المقترح من النواب.

★ ميزانية مؤسسة الأسهم :

• فيصل القضيبى : وزير المالية أوضح بأن الأزمة سوف تنتهي بعد العيد وقد انتهت

بطاقات مبعثرة

بقلم : ابو محمد

■ طب اسلامي :

نسمع كثيراً من بعض الناس احاديث كثيرة عن الكرة العربية، وفي بعض الدول العربية تعقد المؤتمرات والندوات لدراسة الكرة، وأحياناً الكرة الكويتية، وهذا بعد ذاته لا يثير الخصوم، علماً بأن الكرة لم تكن يوماً من الأيام كويتية الأصل، بل هي ولاشك عالمية عربية، ومع ذلك يسكت الساكسون، وحينما يعقد مؤتمر للطب الاسلامي، فيهب هؤلاء الساكتون هبة رجل واحد ضد كلمتي الطب الاسلامي، قائلين وهل هناك طب اسلامي علماً بأننا نملك الأصول والجذور في مجال الطب، ولعمري لو قلنا الطب العربي أو الطب الروسي ... لسكتوا ... فهل الى هذا الحد تخيفكم كلمة الاسلام ؟

■ الى الدكتور الرومي :

انت متخصصة باللغة العربية، لغة القرآن ولغة الاسلام .. فنريد منك دفاعاً عن شباب هذه اللغة، شباب الدعوة، لا نريد منك تعميم الأخطاء ونقد جارح في صحافة اليسار ونريدك أكثر قرباً من لغة القرآن قولاً وفعلاً، ومعرفة للمخططات التي تحاك ضد الاسلام «حافظ هذه اللغة». نرجو ذلك.

■ الى بعض الاقلام في الصحافة الكويتية :

لماذا الهجوم على الاسلام والمسلمين ؟ ولماذا

■ يا سلام :

ابنة ادهم تكلمت كلاماً غير لائق فردت عليها احدى السيدات كلاماً ألقمها .. فنقلت الابنة الحادثة الى أبيها، فكتب مقالاً دون ان يكلف نفسه عناء البحث والتقصي ... وشتم المرأة العربية وذكر جنسيتها وذكرها أنها ليست في بلدها ونسى ماكان يتكلم عنه عن العروبة والقومية فلماذا البعض يكره الاسلام الى هذا الحد ؟ أما كان أولى ان تربي الابناء على نهج الاسلام

■ علماني

هل قرأت شيئاً عن الاسلام ... وهل سألت وبحث وتقصيت حتى خرجت علينا بالاستنتاج الخطير وهو ان الشريعة لا تصلح لهذا الزمن ... بالله عليك هل أنت وثيق الصلة بالشريعة حتى تحكم هذا الحكم ... هل تعيش الاسلام كل لحظة من لحظات حياتك ... هل تطبق الاسلام على نفسك وتؤمن به ... ونتيجة لهذه المعاناة اليومية المعيشية خرجت بهذا التصور أم انك آخر من يعلم عن الاسلام ... ولأن الاسلام يقف لكم بالرصاد فأردتم ازاحته من الطريق لتتمكنوا من الوصول الى اهدافكم.

يذكرني هذا بذلك الرجل الذي بلغ من العمر عتياً و يحمل تصور دكتور العلمانية و يعدح الاسلام بين الحين والآخر ... والى يومك هذا لم يحج او يعتمر او دخل مسجداً !! «اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون».

يحرص بعضكم على الاسلاميين ؟ العجيب انكم على اختلاف مشاربكم وتوجهاتكم اتفقت على هذا الهدف ؟ وبدا واضحاً التنسيق بينكم ! وكنا نتمنى من الاقلام الشريفة ان تتحرك ولكنها أثرت الهدوء والتريث.

■ يا سبحان الله :

قال أحد العلمانيين : ان الاسلام دين السلام والمحبة، وقال احد القوميين ان الاسلام دين الحرية والعدالة، وقال أحد اليساريين : ان الاسلام دين الخير والعطاء .. ونحن نقول : مادمت تعتقدون ذلك، فما الذي يمنعكم من تبني الاسلام كمنهج حياة وكوسيلة ناجحة الى حياة أفضل، والى واقع سعيد ؟؟

■ كلية الشريعة :

يا اعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة ... الاسلام يهاجم كل يوم ... والشريعة تتلقى الطعنات الواحدة تلو الأخرى ويشكك بالشريعة وانتم أولى الناس بالدفاع عنها !! .. اننا نأمل من جميع الفضلاء ان يردوا على افتراءات المفتوين. كما نأمل من وزارة الأوقاف أن ترد على الحملة التي تركز هجومها على هذا الدين وعلى دعائه .. فهي أول من يجب عليها النهي عن هذا المنكر الذي تروجه بعض الاقلام المدسوسة على هذا البلد المسلم.

من هنا وهناك

● اعتمد البنك المركزي سعرياً لبيع الدولار للبنوك الكويتية بدلاً من السعر الواحد وذلك بعد قيام بنكين من البنوك التجارية بالتلاعب ببيع الدولارات المشتراة من البنك المركزي لصالحهما مع واحدة من اكبر شركات الصرافة بالبلد.

• • •

وشركات استثمارية وعقارية كبرى. وقد علمت المجتمع ان هذه الخطوات تعتبر أكثر الخطوات جدية لحل الأزمة وأن وراء انشاء هذه الصناديق توجيهات عليا.

• • •

ذكرت احدى الصحف في عددها الصادر يوم الأحد ٢٢ ابريل ٨٤م وعلى صدر الصفحة الأولى نبأ مفاده ان الحكومة ستتخذ خطوات عملية لانهاء أزمة سوق المناخ وذلك بتكوين ثلاثة صناديق تساهم بها الحكومة

● أقام مستوصف بيان مهرجاناً احتفالاً بيوم الصحة العالمي الذي كان مصدراً لازعاج المرضى، وقد أقيمت بعض النشاطات ذات الطابع المختلط الذي لا يتفق مع تعاليم ديننا الاسلامي.

• • •

الغزو التبشيري النصراني في الكويت



تأليف
أحمد الخوري (الرومي)
الطبعة الأولى
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

المجتمع في حوار مع مؤلف كتاب

الغزو التبشيري النصراني في الكويت



التقت المجتمع مع الاستاذ أحمد عبدالعزيز الحصين مؤلف كتاب «الغزو التبشيري النصراني في الكويت» ورغبة من المجتمع في تسليط الضوء على ماجاء في الكتاب والأسباب التي أدت الى تأليفه. كان هذا اللقاء مع المؤلف :

كبيراً بين مسلمي الكويت أما في دول الخليج الأخرى فلا أعلم شيئاً عن مدى انتشاره وبعون الله سأمدر الجزء الثاني من الكتاب الذي سيحمل اسم «الغزو التبشيري في الخليج» والذي سيكشف حقائق مذهلة عن التنصير في هذه المنطقة علماً بأنني سأطبع كتاب «الغزو التبشيري في الكويت» طبعة ثانية حافلة بحقائق جديدة توصلت إليها مؤخراً.

■ المجتمع : أخ أحمد ... ماهي الأسباب التي أدت الى منع كتابك ؟

■ الحصين : ال الآن أنا لا أعلم شيئاً عن هذه الأسباب كل ما توصلت إليه أن هناك أيد خفية تحاول منع أي كتاب يتكلم عن الحقيقة علماً بأن كتابي هذا ليس فيه طعن بالدولة وأمل من السلطات المسؤولة أن تسمح بنشر الكتاب لاطلاع المواطنين على مايدبر لهم في الخفاء من قبل اعداء الاسلام والمسلمين. والغريب في الأمر أن كتباً كثيرة تطعن في الاسلام منتشرة وعلى نطاق واسع في الكويت !

■ المجتمع : هل من كلمة أخيرة تريد ان توجهها عبر صفحات المجلة ..

■ الحصين : ختاماً لا بد لي من توجيه الشكر الجزيل لمجلس الأمة الموقر على وقوفه معي ضد الكنائس ومنع تجنيس أي نصراني كما أرجو من وزير الداخلية ان ينفذ مقالته في مجلس الأمة بإزالة الكنائس واشكر مجلة المجتمع على إتاحتها الفرصة لي لأقول كلمة الحق.

الشخصية للكنائس ومقابلة القساوسة مثلاً قابلت القسيس الأسباني (استيفان) في الكنيسة الكاثوليكية وقابلت رئيس الكنيسة الانجيلية الوطنية (يعقوب شماس) وهو كويتي كما قابلت الخوري «يوسف عبدالنور» الذي قدم لي بعض المعلومات منها بأن بعض الكويتيين قد تبرعوا لهذه الكنيسة وأن سعيد شماس (كويتي الجنسية) هو الذي يدير هذه الكنيسة بعد وفاة والده ثم زرت الكنيسة الارثوذكسية السورية وتقابلت مع القسيس «ابراهيم صقيلة» علماً بأن هذه الكنيسة تتألف من بيت عربي مؤجر بقيمة مقدارها ١٥٠ ديناراً شهرياً كما قابلت قسيس كنيسة الروم الارثوذكس التابعة لحزب الكتائب اللبناني الذي اعطاني بعض المعلومات. أما عن الصعوبات التي واجهتني أثناء عملية البحث فقد قام قسيس الكنيسة القبطية المصرية بطردني وأمر طلابه كذلك بطردني كما انني استقبلت من شباب الكنيسة الأرمنية بكل شماعة وقلة أدب وشتمية وسباب. كما هددني أحد القساوسة إذا قمت بطبع الكتاب..

■ المجتمع : هل الكتاب طبع على نفقتك الخاصة ؟

■ الحصين : تم طبع الكتاب على نفقة بعض المحسنين من أهل الخير.

■ المجتمع : ما مدى انتشار الكتاب في الكويت ودول الخليج ؟

■ الحصين : بحمد الله انتشر الكتاب انتشاراً

■ المجتمع : كتاب الغزو التبشيري النصراني في الكويت جهد طيب ومشكور وسؤالنا هل الكتاب بما جاء فيه من حقائق هو من نتاج جهدك الخاص أم هو نتاج عمل جماعي مشترك ؟

■ الحصين : الكتاب والله الحمد هو نتاج جهدي الفردي الخاص مع انني لا انكر المساعدات التي قدمها لي بعض الاخوة أثناء الحصول على بعض الوثائق الدامغة.

■ المجتمع : ماهي الأسباب التي دفعتك الى تأليف مثل هذا الكتاب ؟

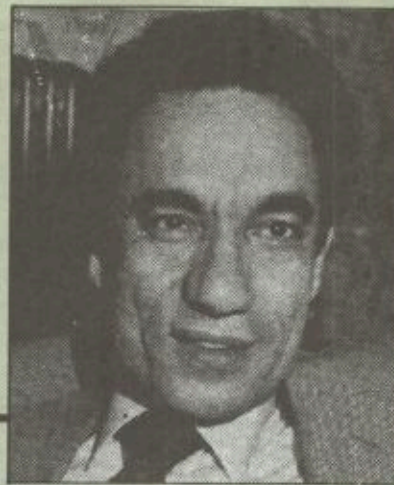
■ الحصين : الهجمة الصليبية الشرسة على الكويت خاصة ودول الخليج عامة هي التي دفعتني لتأليف الكتاب لقد اصابني الدهول عندما علمت ان في الكويت - البلد المسلم - مواطنين نصاري واتحدى من يقدم لي أدلة على ان هناك نصارى من أصل كويتي فكيف تم ذلك ؟ يضاف الى ذلك انتشار العديد من الكنائس في جميع انحاء الكويت وانتشار الكتيبيات النصرانية وتغلغل النصاري في الشركات والمؤسسات ...

■ المجتمع : الكتاب حافل بالوثائق الدالة على خطورة التواجد النصراني في الكويت والسؤال كيف توصلت الى مثل هذه الوثائق ؟ وهل من صعوبات صادفتها أثناء عملية البحث ؟

■ الحصين : في الحقيقة توصلت الى عشرات الوثائق التي وردت في الكتاب عن طريق الزيارات



• د. حسن الإبراهيم : الوحدة الوطنية
واعطاء حق الحكم للشعب



• عبدالله بشارة : لابد أن أجيب بكل أمانة.



• السفير غازي الرئيس

الكويت والخليج

في ندوة حوار فكري

يقيمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع المملكة المتحدة وأيرلندا

أفاق كويتية ... وأفاق خليجية ... وهموم وشجون كثيرة طرحت في الندوة التي ننشرها على هذه الصفحات والتي عقدت خارج الحدود ... هذه المرة ... في بلاد الضباب ... وفي مقر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع المملكة المتحدة وأيرلندا، وبمناسبة حفل افتتاح المقر الذي أقامه فرع الاتحاد.

■ وقد جرت الندوة بحضور السيد غازي الرئيس سفير الكويت لدى المملكة المتحدة، والسيد عبدالله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي. والدكتور حسن الإبراهيم والسيد أحمد الدويسان المستشار الثقافي مع نائبه السيد يوسف شروود والقنصل السيد ناصر بهبهاني مع نائبه السيد خالد الخشتي والقائم بالأعمال السيد سهيل شحيبر ولقيف من الطلبة، وقد أقيمت قبل الندوة كلمات لكل من السفير ونائب رئيس الهيئة الادارية لفرع الاتحاد، والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ... وبعد كلمة السيد عبدالله بشارة الذي تحدث عن اهتمام المجلس بالطلبة الذين يدرسون في الخارج ... وقبل بدء الحوار في هذه الندوة افتتح مدير اللقاء السيد حامد حمادة بكلمة قدم فيها أمين عام مجلس التعاون الخليجي الذي بدأ بالحديث عن:

■ موقف دول المجلس من حرب الخليج

• عبدالله بشارة الأمين العام : أحب أن أتكلّم عن موقف دول مجلس التعاون من الحرب

العراقية - الإيرانية والتي هي موضع اهتمام عالمي وعربي ومصدر قلق في الخليج. ان آخر اتصال رسمي تم خلال الأيام الماضية خلاصته كيفية إيجاد حل سريع لهذه الحرب، ومن خبرتنا انه لا العالم الشرقي أو الغربي ولا العالم الثالث ولا المنظمات الدولية أو المنظمات

ذات الطابع الخاص يبدي الاهتمام الذي نحن نتمناه لانتهاء هذه الحرب. منذ بداية تأسيس المجلس ابتدأنا بالدعم غير المباشر لجميع الجهود التي تبذل لوقف الحرب على مختلف المستويات، ولكننا وجدنا منذ سنة أننا لابد أن نتحرك بأنفسنا على جميع المستويات لوقف الحرب ... ومن هذا

● سعادة السفير: نرجو ان يكون هذا المقر مصدراً للنشاط ومركزاً

للالشعاع الفكري والأدبي.

● نائب الرئيس: المقر أفضل مكان لالتقاء الطلبة بعيداً عن أي اتجاه

غير وطني أو ولاءات خارجية.

وأكدوا فيه دعمهم لتكوين قاعدة سياسية ومعنوية للعراق.

وتم المؤتمر ولأول مرة تخرج الجامعة العربية بتشكيل لجنة من سبع وزراء خارجية مهمتها الاشراف على كيفية تنفيذ البيان المشترك وفي الحقيقة كيفية انتهاء هذه الحرب والاتصالات مع أي جهة يمكن ان تساعد في التخفيف من حدة هذه الحرب.

وما كان لهذه اللجنة أن ترى النور لولا المساعي الخليجية.

فلا بد من قرع ابواب العواصم التي يمكن ان تؤثر على استمرار هذه الحرب.

(٤) المسار الرابع: توظيف العلاقات الخليجية العالمية الجيدة والسلوك الحسن الصالح لانتهاء الحرب أو تطويقها... ان كل دول الخليج تملك علاقات عالمية جيدة. ان هذه القضية لم تكن موجودة عند تأسيس المجلس ولم تذكر في ميثاقه ولكنها الآن موجودة وقد تكون مرثيات ذلك. المناورات العسكرية الاربع بين الكويت

(١) المسار الأول: العمل على تمكين العراق من المحافظة على الحدود الدولية ليقتنع الطرف الآخر بأنه لا جدوى للحرب.

(٢) المسار الثاني: العمل على الجبهة الداخلية لدول المجلس لتكون جبهة صلبة تتوفر لها الوقاية لما قد يحدث مثل ما حدث في الكويت والبحرين وما كاد أن يحدث في قطر في ابريل الماضي وهذا معناه زيادة الاتصالات الاقتصادية والسياسية والأمنية.

(٣) المسار الثالث: ويتعلق بمشاركة الجانب العربي في تطويق هذه الحرب، وهو يحدد كيفية توسيع دائرة دعم العراق وتضييق دائرة دعم الطرف الآخر. عندما مر الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية منذ ثلاثة أسابيع في جولة اقترح عليه في الخليج أن يذهب الى العراق وربما يدعو العراق الى اجتماع عربي عاجل يحضره العرب جميعاً أو بعضهم ان تعذر ذلك ووجهت دعوة بسرعة واجتمع وزراء الخارجية في المجلس يوم (١٠ مارس) دعموا فيها الدعوة للاجتماع.

المنطلق بدأت الاتصالات المباشرة بين دول المجلس وكلا الطرفين، حيث توجه كل من وزراء خارجية الكويت والامارات برحلة مشتركة الى كل من بغداد وطهران في مايو الماضي ولم تأت هذه الرحلة بثمارها لأسباب كثيرة، حيث رفضت ايران أي مسعى لانتهاء الحرب، ويعزو بعض الناس ذلك لوسائل الاعلام حيث وصفت الرحلة بأنها رحلة توسط وليست كما تذكرون رحلة حول كيفية اغلاق آبار الزيت. ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف اتصالاتنا مع جميع الجهات التي لها علاقة بهذه الحرب ومنها الأمم المتحدة ومندوبو الولايات المتحدة وامريكا وبريطانيا وباريس والاتحاد السوفيتي، وخلاصة هذه الاتصالات أننا لا نستطيع ان نتحمل نسيان العالم لهذه الحرب وأنه اذا نسيها العالم فسيحصل لهيبها للخليج، مما قد يأتي بصدام دولي غير مخطط له. ورغم هذه الاتصالات لم يتحقق شيء.

وبعد ذلك اتخذنا أربع مسارات لتطويق الحرب بدلاً من انهاءها:

عبدالله بشارة يتحدث



● حامد حمادة : ما مستقبل المشاركة الشعبية في الخليج ؟

المكاسب التي كسبتها دول الخليج ضخمة. وإن هناك مشاكل لا يمكن مواجهتها إلا جماعياً.

أن موضوع مشروع الاتفاقية الأمنية يعالج الجريمة العادية، والفكرة أتت بتشكيل سوق مشتركة تعطي امتيازات للجميع، فمثلاً لو أعطى مقال معين امتيازاً في بلد آخر وأخل بعمله كان أدى أفعاله للهدم وقتل الأبرياء فإنه سيحاكم! هل في بلده أو في مكان الجريمة، أي باختصار هل يسلم المجرمون للدولة؟ نحن في الكويت عندنا تقاليد أنه إذا أجرم المواطن خارج البلد فيحاكم في البلد التي أجرم فيها أما إذا رجع إلى بلده فهي أول بمحاكمته.

هذه هي الاتفاقية ولا علاقة لها بالسياسة ولا تمس حرية رأي ولا تمس تجمعات أو برلمانات أو تعليم بل تمس الجريمة العادية.

■ المحاور السياسية والأمن الاعلامي

● د. حسن الابراهيم : نشرت الأنباء منذ سنة ونصف أو أكثر نص مشروع الاتفاقية والذي يبين منها أنها تتناول الجريمة السياسية وليست العادية كما تعرضت لتفاصيل الاعتداء على وزير أو أمير أو قائد.

هناك مشاكل تواجهنا في المجلس وهي وجود المحاور المختلفة في المجلس وعدم وجود المناخ الديمقراطي في بعض الدول ووجود التفاوت الاجتماعي بين دول المجلس وأخيراً عدم وضوح مفهوم الأمن الاعلامي وضرورة حل هذا الاشكال عن طريق توفير دراسات سياسية توضح افق السياسات الاعلامية والعامة في الخليج والا سيكون في النهاية وارجو ألا يكون هو مجلس تعاون بين حكام ليس بين شعوب.

■ أمانة

● عبدالله بشارة : لابد أن أجيب بكل أمانة وسأبدأ بالموضوع الأخير وهو الأمن الاعلامي لأنني أخشى أن يساء فهمه كما أسوء فهم مشروع الاتفاقية الأمنية من قبل. لقد قلت قبل عامين وأقول الآن أمامكم أنه إذا كان المقصود بالأمن

■ الوحدة الوطنية

● د. حسن الابراهيم : أن أضمن وسيلة للحفاظ على سلامة الخليج هو الوحدة الوطنية وإن ما يحصل في الساحة له جذور عنصرية قديمة، فخير حصانة لذلك هو الوحدة الوطنية والديمقراطية واعطاء حق الحكم للشعب أن الذي يقرر الحروب ليس الفرد بل الشعوب لأنها في النهاية هي التي ستضحي بكامل فئاتها.

■ مستقبل الديمقراطية

● حامد حمادة : من الممكن بلورة كل ما طرح في السؤال الآتي :

ما مستقبل المشاركة الشعبية في الخليج ؟

● عبدالله بشارة : أنا لا أستطيع الفتوى في أمور تخص الدول الأعضاء، أن تجربتنا كوندالية ونحن أشبه بوعاء فيه ست ساحات لها استقلاليتها السياسية أن تشكل ست تجارب لكل واحدة شريعتها وخلفيتها التاريخية فلا أستطيع تعميم تجربة واحدة لكل الساحات. أن الأطار المشترك في المجلس يحتم التأثير المتبادل بحكم الاحتكاك المباشر مع الزمن.

■ التجانس الديمقراطي

● عبدالعزيز الصقر : توجد فجوة بين الحقوق السياسية للمواطنين، في بعض دولنا، ولعل السبب في ذلك هو عدم وجود التجانس الكبير بين مواطني دول المجلس، والذي يرجع لعدم وجود نفس التجربة الشعبية، ولعله من الخير أن نعمم التجارب الطيبة في الخليج.

● عبدالله بشارة : أظن أنه من الظلم لشعب الخليج أن يقال بأنه لا تجانس بينهم بل أن حماسه للمجلس كبير. أن المجلس يشكل بعداً وعمقاً استراتيجياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً لدول المجلس المختلفة، رغم استمرار وجود بعض الحواجز والممنوعات بين دول المجلس. أن

والسعودية اثنتان وواحدة بين الامارات وسلطنة عمان وبين قطر والامارات. وقريبا مناورة برية وجوية والتي اعطيناها جميعاً زخماً اعلامياً لظهور قدرة دول الخليج على الدفاع عن الوطن.

قد يقال أن هذه الاهتمامات جديدة ومن افرازات الحرب ولكن حتى لو لم تقع الحرب كنا سنهتم ولاشك فيها فلا بد لدولة لها استقلالية وقرار سياسي دون عضلات تحمي هذا القرار.

أن تغيير الوضع في إيران قد ولد شروخاً وشقوقاً في الخليج وليس ما حصل في الكويت والبحرين وما لا نعلنه دائماً إلا مظاهر لذلك فمن المناسب جداً الانتباه. هذا باختصار ما أستطيع أن أقوله في موقف دول المجلس من هذه الحرب. ثم أبدأ حوار الديوانية.

■ المشاركة الشعبية

● عبدالرحمن المهنا : أن عدم وجود المشاركة الشعبية في دول الخليج والشرق الأوسط في تنفيذ القرارات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والتعليمية ولد بعض المشاكل. فكثير من الامور لا يعرف الشعب عنها شيئاً وأين يتجه؟ هل يواليها أو يعادياها؟ أظن بعد التجربة التي مرت بها دول المنطقة لابد أن نتجه نحو اشراك الشعب في القرارات السياسية للدولة، وإذا لم يكن هناك قرار شعبي، لم يكن هناك أي دفاع عن أية حدود في هذه الدول، وستظهر الاحزاب والمضاربات الخ.

● عبدالله بشارة : صدر بيان المجلس الأعلى للاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٥ بعزل خروشوف وجاء في البيان انه تم عزله لمحاولته الانفراد بالسلطة، وأنا أظن انه لولا توقيع الكامب ديفيد لما كان حجم الحرب العراقية الايرانية بهذا الحجم ولولا كارثة عام ٦٧ لما كان توقيع الكامب ديفيد وكارثة ٦٧ ما كانت لتقع لولا أن تركت أمور كارثة البلد بكامله الانسان، أن القبائل العربية قبل الاسلام ترى الشورى اساسية. وأكد ذلك محمد بن عبدالله منبج الحكمة «وشاورهم في الأمر» «وأمرهم شورى بينهم» فهذا الأمر لا يختلف عليه.

في إيرلندا فهاجر ٤ مليون الى امريكا في سنة واحدة والسبب عندما يكون بحاجة في مناطق شاسعة. والخليج منطقة غنية خالية من السكان وخالية من مقومات الوقوف في وجه التيار البشري فأنا اتصور موجة بشرية عارمة ستأتي من آسيا اذا لم ينتبه لها.. فأمريكا بعظمتها التكنولوجية لا تستطيع ايقاف التسلل المكسيكي وتقول ان الأمن الوطني الأمريكي مهدد من قبل ٨ مليون مكسيكي والآن تنبه الرأي العام الخليجي لخطورة هذا التوافد وبدأ بتضييقه لعدة أسباب :

- سبب أمني
- وبسبب تقليص المشاريع.
- وبسبب هذه النظرية.

واكبر مشكلة تواجه المجلس هي المشكلة السكانية لعدم وجود سياسة سكانية موحدة.

■ رأي

● **محمد الكندري :** للدكتور النفيسي رأي في تقدير موعد الانتهاء للحرب حيث يقول انه لن تنتهي قبل عام ١٩٨٥م وهو موعد اتمام بناء القواعد الامريكية العديدة في عدد من دول الخليج حسب نظام «سي ثري» (كوماندا ٢) فما رأيك ؟

● **عبدالله بشاره :** أنا احترم كل وجهة نظر لاشك وكل انسان له اجتهاده في الحياة وهي حصيلة قناعاته الفكرية وتجاربه ولكن ايضا لابد ان تكون هذه القناعات مبنية على قرائن فلا بد للحكم ان يصدر على قرائن. أنا لا املك قرائن ايجابية لاقول واؤكد بشكل ايجابي بأن هذه الحرب خلقتها امريكا ولا املك قرائن بأنها ستنتهي عام ١٩٨٥م أنا اقول: بأن هذه الحرب لها منطق عجيب وتطور في كون غير الذي تعودنا عليه، وأنا اعتقد ان وجهة نظر الغرب هو انتهاء الحرب وعلى الاقل عدم حدوث عبث في الحدود الدولية فانا لا اشارك هذا الاجتهاد ولا ارى قرائن تعزز هذا الاجتهاد.

● وبعد نهاية الحوار شكر مدير البرنامج الحضور ثانية وذكر بأن المقر مفتوح لجميع الطلبة ولجميع المواطنين الكويتيين و يفتح ابوابه لهم يومياً من العاشرة صباحاً الى الحادية عشرة مساءً وشكر بادرة د. حسن الابراهيم الذي لم يقاوم نفسه من حضور حفل الفرع بصفته نشاطاً طلابياً رغم سفره العارض وذكر انه يأمل ان يكون هذا ديدن المسؤولين عند مرورهم بلندن رغم تقدير مشاغلهم الرسمية.

ثم اذن بختام الحفل لينصرف الطلبة الى مدنها لبدء العمل الدراسي من جديد.



جانب من الحضور

عندنا النزعة القبلية أو النزعة الفردية ولقد قلنا في مذكراتنا بأنه لابد وان تكون هناك تضحيات ببعض المصالح السياسية والتجارية. أما قضية التفاوت الاجتماعي ومشاركة المرأة فالقضية ان كل بلد له ظروفه وهو تيار تطور له قوانينه.

● **عبدالرحمن المهنا :** رغم تقديرنا لجهودكم في المجلس إلا اننا نتمنى ألا يتحول الى جامعة الدول العربية في النهاية حيث انهارت كثير من المؤسسات الاقتصادية بعد ٧٣م.

● **عبدالله بشاره :** لقد اعطينا صلاحيات للاتصال بالاجهزة التنفيذية لضمان تنفيذ قرارات المجلس ولدينا قنوات رسمية لأي شكوى ضد عدم تنفيذ أي قرار.

■ التفاهم المرتقب للمشكلة السكانية

● **جاسم بشاره :** السياسة السكانية متفاقمة في اكثر دول الخليج ... ماهي التصورات عند الامانة العامة في المجلس حول السياسات السكانية في دول مجلس التعاون ؟

● **عبدالله بشاره :** هي مشكلة كبيرة وتجميد هذا الموضوع لعدم وجود رؤية واضحة للسياسة السكانية فعملت الامانة على ايجاد يقظة. ونبهنا الاجهزة على خطورة استمرار هذا الوضع ومايخيفني أنا شخصياً التساؤل ماهو المستقبل خلال ٢٠ سنة وقد حدثت مجاعة في سنة ١٨٤٥م

الاعلامي هو حماية ابناء الخليج واطفالهم من التمثيليات الهزيلة التي تدعو للعنف والتي تتبالغ في مظاهر الفتنة والجنس ولا تتفق مع عاداتنا فهو الذي نمنعه، أما اذا كان المقصود بالأمن الاعلامي انه اذا لم يعجبني كتاب امنعه أو مقال أصادره فان هذا ليس أمناً اعلامياً بل هو حظر للمعرفة ولا زلنا منطقة متخلخة بيننا وبين المعرفة مئات الآلاف من الاميال.

— ادخل في الموضوع الاكبر وهو المحاور. في المؤتمر القمة الأول لدول المجلس ان النفس الكويتي في البيان الختامي الأول في ابوظبي ٢٥ مايو ينص بأنه :

- (١) على الدول التمسك بسياسة عدم الانحياز.
- (٢) وعدم قبول الدخول في محاور مع الدول الكبرى.
- (٣) واعتماد سياسة الاعتماد على النفس.
- (٤) وان مسؤولية المحافظة على أمن الدولة واستقلالها هو مسؤولية الدولة وشعبها.

هذا البيان أصبح وثيقة من معالم المجلس للسياسة الخارجية، والالتزام به مكسب كبير وكيفية اعطائه درجة الكمال في التنفيذ هو دور الرأي العام في الخليج ودور الطلبة ووسائل الاعلام لقد حدد المؤتمر الميثاق العام وحدد الهدف النهائي وهو وحدة الخليج وترك التفاصيل للأمانة العامة. وعند التنفيذ فوجئنا بصرخات تقول بأنكم مستعجلون والذي نفتقده الرأي العام الذي يحدد لنا مسار طريقنا ويعطينا الدعم المعنوي.

— وأدخل في نقطة ان هذا المجلس مجلس حكام لا شعوب : لعمل سوق مشتركة أنا أتعامل مع الاجهزة التنفيذية لا التجمعات الشعبية وبدأت تتشكل اللجان التنفيذية، ونحن عرب ولا تزال

■ قراءات

■ ذكر بعض المتابعين لاذاعة مونت كارلو ان الاذاعة المذكورة تذيع برنامجاً تبشيريًا باسم «اذاعة حول العالم» تبث سمومها التبشيرية وتدعو الى اتباع اليسوع على حد قولها، وتدعو الشباب الى مراسلتها لتزو يدهم بنشرات وارشادات !!

• • •

■ من اجل مكافحة السل بين المجاهدين والمهاجرين الافغان فقد تم فتح حساب رقم ١/٩٢٠ ببيت التمويل الكويتي لقبول تبرعات الاخوة المسلمين للمساهمة في عمل مصحة صدر لعلاج هؤلاء المرضى حيث يتكلف علاج المريض الواحد ٨٠ دولار امريكي أو ٣٠٠ ريال سعودي أو ٢٧ دينار كويتي أو مايعادل ذلك. ومن خلال هذا الخير ندعو جميع المسلمين للمساهمة في هذه النشروع.

• • •

■ ذكر مسافرون قادمون من دمشق أن رفعت الأسد يحاول عن طريق إصدار تصريحات مختلفة رفع المسؤولية عن نفسه بما وقع عام ١٩٨٢م في مدينة حماة من مأس وكموارث لم يشهد التاريخ المعاصر مثيلاً لها و يدعي بأن المأساة كانت من صنع علي حيدر المسؤول عن الوحدات الخاصة وأن جميع الاعتقالات تمت بتحريض منه. وتأتي هذه التصريحات ضمن خططه الطامحة للخلافة.

• • •

■ في نهاية الشهر الماضي قام خمسون طفلاً ليبياً بالتجمع عند نقطة الحدود الفاصلة بين ليبيا وتونس حيث ألقي عدة اشخاص خطباً حماسية دعو فيها الى تحقيق الوحدة بين كل من تونس وليبيا ثم عاد المجتمعون الى داخل الأراضي الليبية.

■ مشاركة فرنسية

عمد البوليس الفرنسي فيما يعتقد بأنه تنسيق مع أجهزة الأمن التونسية الى التعرض لبعض الاخوة التونسيين من أعضاء حركة الاتجاه الاسلامي الذين يقيمون في مدينة مرسيليا فاقترحوا المركز الاسلامي في المدينة ودخلوه بأحذيتهم واقتادوا الاخوة المتواجدين في المركز لصلاة العصر وعاملوهم معاملة المجرمين واتهموهم بالعمليات التخريبية التي وقع بعضها في جنوب فرنسا في مطلع شهر يناير الماضي.

ورغبة من البوليس الفرنسي في تغطية فعلته النكراء عمد الى دس حقيبة فيها سلاح ومال داخل غرفة أحد الاخوة التونسيين وفي حركة

مسرحية تفتيشية وجدت الحقيبة واثبتت ضد الاخوة تهمة حمل السلاح بدون ترخيص، حيث قامت السلطات الفرنسية إثر مكية البوليس الفرنسي بطرد بعض اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي من فرنسا واعادتهم الى تونس لتستقبلهم السلطات الامنية هناك.

نحن نفهم ان تقوم بعض السلطات الامنية في عالمنا العربي المبثلي بمثل تلك الأجهزة التي مامن عمل لها سوى ملاحقة الاسلاميين وتقبيلهم حيثما وجدوا واعتقالهم ... نفهم هذا لأننا خبرناه وعرفناه، أما ان تلجأ هذه الأجهزة الى تحريض أجهزة أمنية أوروبية لتشاركها هذا العداء فهذا أمر جديد يعبر عن المستويات التي وصلت إليها هذه الأجهزة.

○ ○ ○

٢٧ ابريل نكزي انقلاب تراقي

العسكريون السوفييت الى افغانستان كما عقد معاهدة للصدقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي مدتها عشرون عاماً. وكشف عن حقه على الاسلام والمسلمين حين أعلن في مارس ١٩٧٩م ان بلاده تخوض حرباً (مقدسة) ضد المسلمين الدخلاء الذين يحاربون النظام وادعى كما هي العادة بان اعضاء من جماعة الاخوان المسلمين قد لا قوا تشجيعاً من الاستعمار لمحاولة تأخير عجلة التطور في البلاد. ولكن عجلة التطور هذه القائمة على الحقد الشيوعي كانت أول من دهمس تراقي نفسه اثر انقلاب حفيظ الله أمين حيث أعلن عن وفاة تراقي يوم ٢٦ ديسمبر عام ١٩٧٩م.

ثم اطلع كارمل بحفيظ الله أمين بمساعدة الاتحاد السوفياتي المباشرة. وهذا يثبت المبدأ اللا أخلاقي في تعامل الاطراف الشيوعية مع بعضها حيث يصل الامر فيما بينها الى حد التصفيات الجسدية وهذا بالتالي يؤكد على ان نظامهم القائم اساساً على الباطل سوف ينهار تحت ضربات المجاهدين مهما امتدت الأيام لأن دولة الباطل لا بد زائلة.



■ مؤيدون ومعارضون

الجنرال قاسم زاهر رئيس اركان الجيش الايراني صرح مؤخراً بأن «كل شيء جاهز مائة بالمائة ونستطيع الآن القيام بواجبنا في أي وقت».

و يأتي هذا التصريح في وقت دخل الانقسام بين أركان الحكم الايراني مراحل النهائية فالحكم منقسم على نفسه مابين مؤيد لاستمرار الحرب ومعارض لهذا الاستمرار ويقود الطرف المؤيد للحرب هاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى الذي يتصاعد نفوذه يوماً بعد يوم حيث حل مؤخراً محل الرئيس الايراني كخطيب للجمعة في طهران ويعتبر هذا الطرف أن استمرار الحرب من شأنه ان يساعد على انجاح خطط الخميني في تصدير الثورة.

و يقود الطرف المعارض لاستمرار الحرب رئيس الجمهورية خامنئي الذي يؤيده رئيس الوزراء ومعظم الوزراء حيث يعتقدون بأن جهودهم يجب ان ينصب على داخل ايران لذلك يلاحظ أن وزير الخارجية علي أكبر ولايتي يتحرك من خلال هذا الاتجاه فتراه تارة في الجزائر وتارة أخرى في رومانيا ... على أمل ايجاد صيغة مناسبة لوقف إطلاق النار.

ومابين المؤيدين والمعارضين تستمر الاستعدادات العسكرية لدفع المزيد من الرجال نحو مناطق القتال وهدر المزيد من دماء المسلمين بدون تحقيق أي فائدة وهذا ما يثلج صدور أعداء المسلمين في كل مكان سواء في الشرق أو الغرب.

○ ○ ○



أخبار الجهاد الأفغاني

■ هاجم المجاهدون معسكرا سوفياتيا في منطقة بغلان الحدودية وقتلوا أكثر من اربعين جنديا وانفجار كميات كبيرة من الذخيرة، ويعتبر المعسكر من أهم مراكز الامدادات العسكرية للقوات السوفياتية في مناطق أفغانستان المختلفة.

■ كشف المجاهدون نشاطاتهم في العاصمة كابول وقد أصاب المجاهدون منطقة مهتاب قلعة العسكرية باضرار بالغة في حين قتلوا أحد عشر جنديا سوفياتيا، كما القوا القبض على عضو للحزب الحاكم يدعى خان محمد حيث تمت محاكمته وأدين بالاعدام رميا بالرصاص.

■ قضى المجاهدون على ثمانية عشر جنديا سوفياتيا خلال كمين في طريق قافلة عسكرية قرب قرشك وكان بين القتلى ثلاثة ضباط كما تم تدمير دبابتين والاستيلاء على سيارة جيب وبعض بنادق الكلاشنكوف.

■ قصفت الطائرات السوفياتية مدينة ميونة التي تبعد سبعين كيلومترا من قندهار - أدى هذا القصف الى استشهاد تسعة عشر مدنيا واصابة ثلاثة وعشرين بجروح ومن بين القتلى العديد من الاطفال والنساء، وقد جاء هذا القصف انتقاما من المواطنين الذين يرفضون التجنيد الاجباري.

■ قصفت الطائرات السوفياتية بمحافظة زابل قسفا وحشيا أسفر عن مقتل مئات من المدنيين وخلال القصف أسقط المجاهدون طائرة من نوع هيلي كبتر.

في الهدف

الحوار المفيد

سعدت بالحوار الطيب الصريح مع وزير الزراعة باقليم بحر الغزال فقد تحدث بصراحة نعتقد انها مفيدة أكثر من الحوار الذي يغلف عادة بالدبلوماسية والمجاملة التي لا تخلو من نفاق. انني اعلم أن الطائفية ليست عميقة الجذور أصلا في بلادنا ولا في طبائعنا وانما القيت البذرة الخبيثة من ملعونين اينما تقفوا وسمحنا نحن لها بالنمو. بعد أن ورثنا جهالة العصور وخرافة الجهالة وانحطاط الخرافة.

ارى بصدق ان القضاء على الصراعات الطائفية ممكن بالحوار المستمر المثمر فقط لا بالاعتماد على كلمات النفاق من السياسيين المحترفين الذي يقتاتون على الخلافات و يبنون زعامتهم ومجدهم عليها أو يعقد مؤتمرات تكرس الطائفية المستترة بالوحدة الزائفة. لقد ظن الجنوبيون ان الاسلام جاءهم في شخص الشمالي بروح طائفية كلها عداة وخصام واستعلاء وهم معذورون في ظنهم والذنب ليس ذنبهم وانما ذنب اولئك الذين جاءوا من وراء البحار لا لنشر روح المحبة والاخاء كما دعا السيد المسيح عليه السلام وانما لبث روح الفرقة والشقاق كي يسود الرجل الابيض على قاعدة «فرق تسد».

لو ارجعنا كل خلاف الى اصول الاديان كما جاء بها الانبياء والرسول لا نجد من يستطيع ان يقول ان ما يحدث الآن في الارض هي روح الدين في قرآنه وانجيله.

في أول عهد الاسلام اشتد أذى مشركي قريش بالمسلمين فوجه الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه الى نجاشي الحبشة ~~المصري~~ ليجدوا عنده الأمن والرضا وقد استقبلهم النجاشي رحمه الله خير استقبال وأحسن وفادتهم ونزلوا عنده اعزة مكرمين يتلون عليه آيات الله التي تبين مقام عيسى عليه السلام ومنزلته عندهم.

وكذلك استقبل الرسول نصارى نجران في مسجده بالمدينة وانزلهم فيه وترك لهم حرية الصلاة في مسجده وفق ديانتهم فكانوا يصلون صلاة النصارى في جانب، ورسول الله يصلي صلاة المسلمين في جانب.

الطائفية ليست أصلا في الاديان وانما هي حرب عليها فمن جاء اليوم يذكى روح الطائفية ويشعل نار الفتن باسمها سواء كان مسلما أو نصرانيا و يظن انه بذلك يخدم دينه فهو أثم.

لكل بلد جنوب فقد أوجد الاستعمار في كل بلد احتله جنوبا لمأرب في نفس الرجل الابيض ففي السودان جنوب وفي تشاد والكاميرون ونيجيريا وكل بلد افريقي جنوب حتى انهم جعلوا للقارة كلها جنوبا واطلقوا عليه اسم جنوب افريقيا وتمارس فيها كل قاذورات حضارة الرجل الأوروبي.

محمد اليقظان

دعوة مرفوضة

في نهاية الاسبوع الماضي أصدر بابا الفاتيكان بيانا ذكر فيه مطالبته بتدويل مدينة القدس باعتبار أنها تهم الديانات الثلاث الاسلام والمسيحية واليهودية كما ركز البابا في بيانه على أمن اسرائيل ضمن سلام دائم في الشرق الأوسط.



ونحن هنا لا يهمنا ردة الفعل الاسرائيلية التي اعلنت الرفض فور صدور بيان البابا مستندة الى المزاعم الصهيونية بأن القدس عاصمة الكيان الصهيوني نظرا لان الوجود الصهيوني في فلسطين باطل من اساسه لقيامه على الاغتصاب. والذي يهمنا هنا الزايدة التي يعلنها البابا وارتداء لباس التعاطف مع القضية العربية وهو يعلم تماما بأن قضية القدس عقائديا وتاريخيا قضية اسلامية هكذا كانت بالأمس وسوف تبقى اسلامية اليوم وغدا مهما مرت الاعوام والسنون لان قضية الحق لا يمحوها الزمن أما مسألة التدويل فهي دعوة مشبوهة لا تحقق سوى مصالح البابا واتباعه وليعد البابا الى التاريخ ليتعرف ان كان لا يعرف كيف كان النصارى يعيشون في القدس وغير القدس أمنين مطمئنين تحت الحكم الاسلامي.

أما قضية أمن اسرائيل فنحن على ثقة تامة بأن هذا ما يسعى اليه البابا واتباعه انطلاقا من الاهداف المشتركة لليهود والنصارى.

○ ○ ○

قرية للفساد والإفساد في مصر المسلمة



• بؤرة الفساد والشر

تدهور أوضاع المسلمين في يوغسلافيا

تشهد المناطق الاسلامية في يوغسلافيا أكبر حركة للهجرة منذ الحرب العالمية الثانية وقد فر عشرات الآلاف من المسلمين اليوغسلاف الى تركيا والأردن وحتى لبنان وتفيد الأنباء أيضاً بأن الحكومة الشيوعية في يوغسلافيا أعدت قوات

حكومة كابول تسير من فشل إلى فشل

أفشل مجاهدو الأفغان حملة التجنيد وتمشيط البيوت التي كان يجريها العدو في مدينة خاكيز

وفي هذه القرية لا حرج مطلقاً من أن تسير النساء عاريات !
في هذه القرية الجنس يمارس علناً بين رجال ورجال ونساء ونساء !!
في هذه القرية زنا ... وشذوذ .. ولواط ... وسحاق وخمور ورقص مصيدة شر كاملة محكمة الشباك لاصطياد شباب مصر.
والمؤلم في القضية أن العمال والخدم من أبناء مصر والذين تم تشغيلهم في هذه القرية الشريرة حيث تم تفجير كوامن غرائزهم قد تم استبدالهم بغيرهم سريعاً بعد إصابتهم بأوبئة الجنس وسقوطهم في هاوية الزنا والخمر والميسر ليكونوا اصابع الشيطان المتسلل من خلالهم الى عقردار مصر.

وقد نشرت جريدة النور المصرية في عددها الصادر بتاريخ ١٤٠٤/٦/٤ هـ تقريراً صحفياً موثقاً عن شاهد عيان عما يجري في هذه القرية الشريرة وطالبت بحق الله رئيس مصر أن يحو بقرار سريع هذا العار حتى لا يستجلب غضب المنتقم الجبار.
فهل تقدم حكومة مصر على إزالة هذا المنكر؟ نأمل أن يتحقق ذلك.

تحت سماء مصر الأزهر ... مصر الآف مثذنة ... مصر العلم والايمن .. مصر القاهرة التتار والصليبيين ... مصر كنانة الله في أرضه ... المرباط أهلها لجهاد اعداء الله الى يوم القيامة مصر ملاذ الأنبياء وموطن الايمان والمؤمنين ... تحت سماء مصر وعلى شاطئ بحرها الأحمر وعلى بعد ١٢ كم من مدينة الفردقة فتح شياطين الأنس من الصهانية اليهود الفرنسيين نافذة للفساد والافساد والشر والانحلال والفجور والرذيلة والأوبئة الجنسية والخمور والمخدرات ليتسلل منها التحلل والوهن الى شباب مصر كل هذا يجري في مصر تحت سمع وبصر بل وحراسة وتأييد وتشجيع المسؤولين في مصر.

فباسم السياحة والانفتاح وجلب العملات الصعبة حملت شركة يهودية فرنسية أموالها وزبائنهم من النساء الاورو بيات وحملت معها مخططاً خبيثاً لافساد شباب مصر المسلم وأقامت في بقعة مصرية متاخمة لشاطئ البحر الأحمر بالقرب من الفردقة اسمها (مجاديش) ما اسمته بالقرية السياحية !

ففي هذه القرية الماجنة ممنوع فقط الفضيلة والدين والأخلاق ...!



خاصة وأن هذه القوات تلقت تدريباتها في منطقة ميناء (ريجيكا) اليوغسلافي استعداداً لضرب القوى الإسلامية.

كما تفرض الحكومة حظراً على دخول المسلمين اليوغسلاف من المقيمين في النمسا والمانيا الغربية إلى بلادهم لاعتقادها أن المراكز الإسلامية هناك تضم أعداداً كبيرة من زعماء الحركة الإسلامية الذين يتولون إثارة المسلمين داخل يوغسلافيا. هذا إلى جانب أن الحكومة قامت بإغلاق محاكم المسلمين الشرعية التي تنتظر في قضايا الأحوال الشخصية للمسلمين وأسندت مهام هذه المحاكم إلى المشيخات الإسلامية.

وتفيد آخر الأخبار الواردة من يوغسلافيا أن نسبة المسلمين في منطقة البوسنة والهرسك وهي من أكبر المناطق الإسلامية قد تناقصت من ٣٩٪ إلى ١٦٪ فقط وذلك بسبب موجة الاضطهاد التي تمارس ضدهم وأن سجلات هذا الاقليم قد سجلت أن ٢٤ ألف مسلم قد راحوا ضحايا الاضطهاد إلى جانب العديد من أحكام الأعدام والسجن التي صدرت ضد زعماء الحركة الإسلامية.

وقد بعث الزعيم اليوغسلافي المسلم (اليجا ايزتبيجو فيتش) الذي حكم عليه مؤخراً بالسجن لمدة أربعة عشر عاماً برسالة من داخل سجنه

تضمنت أهم مآدار في المحاكمات السرية التي أجريت معه ومع أحد عشر عالماً مسلماً آخرين قضت المحكمة عليهم مؤخراً بالسجن لمدة متفاوتة بتهمة دعوة المسلمين اليوغسلاف إلى التمسك بتعاليم الدين الإسلامي. وقد أفادت الرسالة أن الزعيم المسلم (اليجا) والمعتقلين الآخرين تعرضوا أثناء المحاكمة للاهانات المستمرة كما أهان القاضي اليوغسلافي الدين الإسلامي والقرآن الكريم وشنت الصحف الماركسية حملة ضد الإسلام والمسلمين خلال تناولها لهذه القضية أما الشهود في هذه القضية فقد تمت معاملتهم معاملة بوليسية لا تخضع لاصول القواعد النظامية والقانونية حيث تم احتجازهم لعدة أيام لجبرهم

على الإدلاء بأقوال تدن الزعيم المسلم ورفاقه... إن الواجب الإسلامي يفرض على الحكومات العربية والإسلامية أن تسعى لدى السلطات اليوغسلافية للأفراج عن المعتقلين المسلمين في سجون يوغسلافيا وأن تشد من أزر مسلمي يوغسلافيا في محتهم المأساوية حيث يواجهون حملة تصفوية جديدة على شاكلة الحملة التي شنها زعيم يوغسلافيا الأسبق (تيتو) والتي قتل من جرائها مئات الألوف من المسلمين اليوغسلاف... فهل تبادر الحكومات الإسلامية إلى ذلك سريعاً قبل فوات الأوان؟
نأمل أن يتحقق ذلك قريباً...

ومن ناحية أخرى ظهرت تفاصيل جديدة حول الزعيم الأفغاني الشيوعي (نور أحمد نور) الذي كان يعتبر ثالث أهم رجل في الحكومة الشيوعية العميلة في كابول والذي أبعده الروس إلى موسكو مع بعض رجاله منذ شهر ونصف شهر.

ومن المتوقع تعيين نور أحمد نور سفيراً لأفغانستان في كمبوديا بسبب وجود خلافات عميقة في القيادة الشيوعية التي تحكم البلاد. وتقول الأنباء الواردة من أفغانستان أن نور أحمد نور لم يقبل هذا المنصب ودبر محاولة للهروب عن طريق الهند إلى فرنسا حيث يمتلك بيتاً. وكان يعتبر ذهباً إلى كمبوديا موتاً سياسياً له. وتقول التقارير أن المخابرات الروسية عرفت بالمؤامرة واعتقلت نور مع ٢٠ من رجاله المتعاونين معه في هذه الخطة.

وتقول الآراء في كابول أن إبعاد نور إلى موسكو جزء من خطة روسية لاستخدامه في عملية تثبيت زعامة شيوعية جديدة على البلاد حيث يمكن لنور أحمد نور أن يحل محل بابرار كارمل. وقد اتهمت سلطات كابول نور أحمد نور بأنه لعبة في أيدي الغرب لأنه اشترى بيتاً في فرنسا.

إلى خاكيريز لتجنيد أبنائها. وقد علم المجاهدون بقدوم هذه الوحدة فزرعوا الألغام في وجهها وكمّنوا لها. وهاجمها المجاهدون عند مرورها بالكمين فدمروا دبابة سد الطريق، الأمر الذي حال دون تقدم القافلة العسكرية. وأمطرها المجاهدون بوابل من القذائف الصاروخية فقتلوا مالا يقل عن ١٢ من الجنود الروس - الكارملين. وتمكن المجاهدون من تدمير دبابة أخرى مع طاقمها خلال الاشتباك.

ولم تتمكن القافلة العسكرية من الصمود أمام المجاهدين فهربت نحو قندهار حاملة جثث قتلاها. وقد استشهد أحد المجاهدين، وهو الملا عبد الباري، خلال هذه المواجهة.

في غضون ذلك بدأت إدارة كارمل بشن حملة جديدة للدعاية تحت أوامر صادرة من السلطات السوفياتية بهدف خداع الشعب الأفغاني وتضليل الرأي العام في البلدان الأخرى حول الوضع الحقيقي في أفغانستان.

وتفيد الأنباء أن شبكة راديو التلفزيون وقسم المطبوعات ووزارتي الإعلام والثقافة قد أعيد تنظيمها لهذا الهدف.

التي تبعد ٤٠ ميلاً شمالاً قندهار. وقد قتل مالا يقل عن ١٢ من الجنود الروس - الكارملين خلال هجوم المجاهدين، ودمرت دبابتان.. وكان العدو الكارملي قد أرسل وحدة عسكرية



• لن تهزم أكائيب إدارة كارمل العميل

بعد حريق العاصمة وثورة الخبز: التونسيون بانتظار الفصل الثالث

يتساءل كثير من المراقبين ... هل تمكنت حكومة الوزير الأول من احتواء الأحداث التي شهدتها تونس قبل أربعة شهور؟ معظم المراقبين لا يمتلكون جواباً على هذا التساؤل .. وكثير منهم لا يعرف إن كانت حكومة السيد مزالي تحدد الآن مواطن الخلل في جسم الحزب والدولة ... فهل يقرر الوزير الأول -بعد فصلين هامين من المعركة السياسية- طرح قانون الأحزاب مع التعددية الكاملة ليتجاوز الفصل الثالث؟ ... الفصل الثالث ربما يكون ضو فصل الانفراج ... هذا ما نامله ... وإليك أخي القارئ قصة الفصول الثلاثة :



• مزالي ... تفكير وتامل باتجاه الانفراج .



• الفنوشي .. كل الأحزاب تطالب بالانفراج عنه

الأحداث التي عاشتها تونس في أواخر ديسمبر الماضي وأوائل يناير لم تنته بعد، وقد تتواصل حتى بداية الصيف المقبل، أما الذي انتهى فقط فهو وجهها الخارجي أو لنقل فصلها الأول الذي قام بتمثيله عامة الناس وبصفة خاصة الشباب. وما زالت مراحل الفصل الثاني تجري بسرعة وتشهد إليها الأنظار في حين تتعدد وجهات النظر والاحتمالات وتتباين أحياناً في رسم ملامح الفصل الثالث والآخر والمتعلق بالصورة الأخيرة لمستقبل تونس السياسي ومدى إسهام كل طرف في رسمه وتوجيه مختلف القوى إليه.

■ البداية :

كان الفصل الأول قوياً هز البلاد بكل ما فيها من فئات اجتماعية وحركات سياسية، ذلك أنه لم يكن وليد حدث طارئ ولا نتيجة قرار «جائر» وإنما كان حصيلة مرحلة كاملة وواقع مليء بالتناقضات. وعلى إثر قرار الحكومة برفع الدعم عن الحبوب ومشتقاتها وبالتالي ارتفاع أسعار

الشعارات الرافضة لهذا القرار ليطلبوا «بحق العيش الكريم» و«ضرورة احترام العمال وسكان الأرياف في ضمان قوتهم اليومي» و«ضرورة احترام الحريات الديمقراطية في البلاد» وحطمت

الخبز والعجين بدرجة كبيرة خرج التونسيون إلى الشوارع ليعبروا عن رفضهم لهذا القرار وليطلبوا حقوقاً كثيراً ما أعلنوا تمسكهم بها، فكانت المظاهرات الصاخبة في كل مدينة، ورفعت

■ أحزاب المعارضة التونسية تطالب بالافراج عن جميع المسجونين

■ كانت نتيجة الفصل
الاول ١٢٠ قتيلا و٥٠٠
جريحا و١٠ ألف معتقل.



● حريق في مركز البريد في قلب العاصمة.

هذه هي أهم سمات الواقع التي جعلت منه مسرحا لما جرى ويجري فيه من أحداث.

■ الفصل الثاني :

بعد الفصل الأول والذي كانت ساحته الشوارع والساحات العامة يأتي الفصل الثاني لتقوم بدور البطولة فيه الأطراف السياسية وبصفة خاصة الحزب الحاكم والمعارضة.

فقد انكببت هذه الأطراف على صياغة البديل السياسي لتونس بأكثر سرعة ودهاء من ذي قبل، وراحت تصدر التعاليل وتطمع الحلول أو تقدمها بوضوح وتفصيل أحيانا.

أصدرت الحركات المعارضة بيانات وتحاليل مطولة تلقي فيها بالمسؤولية على الحزب الحاكم «الذي تجاهل طموحات الجماهير ومطالبها» و«كرس التفاوت بين فئات الشعب» و«منع المؤسسات المعقلة من الوجود» و«أقصى المعارضة من الساحة» و«امتنع عن ممارسة الديمقراطية» وطالبت هذه الحركات بضرورة مراجعة الاختيارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية وإعلان العفو التشريعي العام وإقرار التعددية السياسية بلا استثناء وتنقيح قانوني الصحافة والجمعيات.

■ موقف الحكومة :

خرجت حكومة محمد مزالي من الأحداث

بالتناقضات، جاء قرار إلغاء الدعم عن أسعار الحبوب ومشتقاتها ليفجرها في وقت كانت فيه كل الأطراف مهيأة للانفجار.

فعل الصعيد السياسي كانت بعض الأطراف المعارضة وخاصة منها حركة الاتجاه الإسلامي محرومة من حقها في التنظيم والعمل فيما كانت الأحزاب المعترف بها قانونيا تلاقي بعض المصاعب في أنشطتها نتيجة مضايقات السلطة الحاكمة. وكانت بعض الاختلافات داخل الحزب الحاكم نفسه تتبلور وتنمو وتتسع، نكاهها الصراع على الخلافة الذي رشع له مزالي منذ توليه رئاسة الوزراء.

أما الواقع الاقتصادي، فإن البلاد تمر بأزمة حادة ترجمتها عجز الميزان التجاري وارتفاع الدين والنقص المسجل في المداخيل.

وعلى الصعيد الاجتماعي ظلت نسبة العاطلين عن العمل مرتفعة في صفوف الشباب وأصبح مطلب الترفيع في الأجور يردد في كل المناسبات نتيجة الارتفاع الجنوني في الأسعار الذي لم يقابله ترفيع مناسب في الأجور وبقيت عدة مؤسسات بلا قوانين أساسية وتأخر تنقيح قوانين مؤسسات أخرى.

وظل شبح الفقر على هيأته الأولى في العديد من المناطق فيما تنعم مناطق أخرى بمختلف المشاريع الاقتصادية والخدمات العمومية مما جعل أهالي المناطق المحرومة والفقرية تضيق ذرعا بواقعها وتطالب بشدة بمساواتها مع غيرها من المناطق المحظوظة.

وأجهت العديد من المغازات والبنوك والمؤسسات العمومية واشعلت النيران أجزاء كبيرة منها كما وقع إحراق عدد كبير من حافلات النقل والسيارات الخاصة وخاصة منها الأنواع الرفيعة، وتعطلت حركة المرور بين المدن، بل بين أحياء المدينة الواحدة وعزلت بعض المدن وخرج أبناء المدارس والمعاهد وطلبة الكليات ليلتحقوا بالمظاهرين، وغطى الدخان سماء العاصمة، ودوى الرصاص في كثير من الشوارع والأحياء.

وفي مساء يوم الثلاثاء ٣ يناير صدر قرار رئاسي بإعلان حالة الطوارئ ومنع التجول ليلا في كل أنحاء البلاد. ثم خرج الجيش ليحتل أهم الشوارع والأحياء وخرج أعوان الأمن مسلحين يجوبون الشوارع ويراقبون المارة. وصدرت القرارات الوزارية لتأمر بخلق دور التعليم والثقافة وتعطيل مختلف الأنشطة الرياضية..

وتداول الناس أخبار الموت والجرح والاعتقال وأخبار المباني المحروقة والواجهات المحطمة والمغازات المنهوبة والسيارات المقلوبة المحروقة. وانتهى هذا الفصل يوم الجمعة ٦ يناير عندما أعلن رئيس الدولة إلغاء قرار منع الدعم عن أسعار الحبوب والرجوع إلى الأسعار القديمة. وكانت النتيجة ١٢٠ قتيلا و٥٠٠ جريحا و١٠ ألف معتقل.

■ ماذا وراء الأحداث ؟

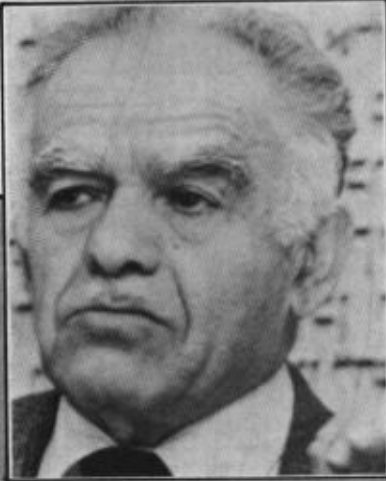
إن هذه الأحداث كانت نتيجة واقع مليء

عمى الألوان يحبب العرب بفوز المعراخ في الانتخابات الاسرائيلية

● «المعراخ» اكثر حرصا من «الليكود»

على «نقاء الدولة اليهودية»!

بقلم : جمال الراشد



● شامير : ربما قام بعمل عسكري

● حزب العمل يطرح

شعار الأرض مقابل

السلام بينما الليكود

يقول الاحتفاظ بالأرض

مقابل السلام.

ومن هذه المفاجآت المحتملة أن تقوم حكومة شامير بعمل عسكري أو بحرب محدودة تحقق فيها انتصاراً حاسماً وأن نذر الحرب بدأت تلوح في الأفق بالحشود الاسرائيلية في لبنان وباستدعاء الاحتياطي اليهودي وبما كتبتة الصحف العراقية من احتمال ان تقوم اسرائيل بضربة لأهداف عسكرية واقتصادية عراقية وما يصدر عن دمشق من تصريحات تعلن عن قدرة سوريا على التصدي. واعلان وزيرة الاعلام الاردنية عن استعداد الاردن لمساندة سوريا في أي حرب واسعة النطاق حسب ميثاق الجامعة العربية.

هذا العمل العسكري اليهودي إن وقع فلاكش ان الامور ستتغير لصالح حكومة شامير بل وربما لصالح ايجاد حقائق جديدة لا تقل أثراً عن الحقائق التي حاول ان يوجدها بيغن حين غزا لبنان بعد ان عقد صلحاً مع مصر.

وإذا كان هناك من ينتظر سقوط شامير على أمل وصول المعراخ الذي يوصف عادة بأنه أقل تطرفاً من الليكود فان الحقائق تؤكد على انه لا يوجد متطرفون ومعتدلون في اسرائيل حين يتعلق الأمر بالمصلحة العليا للكيان اليهودي في فلسطين.

بات من المقرر إجراء الانتخابات للكنيست اليهودي في فلسطين يوم ١٩٨٤/٧/٢٢ م، ومن المعروف ان كلمة «كنيست» في اللغة العبرية تعني المعبد ولذلك فنحن نصر على تسميته الكنيست اليهودي ليفهم كل أولئك الذين لا يريدون ان يفهموا أن الصراع بيننا وبين اليهود صراع توجسه العقيدة التوراتية والتلمودية من جانبهم، ولابد من جهتنا أن تكون العقيدة الاسلامية هي الوجه.

الانتخابات الاسرائيلية قدمت عن موعدها الأصلي بسبب خذلان يهود المغرب الشرقيين لحكومة شامير، حيث وقف حزب «تامي» بزعامة امرون أبو حصيرة ضد الحكومة فاستطاع بأصواته الثلاثة ترجيح كفة الانتخابات المبكرة بالإضافة الى صوت من تكتل الليكود انضم الى المعارضة هو صوت «دروري زيغمران» وبذلك انخفضت أسهم تكتل الليكود الحاكم وبدأت أسهم «المعراخ» بزعامة حزب العمل تتقدم استعداداً على ما يبدو لاستلام السلطة في المرحلة القادمة، مالم تحدث مفاجآت تعيد ترجيح كفة الليكود مرة أخرى.

فعل حين يصر الليكود الحاكم على الاحتفاظ بالأرض التي احتلتها إسرائيل بعد عام ١٩٦٧م مع منح سكانها نوعاً من الحكم الإداري الذاتي الذي لا علاقة له بالأرض نجد أن حزب العمل وهو العمود الفقري لتجمع المعراخ المعارض يصر على أن تكون إسرائيل دولة يهودية نقية. وبالنظر لأن سيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين قد جف أو كاد وليس من المتوقع في المستقبل المنظور أن تستوعب فلسطين أكثر من الملايين الثلاثة من اليهود الذين تجمعوا فيها منذ قيام إسرائيل قبل ٣٧ عاماً وحتى الآن ولما كانت نسبة تزايد السكان العرب أكثر من نسبة تزايد السكان اليهود فإن الخطر «الديمقراطي» على «دولة إسرائيل» قائم في المستقبل و يندب بقيام حروب طائفية ربما يكون من نتيجتها انتهاء الهيمنة الطائفية لليهود في



• بيريز: تريده بعض الأطراف العربية

• ربما كانت الولايات

المتحدة وبعض الأطراف

العربية تنتظر أن

يفوز حزب العمل !!

فلسطين أو تقسيم إسرائيل إلى دولة يهودية ودولة عربية وبالتالى تفتيت إسرائيل واضعافها وربما تلاشيتها كدولة عنصرية.

لهذه الأسباب يحرص حزب العمل على الدولة ذات الطابع اليهودي الصرف حتى ولو اضطره ذلك إلى الانسحاب من بعض الأراضي ذات الكثافة السكانية الفلسطينية مقابل أمن وسلام إسرائيل الحاضر والمستقبل وبشرط أن تتولى الأردن أمر هؤلاء الفلسطينيين والا يكون لهم كيان مستقل.

يقول بيريز بهذا الصدد: أن عدد الأطفال العرب يزدون عن عدد الأطفال اليهود سنوياً بمقدار ٦ آلاف طفل وأن الهجرة اليهودية إلى خارج فلسطين تساوت مع الهجرة اليهودية إلى فلسطين عام ١٩٨١م. ثم يقول: أن استضافة مليون وربع مليون عربي — يقصد سكان الضفة والقطاع — يؤدي في المستقبل إلى غلبة ديموغرافية من حيث التركيب السكاني تؤدي عاجلاً أم آجلاً إلى اضطرابات سياسية وطائفية تهدد الكيان اليهودي بحرب أهلية.

فالانسحاب الإسرائيلي الجزئي من بعض الأراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧م هو لمصلحة إسرائيل على المدى البعيد كما ترى المعارضة الإسرائيلية على حين أن الليكود الحاكم يرى في الاحتفاظ بالأرض كلها ضماناً لأمن إسرائيل.

ولقد تعلمت إسرائيل من تجربة لبنان أن هيمنة طائفة معينة على بقية الطوائف واعتبار البلد صنيعة لها من دون بقية الطوائف لا بد أن يؤدي في النهاية إلى حروب داخلية تكون من نتيجتها الحد من تلك الهيمنة المتعسفة أو التقسيم. وهذا المصير الذي يرضاه اليهود لغيرهم لا يرضونه لأنفسهم.

ولكن حزب الليكود الذي يأمل في تهجير المواطنين الفلسطينيين إلى خارج فلسطين وإحباط عملهم عن طريق الأنظمة التي توقع معها اتفاقيات (سلام) منظورة وغير منظورة ثم تتولى إسرائيل أمر من تبقى منهم داخل فلسطين اعتماداً على قوتها الذاتية، حزب الليكود هذا لا يهيمه نقاء إسرائيل بمقدار ما يهيمه سيادة إسرائيل. ولهذا طرح حزب العمل شعار «الأرض مقابل السلام» وطرح الحزب الحاكم شعار «الاحتفاظ بالأرض من أجل السلام» و يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية أميل إلى موقف حزب العمل كما أن بعض الأطراف العربية ينتظرون بفارغ الصبر وصول هذا الحزب إلى السلطة.

وحتى لا ينسى القارئ العربي المثقل بالهموم الحياتية اليومية والمعزول عن ساحة الصراع الحضاري مع الكيان اليهودي في فلسطين بكل ما يحمله هذا الصراع من خطر وخطورة على حاضره

ومستقبله نذكر قارئنا الكريم بما جاء في البند الثالث من برنامج حزب العمل المرشح لاستلام السلطة بعد شامير. يقول هذا البند في لاءاته الخمس «لا لمنظمة التحرير، لا لدولة فلسطينية مستقلة، لا لعودة القدس، لا للعودة لحدود ما قبل الخامس من يونيو، لا لعودة الجولان».

وحتى تتضح حقيقة السلام العادل والشامل الذي يدعو إليه حزب العمل نورد له المواقف التالية:

- ١ - إقراره ما يسمى بقانون ضم القدس في ١٩٦٧/٦/٢٧م وإعلان القدس عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل.
- ٢ - عدم الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة وحق تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على تراب وطنه.
- ٣ - رفض حزب العمل كافة القرارات الدولية الداعية إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة وعدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة.
- ٤ - اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية منظمة إرهابية لا لقاء معها إلا في ساحة المعركة حسب قول اسحق رابين أحد أقطاب حزب العمل.

من هنا يتبين أنه ليس هناك فرق جوهري بين الليكود والمعراخ أو بين شامير وبيريز أو بين شارون ونافون فليس هناك يهودي في فلسطين سواء داخل السلطة أو خارجها دخل فلسطين من أجل أن يعيدها إلى أهلها وليس هناك من يفكر في إعادة الفلسطينيين إلى ديارهم، وليس هناك من يريد أن ينسحب إلى حدود (٥) حزيران ١٩٦٧م وحتى أولئك الذين يوافقون على تعديل الحدود مقابل (السلام) يسعون لمزيد من المستوطنات اليهودية في الأماكن التي لا توجد فيها كثافة سكانية فلسطينية تمهيداً لمزيد من التوسع دون أن تمس إسرائيل في نقاشها العرقي اليهودي.

وأما نحن معشر العرب فقد أصبنا بعمى الألوان وصرنا كالملدوغ (يخاف من جرة الحبل) وكالفريق (يتشبث بأحبال الهواء) وما ذلك والله إلا لغيابنا عن نور الحق، عن منهج الله، عن القرآن الكريم نقرأه ونتدبره، عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم نتعلمها ونسير على هديها. صرنا نطلب السلام من مجرم الحرب ونقرله بالاعتصاب مقابل أن يتوقف عن المزيد من الاغتصاب.

إذا كانت قوة إسرائيل من ضعفنا فإن ضعفنا من غياب عقيدتنا وإذا كان بعض أذعياء العروبة قد لبسوا ثوب الماركسية أو الليبرالية باعتبارها عقيدة فقد ضلوا السبيل، وعلى الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر، وبأن الإسلام حق، وأن الجهاد فرض أن يبادروا قبل أن يبادوا وليقدموا لأنفسهم بين يدي الله يوم يكون الحساب.



حول جهاد الأفغان :

شهادة، ورجاء

لقد رأيت أصحاب تلك القصور الفارغة والوجاهات العالية وأصحاب تلك الأملاك والبساتين والعقارات والثروات رأيتهم في خيام مهلهلة وليتها تجمعهم وتكفيهم فالكثير منهم لا يجدون الخيمة التي تؤويهم، والبطانية التي تغطيهم وتحميهم من ذلك البرد القارس الشديد. وقد يجتمع العشرة منهم في خيمة واحدة لا تكفي لأربعة أشخاص وأطفالهم على الأرض ونسأؤهم مثل أطفالهم. ولقد بلغ عدد المهاجرين إلى باكستان أكثر من ثلاثة ملايين مهاجر كما بلغ عدد المهاجرين إلى إيران أكثر من مليوني مهاجر.

ولقد زرت المستشفيات المتواضعة التي أسستها الجماعات الإسلامية في باكستان كما زرت المستشفى النسائي الوحيد لاختواتنا الأفغانيات وأنا الوحيد الذي سمح لي بهذه الزيارة إذ أن المرأة الأفغانية بفضل الله لا تزال في حجابها الساتر وحياتها الفاخر، ودارت معي الطيبة وهي محجبة فماذا رأيت ؟؟

رأيت المريضتين في سرير واحد. ورأيت مريضات يفترشن الأرض فوق «مفرش» رقيق إذ لا مكان لهن في الأسرة.

أما الرجال فالحق أنهم رجال في المستشفيات كما أنهم رجال في الجهاد وساحات الشرف والبطولة. لم أر مريضاً يئن أو يشكو بل أراه يبتسم وهو مقطوع الأرجل أو الأيدي وكل ما يتمناه أن يشفى ليعود إلى ميدان الجهاد وكانوا يستقبلونني بالسرور والبشاشة وهم يقولون لي : الجنة الجنة. أي أنهم يتمتعون بالشهادة والجنة التي أعدها الله للشهداء والصالحين.

أخواني المسلمين :

إن هذا الشعب الأبوي لم تزلزله هذه النكبة الكبرى التي لو نزلت بالجبال الشم لدكتها، فهو شعب عزيز ذو أنفة وكرامة وكبرياء على العدو لقد فقدوا كل شيء من أموالهم وأوطانهم ومنازلهم وعقاراتهم ولكنهم لم يفقدوا كرامتهم ولا رجولتهم ولا إيمانهم بالله عز وجل. فهم شعب أبية لم تذللهم النكبة بل شددت من عزائمهم وربطت على قلوبهم فازدادوا يقيناً والهموا صبراً وعزماً وتضحية وجهاداً.

لقد زرت معسكرات المجاهدين الأبطال ومنها معسكر أبو بكر الصديق ومعسكر خالد بن الوليد ومعسكر عمر بن الخطاب، ومعسكر سلمان الفارسي وكل معسكر يزيد شبابه ورجاله على اثني عشر ألفاً وكلهم يتسابقون ويطلبون إلى قاداتهم أن يرسلوهم إلى ساحات الجهاد والشرف داخل أفغانستان. والذي يمنع من إرسالهم هو قلة المال والإمكانات المادية. والشعب الأفغاني مستنفركه للجهاد فالرجال يقاتلون والشباب يقاتلون، والأطفال يقاتلون، والنساء يقاتلن ولا ينقصهم جميعاً إلا المال والمال عصب الحياة ومادة الجهاد،

الحمد لله الغني الكبير العزيز الحكيم، والصلاة والسلام على النبي الأمين أمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد :

أخواني المؤمنين ممن أفاض الله عليهم من فضله ونعمه وبره وإحسانه في هذه البلاد المقدسة خاصة وفي الخليج المسلم العزيز وسائر بلاد المسلمين الطيبة.

هذه شهادة صادقة أقدمها لله عز وجل أولاً ثم للمسلمين عامة بعد رأي العين وأحاساس القلب، ودموع العين حول الجهاد الإسلامي الكبير في بلادنا الإسلامية البطلة أفغانستان بعد أن قضيت في ربوعهم ومع جنودهم وقاداتهم ورجالهم وعلمائهم ومعسكراتهم قرابة شهر من الزمن.

أول اللقاء بأفغانستان

أخواني المسلمين : لقد قدر لي أن أتشرف بزيارة هذه البلاد الباسلة البطلة قاهرة الفاتحين ومذلة المتجبرين بعون من رب العالمين. لقد زرتها قبل مايقرب من خمسة عشر عاماً فحف بي المسلمون وأكرموني أيما أكرام بداية من ملك البلاد إلى العلماء والمشايخ والشباب المثقف والوجهاء لأنني مسلم أولاً وقادم من البلد المقدس لديهم والحبیب اليهم مكة المكرمة. وأحمل رسالة مخطوطة من الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز أسكنه الله الجنة وجعله من الشهداء الخالدين.

لقد كنت موضع إكرامهم واحترامهم وألقيت العديد من المحاضرات في جامعة كابل «كلية الشريعة» وفي المساجد وأقيمت لي الولائم والدعوات ودخلت قصورهم الفارغة ذات الأسوار العالية والساترة، وذات الحدائق الغناء والبهجة والرواء وكانت لهم مزارع تسر الناظرين، وكانت لهم أملاك وتجارات وعقارات وهم شعب أبي كريم ومسلم ملتزم بالاسلام فكراً وعقيدة وسلوكاً. وهم كرماء فضلاء يزينهم الخلق الإسلامي وتعلوهم مهابة الاسلام وجماله وبهاؤه، ولقد عشت بينهم أبرد الأيام وأسعد الاوقاف وأطيبها، ثم خرجت منهم وغادرتهم وأنا مليء بحبيهم وتقديرهم والاعجاب بشجاعتهم وكرمهم.

واليوم

واليوم قدر لي أن أزور هذا الشعب الأبوي البطل في مهاجره على حدود أفغانستان المجاهدة البطلة «وفي أرض باكستان المسلمة» بشاور فماذا رأيت ؟

رأيت العجب العجاب مما أدهشني وكاد يقطع نياط قلبي لقد والله بكيت وبكيت حتى جف دمي وانجمد.



بقلم فضيلة الشيخ : محمد محمود الصواف

وتحذير

واسمعوا لقول رسولنا الأمين الذي لا ينطق عن الهوى، إذ قال عليه الصلاة والسلام: «من لم يغز أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة» رواه ابوداود وابن ماجه. وليعلم المسلمون جميعاً ان الجهاد اليوم أصبح - كما قلت - فرض عين على كل مسلم. فاما المشاركة الفعلية بالجهاد بالنفس والمال واما القارعة والعذاب والذل الذي يصيب القاعدين عن فريضة الله القائمة وعلى كل مسلم مهما كانت قدرته ان يشارك في الميدان بعد ان فتحت ابواب الجنان للمجاهدين الصادقين كل على قدر طاقته وحالته ولا تستقلوا القليل فمن القليل يجتمع الكثير الكثير. ولا يكلف الله نفساً الا وسعها ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه والله الغني ونحن الفقراء والله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

اخواني المسلمين: هذه صيحة صادقة من أخ لكم في الله يريد لكم الخير والسعادة والعز في الدنيا والآخرة. حصنوا أموالكم بالانفاق في سبيل الله واحفظوا انفسكم من نقمة الله وغضبه إذا أنتم بخلتم ولم تستجيبوا لنداء الله ونداء الجهاد في هذه الظروف المظلمة الحالكة التي تهددنا أحداثها بأوخم العواقب وشر المصائب نعوذ بالله من غضب الله وعقابه ونسأله السلامة في الدين والدنيا والآخرة.

واسمعوا لهذه الآية الكريمة من آخر سورة محمد صلى الله عليه وسلم وتمنوا وتفكروا في أولها وآخرها لعلنا نعتبر ونتقي الله فيما وهبنا من نعمه وبركاته وعطائه سبحانه وتعالى إذ يقول:

«ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء. وأن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم».

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

ملاحظة:

من أراد ان يرسل شيئاً من المال تبرعاً للجهاد في سبيل الله فليرسله مشكوراً وماجوراً باسم:

الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بواسطة:

١ - اللجنة العليا التي يرأسها سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز - الرياض.

٢ - مؤسسة الراجحي للصرافة رقم الحساب ٢٩٥ - الرياض

٣ - بيت التمول الكويتي - الكويت

٤ - بنك دبي الاسلامي - دبي

انهم نصرهم الله - يقاتلون عن ديارنا وأوطاننا جميعاً فمعركة الاسلام واحدة والكفر ملة واحدة، وهم يقاتلون اشرس دولة واكفر دولة واحقد دولة وشر دولة انهم يقاتلون الشيوعية الملحدة الكافرة و يدفعون عنا ضلالها وظلامها. ومجرد ثباتهم في جهادهم هذه السنوات الأربع العجاف امام هذه القوة الطاغية التي غزتهم ودمرت كل شيء في بلادهم يعد هذا الثبات والصبر معجزة ومفخرة لهذا الشعب البطل بل وللإسلام الذي نصرهم الله به وثبتهم الله على جهادهم الصادق انهم يصدق اعداؤهم بجهادهم الجهاد الأولي من عهد الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين.

ولقد نصرهم الله في مواطن كثيرة على الغزاة الروس المجرمين السفاحين السفاكين الذين دمروا كل شيء حتى الزروع والمواشي والدواجن.

ولقد ظهرت في جهاد اخواننا الافغانيين كرامات ظاهرات تدل على عناية الله سبحانه بهم ونصره لهم مما حدا بصحفي فرنسي ان يصيح: لقد رأيت الله في أفغانستان.

كما أعلن صحفي ايطالي اسلامه وقال في التلفزيون الايطالي في روما لقد رأيت الطيور تدافع عن المجاهدين تحت قذائف الطائرات الروسية في افغانستان.

رجاء وتحذير

بعد هذا البيان المقتضب ارجو من اخواني المسلمين جميعاً ان ينفروا جميعاً خفافاً وثقالاً ليمدوا اخوانهم المجاهدين الافغانيين بالمال الذي هو عصب الجهاد وفي بعض آيات الله قدم الله عز وجل الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس:

كما قال تعالى في سورة الصف: «يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون».

هلموا أيها المؤمنون، هلموا أيها المسلمون، هلموا أيها الأغنياء قبل فوات الأوان. واحذروا ان ينزل بنا عذاب الله الشديد اذا نحن لم نستجب لداعي الجهاد الاسلامي الكبير وقد وجب الجهاد على كل مسلم في هذه الايام الحالكة وانظروا الى تهديد الله ووعيده لمن لا يستجيب ولا ينفر.

قال تعالى: «الا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شيء قدير».

واحذروا ان تنزل بنا القارعة والطامة التي نزلت باخواننا المسلمين واحذروا النكال والعذاب والغضب الذي قد ينزل بنا في الدنيا قبل يوم القيامة.

رئيس الجامعة الإسلامية في غزة :

الدكتور/ محمد أحمد صقر

الجامعة الإسلامية في غزة اسم يشق طريقه وسط صعاب جمة فمن الاحتلال والتضييق اليومي الذي يعانيه أبناء الشعب الفلسطيني هناك الى ضعف الموارد والامكانيات تعضي هذه الحلقة في عزيمة لا تلتين لتكمل المسيرة الحضارية التي رسمتها لنفسها من البداية، وأداء لبعض الواجب كان لزاماً علينا أن نعرف القارئ بهذه الجامعة والظروف التي تعيشها على لسان رئيس الجامعة الإسلامية الدكتور محمد صقر راجين أن يسهم هذا التعريف في دفع ومضة الوعي التي بدأت تشع في المسلمين تجاه قضاياهم بعمامة وتجاه القضية الفلسطينية بخاصة.

التعليم الجامعي على مستوى العالم، وتعج الجامعات بالمشاكل حيث فقدت الصلة بين الأستاذ والطلاب واصبحت الجامعات كمصانع تخرج انماطاً من السلع لا حياة فيها ولا وهج أو عطاء.

ومن هنا كانت الجامعة الإسلامية نموذجاً متواضعاً وتجربة جديدة لاعادة صياغة التعليم الجامعي، بحيث ينشأ العقل التحليلي الابداعي للطلاب في الجامعة وفي نفس الوقت تعمق المعاني الانسانية الوجدانية التي تستند الى قيم ثابتة وهي القيم الإسلامية ومن ثم فإن تجربتنا المتواضعة نعتقد أنها تجربة جادة في محاولة صياغة نمط جديد من التعليم الجامعي يحفظ التوازن بين القدرة التحليلية للعقل البشري وبين اعطاء الانسان مضموناً وقيمة واحساساً بالوجود. بحيث يخدم مجتمعه المحلي ومجتمعه الانساني بصورة افضل، ومن هنا فالجامعة الإسلامية لها ضرورة ليس لخدمة البيئة الفلسطينية فحسب بل وفي مواجهة التحدي الحضاري الصهيوني بتحد حضاري ينبثق من نقطة الشعور بالتفوق الحضاري، وحتى لا تضع المؤسسات التعليمية في الأرض المحتلة وسط الضجيج والهيمنة والسيطرة العسكرية الاسرائيلية، بل يظل هناك ثقة حضارية

– في حياتنا المعاصرة لا نلاحظ نقصاً في عدد الجامعات أو عدد الخريجين، ولكن تعقيد المشاكل اليومية ومعاناة بني البشر تزداد يوماً بعد يوم وهذه الحقيقة لا يختلف عليها الناس باختلاف مشاربهم، و يجب على كل عاقل أن يتساءل : لماذا يشقى الانسان مع زيادة قدراته العلمية وابداعه التكنولوجي ؟ ان العيب يكمن في عدم التوازن بين معطيات العلم ومعطيات التكنولوجيا، فالمجتمع المعاصر يواجه أزمة تربوية حقيقية لأنه فقد كثيراً من القيم التربوية الاصلية في البناء العلمي، فما لم يبين الانسان و يوازن قدراته الذهنية والتكنولوجية يختل هذا التوازن ويخرج العلم عن نطاقه.

منهج التعليم الجامعي المعاصر في العالم يتجه ككل الى قاعدة النفعية أو مايسمى في الاقتصاد (Cost and Benefit Analysis) أي برنامج علمي أو اكاديمي يوازن فقط بين المدخلات أو التكاليف والنتائج المادية التي يعكسها مثل هذا البرنامج، فاذا كان المردود المادي اكبر من التكلفة يصبح هذا البرنامج مقبولا، لاشك بأنه في هذا التحليل يسقط الحساب المقاييسي غير المنظور كالنواحي التربوية والسلوكية في الانسان، وعند القاء نظرة فاحصة على الجامعات في العالم نجد بأن هناك تدهوراً في

■ متى تم تعيينكم رئيساً للجامعة الإسلامية في غزة ؟ وكيف تم ذلك ؟
● الحقيقة انني لم اطمح ان اكون رئيساً للجامعة واعشق التفرد الاكاديمي والبحث العلمي وأجد متعة كبيرة في التعليم، ولكن شاء الله سبحانه وتعالى ان توكل الي مهمة ادارة هذه الجامعة الناشئة والتي اقيمت في ظروف صعبة وبشخصية متميزة سأتطرق اليها فيما بعد، وتم اختياري من قبل مجلس أمناء الجامعة حيث كان اختيارهم صدى لرغبة أبناء بلدي الذين عرفوا شيئاً عن نشاطي الاكاديمي وأفكاري الخاصة بالنسبة لقضايا معينة في الاقتصاد والتربية ومشاكل الحضارة المعاصرة.

■ يلاحظ بان اسم الجامعة التي ترأسها «الجامعة الإسلامية في غزة» لماذا اخترتم هذا الاسم بالذات ؟ وهل هناك ضرورة لقيامها ؟

● الكلام في هذا الموضوع ذو شجون وأحب ان أقول : بأن عملية التعليم الجامعي في العالم ككل تواجه أزمة خطيرة، حيث اصبح العلم وسيلة لتمزيق الرؤية أو بعض الرؤية لمسيرة الانسان، بدل أن يكون خادماً لمسيرة البشرية.



● د. الصقر: الحضارة الأصيلة قادرة على إزالة المعوقات المؤقتة التي تعترض مسيرة أمتنا.

● اننا لسنا منهزمين واقتطاع فلسطين عن الجسم الاسلامي حالة مؤقتة.

الجامعة الاسلامية بهذا النوع من التعليم تسد دورا لا يسده احد في الارض المحتلة وفي الحقيقة نحن اخترنا ان تستوعب الجامعة الف طالب سنويا ليصل العدد الى عشرة آلاف طالب كما تتوجه النية كذلك الى استكمال لكثير من التخصصات ونحن نحاول التأثير على بنية التعليم العالي ونسعى الى صيغ مناهج التعليم في الجامعات الأخرى بالصيغة الحضارية الاسلامية المتميزة التي تخدم التعليم العالي ولنا صلة بالجامعات في الارض المحتلة من خلال ما يسمى بمجلس التعليم العالي، وانتخبت الجامعة الاسلامية مؤخرًا عضواً في اللجنة التنفيذية. وتعمل على التنسيق والتكامل جامعاتنا الأخرى في الأرض المحتلة والجامعة صلات جيدة مع كل الجامعات ونفتح قلوبنا لآخواننا حتى مع الذين يخالفوننا في الرأي ففي جو الحوار تسود القيم الايجابية، فالذين يفتحون على تجارب الآخرين لاشك بأنهم سيستفيدون أكثر وهم القادرون أكثر على تطوير أعمالهم.

■ هل هناك من دور آخر على مستوى المجتمع في غزة غير الجانب الأكاديمي؟
● نعم فقد تبيننا برنامجا للعمل التطوعي في المخيمات في إصلاح الطرق وإرشاد المجتمع مثل التعليم على الانضباط وتقديم الخدمة للفلاحين والمواطنين، ونعني بصراحة ان التعليم الجامعي اوجد نوعا من التعالي والشعور بعقدة العظمة والتكبر ومن ثم اصبح ابن القرية لا يجب ان يعيش في قريته واصبح المجتمع العربي يواجه

ابتدا الدوام من الساعة الثامنة صباحا وينتهي في الساعة الرابعة. وكان القصد من هذا الانتقال هو تهيئة الجو الدراسي المناسب كما هو في نفس الوقت اعطاء القدرة للجامعة لكي تترك بصماتها على الطلاب من خلال هذه المعاشية اليومية للدراسة داخل الجامعة، فليس مهمة الجامعة كما هو شائع مجرد تلقين المعلومات بل تتجاوز هذا الى تكوين شخصية الطالب القيادية فهي تدرب عقل الطالب على التحليل والابداع وعلى النفسية التي تعشق التجربة العلمية. وتحوي الجامعة الآن ست كليات (الشريعة، أصول الدين، التربية، الاقتصاد والعلوم الادارية، كلية اللغة والعلوم الانسانية، وكلية العلوم) وفي العام القادم ان شاء الله سنفتح كلية للتربية.

نعت التدريس عندنا له سمة خاصة، لابد ان نقف عنده قليلا. نحن نرى بان التعليم دون خلفية حضارية لا يثمر، لذا فنحن نخضع الطلاب والطالبات لسنة تأهيلية تدرس فيها السيرة النبوية والفقه وأصول الفقه بالإضافة الى تعلم اللغة العربية، وكذلك اللغة العبرية. والقصد من هذه السنة التأهيلية بناء شيء من الاعتزاز بالتعليم الاسلامي ثم على كل طالب وطالبة ان يحفظ ويستوعب ستة اجزاء من القرآن الكريم بغض النظر عن تخصصه سواء كان في الكيمياء أو الفيزياء أو غير ذلك.

في بقية السنوات الدراسية الأربع يعطى الطالب حوالي ٣٦ ساعة بما يعادل ١٢ مادة وذلك لدراسة قضايا المجتمع الاسلامي والافكار المعاصرة من منظور نقدي وتحليلي.

بان الانتصار للحق وان القوة العسكرية التي لا تعرف الحق لا يمكن ان تكسب المعركة في النهاية، وأن الحضارة الاصيلية قادرة على ازالة المعوقات المؤقتة التي تعترض مسيرة أمتنا.

نحن كأمة اسلامية لنا دور حضاري يتعدى حدود ارضنا الخدمة الانسانية، ونحن كمسلمين لنا سبق علمي منذ فجر التاريخ الاسلامي،

ومن ثم فإن عودة الجامعة الى استئناف المسيرة العلمية لاسلافنا المسلمين يعزز في شبابنا الثقة في هذه المسيرة ومن ثم كانت الجامعة الاسلامية تعبيراً عن الطموح والعودة الى الجذور الأولى للمسيرة العلمية التي صنعها اسلافنا الأوائل.

■ هذا شيء يبشر بالامل ان شاء الله ونأمل ان يتحقق ما تصبون اليه.
تري ماهو دور الجامعة الاسلامية في التعليم الجامعي بعامته وفي الأرض المحتلة بشكل خاص؟

● في الواقع قبل ان أبيع على تفاصيل هذا الموضوع اود ان اعطي نبذة سريعة عن نشأة الجامعة فهي جامعة حديثة نشأت عام ١٩٧٨م لظروف خاصة بالقطاع عندما اقلت أبواب الجامعات المصرية والعربية في وجه الطلاب الفلسطينيين. والجامعة في الحقيقة جامعتان، واحدة للطلاب وتضم ١٨٠٠ طالب وأخرى للطالبات وتضم ١٢٠٠ طالبة، وقد حققت قفزة نوعية في العام الماضي عندما تحول دوام الطلاب من الدوام المسائي الى الصباحي.



حوار مع :

مشكلة النزوح من القرية الى المدينة بكافة مشاكلها.

نحن نريد من المتعلم ان يبقى على صلة بالمجتمع وان يبقى متواضعا من ثم نربي فيه روح التواضع ، وان يكون على صلة بالمجتمع ونقضي بذلك على فجوة الاجيال التي يعاني منها العالم.

■ قد تكررت في ثنايا حديثك بان الجامعة انشأت عام ١٩٧٨م هذا يعني انها ناشئة والمتوقع ان تواجه مشكلات أكاديمية وأخرى يفرضها الاحتلال؟

■ نعم الجامعة الاسلامية تواجه نقصا في اعضاء هيئة التدريس واستطعنا خلال عام واحد زيادة الاعضاء من حملة الدكتوراه من عشرين الى اربعين ، واستقدمنا عددا ممتازا من خيرة الدكاترة في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك والجامعة الملكية ومن الكويت ايضا.

وهذا العدد الجديد اعطى دفعة للمسيرة وأنعش الحركة التعليمية.

ولاشك ان ٤٠ دكتورا لحوالي ثلاثة آلاف طالب نسبة لازالت دون المستوى ونحن نطمح في زيادة الجهاز العلمي في الجامعة.

واود الاضافة بأنه يوجد هناك بعض حملة الماجستير و يقومون بمهام التدريس وهم حوالي ٥٠ عضوا بالاضافة الى ٩٠ مساعدا علميا. ولاشك اننا بحاجة الى دعم من الجامعات العربية ومن وزارات التربية والتعليم. اما المشكلات التي تواجهنا فهناك تضيق شديد على الجامعة يتمثل في عدة نواح :

١ - المباني : فهي تفتقر الى المرافق الاساسية حيث انها غير متوفرة. فعندما تحولنا الى الدراسة الصباحية قمنا ببناء حوالي ٣٠ قاعة تدريس مؤقتة من الطوب والاسمنت والصراحة ان لدينا نقصا في القاعات حتى ادخلنا وحدات تدريسية على شكل خيام وعلى الرغم من ظروف الاحتلال لكننا نصر على تدعيم هذا الاستقلال الاكاديمي والاداري ولا نسمح بالسيطرة على الجامعة من أي جهة كانت حتى لو قامت سلطة وطنية داخل الأراضي المحتلة فان الجامعة ستبقى مستقلة... هناك قيود تفرضها السلطات لادخال الاموال الى الجامعة ونحن رفضنا هذا الاجراء

لأن الاموال مصادرهما الوقف الاسلامي ولا يجوز شرعا لأي سلطة ان تقتطع أي جزء من المال، وتمسكنا بموقفنا هذا ادى الى حجز الاموال عن طريق السلطة حتى اصبحنا غير قادرين على صرف

● عن طريق الهيئات والحكومات والمؤسسات الاسلامية وأهل الخير والصدقات.

■ هل ستمتدون على هذه التبرعات أم هناك خطة للاستقلال والاكتفاء الذاتي؟

■ نحن نحاول ان نحصل على مبلغ معين ليدر علينا ريعا استثماريا ثابتا ليسد احتياجاتنا من المصروفات وفي المستقبل نحاول ايجاد وقف

الرواتب لمدة شهرين والجامعة اليوم تواجه عجزا ماليا خطيرا ولن تنال الجامعة اية محاولة لتثنيها عن عزمها من خلال التحكم بلقمة العيش.

■ القضية المالية تدعو الى التساؤل عن مصادركم المالية؟ فمن اين تحصلون على تمويل الجامعة؟

● ولد في قطاع غزة حيث تلقى فيه التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي. حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد مع مرتبة الشرف من جامعة القاهرة.

● نال درجة الدكتوراه في فلسفة الاقتصاد عام ١٩٦٤م من جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الامريكية.

● درس سنتين في احدى الجامعات الامريكية ٦٣ - ٦٥ (كلية برايت) كما قام بالتدريس في المدارس الصيفية في جامعة هارفارد ثلاث مرات.

● يشغل الآن استاذ الاقتصاد في الجامعة الاردنية.

● شارك في عدة مؤتمرات علمية اسلامية من أبرزها المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي ١٩٧٥/١٩٧٦م وأسهم في مؤتمر التعليم العالمي الاول الذي عقد في مكة المكرمة والمؤتمرين الثاني والثالث اللذين عقدا في اسلام آباد في باكستان وفي دكا ببنغلاديش.

● شارك في عدة مؤتمرات أكاديمية دولية من أبرزها مؤتمر لشبونة لدراسة مستقبل الحضارة العالمية ومؤتمر جنيف الذي انعقد برعاية الأمم المتحدة لدراسة الاسلام والنظام الاقتصادي العالمي الجديد.

● له عدة ابحاث ومؤلفات في الاقتصاد الاسرائيلي من أبرزها كتاب (التجارة الخارجية لاسرائيل) وكتاب عن اثر حرب رمضان على الاقتصاد الاسرائيلي والسياسة الاقتصادية لاسرائيل في الاراضي المحتلة. كما أصدر كتابا عن «الاقتصاد الاسلامي ... مشاهيم ومتركات» وله كتاب «الاقتصاد الاسلامي والبعث التعليمي في المجتمع المعاصر بالاضافة الى اكثر من ستين بحثا ومقالة تعالج قضايا الفكر والاجتماع والاقتصاد والسياسة والتربية. ونشرت له الأمم المتحدة بحثا عن دور الدولة في الاقتصاد الاسلامي في كتاب صدر عن الندوة العالمية التي عقدت في جنيف عام ١٩٨١م عن الاسلام والنظام الاقتصادي العالمي الجديد.

● وهو عضو عامل في العديد من الجمعيات العلمية في داخل الوطن العربي الاسلامي وخارجه.

الركتور
محمد
صقر
في
قطر

للجامعة الإسلامية كوكف عقار، وفي الماضي كان هذا هو النظام في المجتمع الإسلامي والذي يكفل للجامعة الإسلامية الاستقلالية لاشك ان الاستقلال المالي مهم جداً حتى تكفل الاستقرار للجامعة.

■ هل هناك خطط مدروسة لتطوير الجامعة؟

■ الجامعة تواجه مشكلات ولكن نحن لا نخشى المشكلات، فلدينا ثقة بقدرتنا على التخطيط فبالعقل والارادة نستطيع حل مشاكلنا بعد توفيق من الله عز وجل. فالبرغم من القيود المفروضة استطعنا زيادة أربعة آلاف متر من المباني خلال سنة واحدة وهناك خطة لبناء قاعات تدريسية مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع مع المرافق الأخرى وتكلف ربع مليون دينار وهذه المرافق لابد من انشائها لاستقبال ٦٠٠ طالب و ٤٠٠ طالبة في العام المقبل وليس لدينا المال للتحويل ولكننا لنا ثقة في مد يد العون من أهل الخير للغيرين على نمط التعليم الجامعي الإسلامي المتميز. ولدينا خطة خمسية لمواجهة احتياجات القطاع مثل كلية التمريض وكلية الزراعة التي تعتبر القطاع في حاجة ماسة اليها والتركيز على البحث العلمي اذ تتعرض محاصيلنا الزراعية لآفات وامراض جديدة كما شاعنا ازيداً في ملحوة التربة.

ولدينا فكرة لانشاء كلية هندسة والمتحنا مؤخرًا مركزاً للأبحاث في الجامعة لمعالجة المشاكل الاقتصادية والتربوية والاجتماعية وتحسين اداء المؤسسات في القطاع وضعنا خطة خمسية تشتمل على البنية الأساسية والمرافق، وتوسيع هيئة التدريس وزيادة البعثات العلمية للخارج للحصول على درجة الدكتوراه. حتى تصبح النسبة بين الاساتذة والطلاب ١ : ٢٠ وتقدر كلفة تنفيذ الخطة بحوالي ٢٦ مليون دينار أردني.

■ وماذا عن صلة جامعتكم بجامعات الدول العربية؟

■ صلاتنا مع الخارج جيدة. نحن عضو في رابطة الجامعات الإسلامية ومقرها في المغرب وقد شاركنا في مؤتمرها الأخير. كما اننا عضو نشط وفعال في اتحاد الجامعات العربية، ونأمل ان تسهم جهودنا في ترشيد مسيرة التعليم العالي عموماً.

■ كيف استطاعت الجامعة الإسلامية ان تحافظ على انتظامها واستمرارها في أداء رسالتها الأكاديمية على الرغم من الظروف الصعبة وعدم وجود سلطة وطنية؟

■ نحن بنينا استراتيجيتنا على أساس ان راسمنا

هو الانسان فلذا بنينا عقله ودعنا قدراته الخلقية واحسننا ذلك نكون قد بنينا مستقبلاً أفضل. وفي ظروف الاحتلال حيث القيود على الحريات ومصادرة الأراضي والتضييق في الأرزاق يحدث عند الأهالي نوع من التمرد النفسي. لذلك لجأت ادارة الجامعة في غياب سلطة وطنية وبعد تحليل عميق للواقع، الى المجتمع، وعقد مجلس الجامعة لقاعات مع جميع القطاعات المهنية والشعبية تم فيها شرح فلسفة الجامعة في البناء والتواصل الحضاري، والتأكيد على أن بناء الشخصية الحضارية الإسلامية المسقلة هو الرد الصحيح على محاولات التجهيل وطمس معالم الشعب الفلسطيني. وكتيجة لهذه اللقاءات تم الاجماع على مايلي:

أولاً : إسلامية هذه الجامعة.
ثانياً : الإصرار على استمرار الجامعة ودورها القيادي في التعليم العالي. وقد تم افهام السلطات في أكثر من مناسبة ان الجامعة إسلامية كجزء من عقيدة الشعب، وأن أي اعتداء عليها هو اعتداء على الحقيقة. ولا يفوتني هنا الإشارة بالوعي الكبير الذي تحلى به الأهل في قطاع غزة.

■ صامدي اعتماد الجامعة على أعضاء هيئة تدريس في خارج القطاع؟

■ نعم معظم أعضاء هيئة التدريس ممن كانوا خارج البلاد عند بدء الاحتلال. وهؤلاء في نظر سلطات الاحتلال أجانب، ونستعين كذلك ببعض الاساتذة في الجامعة العربية. والحقيقة أن هذه مشكلة كبيرة نعاني منها. ونعمل على مواجهتها على خطين:

الاول : استقطاب نخبة من الأكاديميين ممن يتوفر فيهم شرطان:

١ - التميز الأكاديمي.

٢ - الاعتراف ببنهج وفلسفة الجامعة الإسلامية.

ونحن نبحث الجامعات لتزودنا بأمثال هؤلاء،

كما ندعو العقول المهاجرة للعودة الى الوطن.

الثاني : ابتعث (٥٠ - ١٠٠) شخص لاستكمال

درجة الدكتوراه في الخارج للحيلولة دون تعرض

مسيرة الجامعة للاضطراب من حملة الهوى

والاقتضات الدائمة. وهذا البرنامج كما لا يخفى

يحتاج الى الدعم المادي لانه يحتاج لنفقات كبيرة.

■ تثار تساؤلات حول دور مجالس الكلية في الارض المحتلة، فهل ترون وجود مثل هذه المجالس، وما موقع تلك في الجامعة الإسلامية؟

■ أنا أعتقد أن الجامعة للطلبة ومن أجلهم، وسواء طالب الطلبة أم لم يطالبوا بمجلس يمثلهم،

فإن على الجامعة ان تبادر الى ذلك. لأن الجو الأكاديمي الحر هو الجو الذي يتبع للفكر ان ينمو ويزدهر، ولكن في اطار معين من الالتزام.

ولدينا مجلس للطلبة واجريت الانتخابات دون ان يكون هناك قانون منذ ان قامت الجامعة الأمر الذي اثار علينا اعتراضات وردنا عليها بأنه اذا لم تكن هناك قوانين فهناك اعراف وتقاليد جامعية مرعية في مختلف أنحاء العالم.

وفي هذا العلم تم وضع نظام اساسي لمجلس الطلبة وطريقة الانتخابات.

وفي يوم الانتخابات زارني خبير تربوي اجني فلفت نظره دقة انتظام الطلاب في ممارسة حقهم الانتخابي بانضباط ومسؤولية وقال ان هذا لا يحدث حتى في الجامعة الأمريكية العربية. ولكن في هذا المجال أصعب ان اؤكد على نقطة تربوية هامة، وهي ان مجلس الطلبة يجب ان يقف من حد تمثيل الطلبة فقط أما ان يتحول مجلس الطلبة الى مجلس جامعة يديرها كما هو حاصل في بعض الجامعات فإن العملية التربوية تصبح فوضى إذ تنقلب الموازين. لا يجب ان يفقد استاذ الجامعة كبرياء ولا يجب على الطالب ان يصرم على واجبه في ان يحترم استاذة و يقدي به. ومما يزيد الأمور سوءاً هو التدخل الخارجي في امور الطلبة، وقد قضيت كثيراً من الوقت في التوسط للاصلاح بين مجالس الطلبة وادارة الجامعات في الارض المحتلة. وقد تم حل الاشكال عندنا بفضل الله

■ انطلاقاً من رؤيتكم وفلسفتكم الخاصة، ترى ماهي نظرتكم لمستقبل القضية الفلسطينية؟

■ من يقن ان الهيمنة والسيطرة العسكرية يمكن ان تحمي الظلم أو تقضي على حق شعب، لا يستطيع التاريخ. ان أي دارس للحضارة الإسلامية يعلم بانها حضارة شاملة لتصبح مسار الانسان، وهي بطبيعتها حضارة متفوقة، ولا تسمح لأي حضارة غريبة ان تكون المهيمنة.

واذ كنا ضعفاء في وقت من الاوقات فلا يعني ذلك اننا مهزومون. واعتقد ان القطار فلسطين عن الجسم الإسلامي حالة مؤقتة، وقوة اعدائنا لن تستمر طويلاً، وضعفنا لن يستمر طويلاً. والأمم ذات الأصول الحضارية العريقة كأمنا قد تكبر لكنها لا تثبت ان تعود الى نفسها وميها وتتصر على ضعفها وعندما تقتصر امتنا الإسلامية فإن انتصارها لن يكون انتصاراً دائماً لكنه انتصار للانسان في كل مكان ودور اعادة صناعة تاريخ الانسان من جديد لخير الانسان وتخليصه من شروره وغروره.

ماذا يدور في جنوب السودان؟ بل ماذا في السودان؟

• كيف سيلائم السودان بين نهجه الجديد وارتباطه بمصر من خلال ما يسمى بالتكامل !!!

ولم تكن الحكومة العسكرية الاولى باحسن من الاحزاب السياسية، اذ عمدت للحل العسكري دون طرح بدائل أخرى فأقامت الحشود العسكرية الكبيرة في الجنوب لتعجز في النهاية عن توفير الاسلحة المتقدمة والمؤن اللازمة للجيش. وقام من ذلك مشكلتان رئيسيتان : أحدها : مطالب عسكرية واسعة بتحسين موقف الجيش بالأسلحة والمعيشة. والثاني : وهي الأهم ان الجنود الذين كانوا بالجنوب لم يكونوا مشرفين ابدا بحيث يتركون أثرا طيبا للوحدة والوثام وهم أكبر الأفواج التي ذهبت للجنوب.

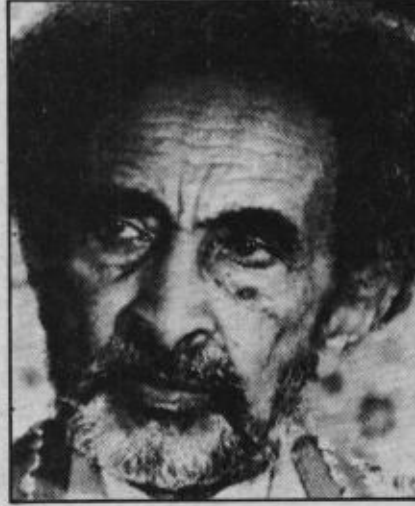
الآخرين لوقت طويل من الزمان مما اعطى القضية بعدا أكبر. وهنا لا أريد ان اعرض لسرد تاريخي بعيد للمشكلة، ولكن أريد أن اقف عند التاريخ القريب - تاريخ عهد الاستقلال سنة ١٩٥٦م فان احزاب الأمة والاتحادي التي حكمت أول العهد الوطني قد انشغلت بالصراعات السياسية والمكاسب الحزبية البرلمانية عن مشكلة الجنوب، ولم تنظر الى مشكلة الجنوب بالوضوح والقوة المطلوبة، ولكن استمرت في صراعاتها التي لم تستطع حسمها الا بتسليم الحكم للزمرة العسكرية الأولى في نوفمبر سنة ١٩٥٧م.

مشكلة جنوب السودان كانت ومازالت من أكبر المشاكل التي يعاني منها السودان، ذلك ان فروقا قائمة بين الشمال والجنوب.

فروق في العنصر البشري - فروق في الدين واللغة اكثر من الفروق القائمة بين أجزاء أخرى من السودان كالشرق والغرب والشمال والوسط، وان الاستعمار البريطاني اللعين قد لعب دورا كبيرا في تعميق الفجوة بين الشمال والجنوب أو بعبارة أخرى أدق بين جنوب السودان وأقاليمه الأخرى بجعل الجنوب منطقة مقفولة على السودانيين



• الرئيس الأسبق
إبراهيم عبود ...
أداة حركة القساوسة



• هيلال اسلامي ...
المتامر الأسبق



● لقطة من الجنوب

إذ العناصر التي تسكن الجنوب تختلف عن العناصر الشمالية أبعاد سياسية اجتماعية أساسها الجفوة التي غرسها الاستعمار في نفوس أبناء الوطن الواحد.

هي مشكلة مظالم اجتماعية إذا نظرنا إلى الجنوب في وضعه المتأخر هي مشكلة دينية كما تصورها الكنائس بقساوستها وهيأتها. مشكلة تحركها مطامع شخصية وتطلعات للزعامة والقيادة بين أبناء الجنوب وكل هذه الأبعاد المطروحة تجد تأييداً كثيراً من جارات السودان وكل ما يثير هذه المشاكل ويشعل فتيلها لصالح الاستعمار والعسكرات لجذب السودان ومع وجود كل هذه الأمور يلحظ الإنسان من الجانب الآخر «ولأسف» فقدان الرويأ البعيدة لحل هذه المشكلة من جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. فقدان القوة السياسية الفاعلة التي تحقق النماء والاستقرار ووحدة الوطن. فقدان القوة العسكرية التي تحمي الوطن.

أن مشكلة الجنوب أهم من المواصلات والتموين وانعدام السكن. هذه المشاكل التي فقدنا تأثرنا بفقدانها لظننا أن العمل قائم لحماية الوطن ووحدة ترابه وخلق تكامل بين جنوبه وشماله.

وفجأة ووسط هذه المشكلات يأتي قرار سبتمبر ١٩٨٢م بإعلان الأحكام الإسلامية التي اذاعها رئيس الجمهورية..

أن الأحكام الإسلامية هي أهم بنود الجبهة الوطنية. كما أن هذه الأحكام تمثل المنهج الواضح الذي كان مفقوداً من قبل في الحكم أعني هذا المنهج الذي لا ترضى به المعسكرات العالمية: الشرق والغرب وهذه العقيدة والدين لا يرضى بهما الكفر كله. وهذا الاتجاه المحدد لا يرضى به الكثير: لا يرضى به الشيوعيون في روسيا وأثيوبيا، والصليبيون في أمريكا وأوغندا الذين يتزعمهم ملتون ابوتي كما لا ترضى به اليهودية العالمية.

أن خطاب الرئيس نميري في غرة يناير ١٩٨٤م لم يكن متوقفاً أبداً بعد إعلان الأحكام الإسلامية، فقد جاء مؤكداً على بقاء ثورة مايو بمرموها وهيكلها وتنظيماتها. بل أن الكثير من الناس يرونه تراجعاً عن الأحكام الإسلامية ولا زال الناس يسألون كثيراً وبالحاح شديد. إذا كان السودان قد ارتبط بمصر في تكامل ثم أن السودان قد نهج نهجاً سياسياً مخالفاً لمصر.

أين مكان هذا التكامل؟

وهل بإمكان السودان أن يتقدم خطوات إلى الامام في طريق الأحكام الإسلامية مخالفاً مصر؟

السودانيين إلى يومنا هذا.

٢ - الحكم على الجنوب بأنه مسيحي.

٣ - ضم جيش الانانيا الذي كان يقود التمرد للجيش السوداني.

ووجه ذلك أنه إذا لم يكن جنوب السودان مسلماً فإنه ليس مسيحياً بل أن كفتي الميزان متساوية كما تقول كل التقارير.

وإذا كانت مشكلة الجنوب بالأسوأ أوجدها الاستعمار وغذاها فإنه اليوم خلفها هو وأجنداه - أعني حركات التبشير المسيحي المرتبطة بالخطط السياسية للدول الاستعمارية، وأن وجودها اليوم أقوى وأوضح.

ولم يصدر قرار واضح شجاع بشأنها الاقرار حكومة الفريق ابراهيم عبود سنة ١٩٦٢م بطرد القساوسة والمبشرين بعد رصد حركتهم وادانتهم. والآن وبعد إعلان الأحكام الإسلامية اعترض مجلس الكنائس العالمي واستنفر جون قرنق الصليبي الشيعي - شقيق جوزيف قرنق عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني الذي أعدم في انقلاب الشيوعيين الفاشل سنة ١٩٧١م استنفر ثلاثة آلاف جندي إلى الغابات ليبدأ حلقة أخرى من التمرد. وفجأة وفي وسط هذا الجو تقف فرنسا عن العمل في مشروع قناة جونقلي. وتقف أمريكا عن تنقيب البترول في السودان.

أن مشكلة الجنوب كثيرة الأبعاد متعددة الجوانب. هي مشكلة تحركها خلفيات كثيرة ككثرة الأبعاد التي تقوم منها المشكلة. أبعاد قبلية

ثم جاء الحكم المدني ثانياً سنة ١٩٦٤م بعد قيام ثورة أكتوبر المجيدة. وكانت المرة الأولى في تاريخ السودان أن يجلس السودانيون على مائدة واحدة للحوار والنقاش في مشكلة الجنوب.

وعلى الرغم من أن مؤتمر المائدة المستديرة سنة ١٩٦٥م لم يحقق أغراضه المرجوة، إلا أن اللقاء في حد ذاته كان عملاً جليلاً. وكان المؤتمر وقفة شجاعة في طريق الحل. كما أن دخول الجنوبيين لجان الدستور ومناقشتهم للدستور الإسلامي المقترح وقتها وقبولهم به خاصة حزب (سانو) بقيادة وليم دينق - والذي اغتيل بعد ذلك لمواقفه المتفهمة كان ذلك بعداً آخر له قيمته التي لا تنسى. ورجعت الكرة مرة أخرى إلى صراعات المصالح والعدو، والكسب البرلماني بين الأحزاب فجاءت حكومة مايو ١٩٦٩م بأوجهها المتعددة: الشيوعية والقومية و... فانشغل الناس في صراع وطني استنفذ كل طاقات الناس وإذا كانت اتفاقية أديس أبابا سنة ١٩٧٢م التي كانت تحت إشراف الامبراطور هيلاسلاسي القس الشهير وعضوية مجلس الكنائس العالمي هي أول حل سياسي يوافق عليه الجنوبيون وترضى به بعض المؤسسات الأخرى. فإنه وإلى حد كبير دخلت القضية في اتجاهات أخرى أكثر تشعباً وخلافاً. بدعوة مجلس الكنائس العالمي الذي اعتبر طرفاً في النزاع ورعاية الامبراطور هيلاسلاسي. لمؤتمر سوداني وطني أو كما هو مفترض: تلكم المتاهات هي:

١ - أن بنود الاتفاقية غير معروفة لدى أغلبية

المسلمون في الهند

الحلقة الرابعة

المخططات الهندوكية والمسلمون الجدد في الهند فهل من مذكر؟



• تعطيل ومنع الصلاة في «مسجد الأربع منارات» في حيدر أباد من المخطط

• نداء لجميع الهيئات والمؤسسات والوزارات المعنية في العالم العربي والاسلامي لقراءة هذه المخططات والسعي لوقفها.

وهم يقدسون نهر «الكلك» وباعتقادهم ان الاغتسال فيه ومنه يطهر من الخطيئة ومن عاداتهم حرق موتاهم بالنار وفي السابق كانوا يحرقون زوجاتهم الاحياء بعد موت الزوج . ولا يجوزون لبس البقر بل يعظمونها ويشربون بولها للبركة و يلطخون بيوتهم وحيطانهم بأرواثها فهو مقدس لديهم لما يدره من خير على الحياة باعتقادهم و يبتعدون عن أكل اللحوم ولا يأكلون شيئا الا ما طبخوه بانفسهم وغير مرخص لهم أكل الغير الا إذا كان من الحبوب أو البقول أو السم أو اللبن أو دهن السمسم .

وهم لا يسمحون للمسلم دخول دورهم أو يطعم من أنيتهم فان طعم فيها كسروها و يؤمنون بفكرة الحلول وتناسخ الأرواح أي حلول روح الهتهم في أي قوي فكل قوي

ويعتبرونهم اسفل الطبقات ٢٥٪ و يعتقدون انها خلقت من قدم الاله فهي طبقة محتقرة الى أبعد حدود الاحتقار فلا يؤكل معهم ولا يشرب ولا يتزوج منهم و يكلفون بأحق الأعمال وأثقلها فهم مجبرون على حمل العثرة والفالط من بيوت الطبقات العليا، كما انهم اذا تجرؤوا على القيام بأعمال تتخطى ذلك فيحكم عليهم بالابناء والقتل المباشر فهم مهملون وجياع ومرضى وجميع هذه الطبقات الأربع لا يختلط بعضها ببعض أصلا ولا يمكن لمن ولد في أحدها ان ينتقل الى الأخرى..

وأما عن اعتقادهم الديني فهم يؤمنون بالله كثيرة أشهرها (برهم) و يزعمون أنه في الغالب نائم وتارة يستيقظ وفي إحدى اليقظات اشتق الله هي برهما، فشنوا وشيئا والله أخرى تبليغ ثلاثمائة وثلاثين ألفا.

قبل إيضاح هذه المخططات للقضاء على الاسلام في الهند لابد من مقدمة عن الديانة الهندوسية وطبقاتها ومضامينها لأن ذلك له أثر كبير في فهم الموضوع وفي تحول كثير من العقلاء في الهند الى الديانة الاسلامية فطرة الله التي فطر الناس عليها، فالديانة الهندوكية ديانة طبقات فهي تقسم المجتمع الهندي الى أربعة طبقات: • الأولى البراهمة: و يقال لهم الكهنة وهي أعلى الطبقات ولها السيطرة على جميع فئات الشعب الأخرى في جميع الأمور وفي اعتقادهم انها مخلوقة من رأس الالهة ويعادلون ٢٥٪ من الهناكة..

• الثانية هي الجندر: وهم الملوك والحكام.
• الطبقة الثالثة هي طبقة التجار والفلاحين...٢٦
• الطبقة الرابعة و يطلق عليهم المنبوذون

● غاندي كان وسيلة لعدم تحول المنبوين نحو الاسلام.



بقلم الأستاذ:
عبدالله سليمان العتيقي

باعتقادهم لابد وأن يكون قد حل فيه الإله والا لما صار قويا ومن هنا تعددت الهتهم فالأفصى مقدسة لديهم لأنها قادرة على الضرر وكذلك النمر والقرد والفيل والباب مفتوح للشرك على مصراعيه مع كل من اعتقدوا بقلوته أعادنا الله وإياك أحي القاريء من ذلك وحمداه على نعمه في أن جعلنا مسلمين لا نعبد إلا رباً وحالفاً واحداً سبحانه عما يشركون...

أن هذا الخليط من الآلهة والانحرافات الفكرية لتاريخها والقصص الخيالية حول الهندوكية والتفرقة العنصرية الطبقية بين فئات الشعب الهندي واحتقار ما يسمى بالمنبوين (الطبقة الدنيا) جعل هؤلاء يحاولون النهوض بأنفسهم والضغط على الهنداكة

بمعاملتهم بالمثل ومساواتهم بغيرهم وقد تنادى، زعمائهم إلى نيل الديانة الهندوسية واعتناق أي عقيدة أخرى تشعرهم بأنهم أحراراً وقد انتهزت العقائد الأخرى ذلك حيث نشطت الشيوعية والنصرانية لإدخال المنبوين في عقيدتهم وركزوا على الخدمات الاجتماعية والطبية لجلب هؤلاء وقد نجحوا في ذلك أيما نجاح بسبب دعم الدول الشيوعية والنصرانية لهم وقد اعتنق الإسلام الكثير منهم في الماضي وفي الحاضر نتيجة جهد شخصي لبعض الدعاة ومع ذلك لا يجدون العون والمساعدة من الدول الإسلامية الأخرى ولو ساعدتهم المسلمون وكان للإسلام دولة تحميه لانتشر الإسلام في أغلب بقاع الهند التي يسكنها هؤلاء وتعاود نسبتهم بـ ٢٠٪ من سكان الهند البالغ ٨٠٠ مليون نسمة وفي ١٩٨١م اعتنقت قرية (ميناكشي فورم) الإسلام مما أثار ردود فعل الهنداكة.

قام الهنداكة البراهمة بالتخطيط للقضاء على هذا التحول نحو الإسلام منذ أمد بعيد وحتى الآن فما مظاهر تلك البعيدة منها والقريبة...

١ - لقد تنبه بعض رجالهم للخطر الذي سيقع عليهم حين يتحول المنبوين إلى ديانة أخرى إذ أن عددهم ونفوذهم سينقص وطبقاً لذلك قاموا بإبراز أحد قاداتهم وهو غاندي ليتظاهر بنصرة المنبوين والمطالبة بحقوقهم حيث أنه قام بتأسيس جماعة سماها (جماعة خدمة المنبوين) وجمع لهم التبرعات وأنشأ لهم المدارس إلا أن العصبية الهندوسية ومقاومة اعتناق المنبوين للإسلام أو سواء من أقوى وأهم الدوافع التي جعلته يقوم بهذا الدور الذي نجح فيه إلى حد ما..

٢ - القيام بالتبشير بالهندوكية...
أن القاعدة الهندوكية تقول أن على من يقطن أرض الهند أن يعتنق الديانة الهندوكية وينسب ملامح الحضارة الإسلامية والأفليترتول أو يقتل.

● وجاء في كتاب تاريخ شبه الجزيرة الهندية صرح «للا هارديال» أن مستقبل العرق الهندوكي في هندوستان والبنجاب يقوم على الأعمدة الآتية:

- ١ - مكافحة الإسلام...
- ٢ - إنشاء دولة هندوكية.
- ٣ - العمل على ارتداد المسلمين.
- ٤ - وقال أيضاً أن المسلمين يستطيعون أن يعيشوا في الهند بالشروط التالية:

(أ) أن يتسموا بأسماء هندوكية ويتركوا أسماءهم العربية.
(ب) أن يحتفلوا بأعياد الهنداكة.
(ج) أن يقدسوا إبطال الملاحم الهندوكية.
(د) أن يعملوا بالطبقة الهندوكية.
(هـ) ألا يدعوا أنفسهم مسلمين...

ثم يقول هارديال: وبعد هذا كله إذا أراد المسلمون أن يعملوا بعقائدهم فإنهم يستطيعون الحصول على أن لممارسة عبادتهم على طريقتهم الخاصة ويجب أن يسموا أنفسهم مسلمين هنداكة أو محمدين هنداكة...

وقام زعماء حزب «وشو هندوبريشد» بأثارة شائعات ملفقة عن ارتداد المسلمين عن دينهم وقد ساهمت الأجهزة الحكومية العلمانية والصحافة الشعبية الهندوكية والتي تدعي أنها غير منحازة قامت بنشر تلك الارتداد الملفق في ١٩٨٣/٤/٣م والذي ادعت فيه أن ثلاثة آلاف من المسلمين في قرية سهاوا ارتدوا عن الإسلام. والحقيقة أن هذا النبأ لا يمت بصلة إلى الصدق والصواب وإنما بعد إسلام قرية «ميناكشي» ١٩٨١م قام هذا الحزب بجمع مئات الملايين وأنشأوا جماعة اسمها «شوهان سها» وباسم هذه الحركة قاموا باتخاذ الذين سبق لهم أن ارتدوا عن دينهم عام ١٩٤٧م عند تقسيم البلاد - حجة لهم لإعلانهم مرتدين جدد في كل مرة وأخذوا يستغلون بعض الخلافات والتقاليد غير الإسلامية بين المسلمين والأغراء المادي بتوزيع المال والطعام والملابس وإقامة الحفلات وأثارة النزاع التاريخي القديم لإعادة من أسلم من الهنداكة إلى دينهم الهندوكي وقد أقاموا احتفالهم هذا في (لاكهينا وكوانري وهندوبي وغيرها ومع ذلك الأغراء المادي والسند الحكومي كانت محاولاتهم تنفضح أمام الناس حيث طردوا من قرية نيم وجره وسوجيتا وشتي إلا أن مكرم كبير وخطرهم داهم..

● ● ● ●

أحي القارئ تابع معي في العدد القادم المخطط الهندوكي وإبادة آلاف المسلمين في سيام.



● المسلمون الجدد من ينصرهم وهم هدف الهنداكة ؟

* لقطات

• أعلن البوليس الكوري ان ٣٩ من رجال مكافحة الشغب قد اصيبوا بجروح في مظاهرات الطلاب وذكر البوليس ان الوف الطلاب في اكثر من عشر جامعات في كل انحاء كوريا قد اشتركوا في المظاهرات التي تطالب بعودة الديمقراطية.

■ ■ ■

• حاصر المئات من سكان مدينة يون في ألمانيا الغربية قاعدة جليكنيوش الجوية الامريكية واغلقوا مدخلها لأنها تحوي عشر طائرات وادارية من طراز أو اكس وعدداً من الرؤوس النووية وجاء هذا الحصار في اعقاب مظاهرات ضخمة نظمها دعاة السلام.

■ ■ ■

• ذكر دبلوماسيون عرب في واشنطن ان الرئيس الامريكي ريفان ابلغ احد الحكام العرب نيته لتعديل مبادرته بشأن الشرق الأوسط في حال تجديد انتخابه لرئاسة الولايات المتحدة لفترة ثانية ولم تعرف حقيقة نوايا ريفان وهل هي دعاية انتخابية فقط ؟

■ ■ ■

• جدد فورغوت اوزال رئيس وزراء تركيا تحذيره للولايات المتحدة وغيرها من الدول الدائرة في فلكها من ان الحكومة التركية لن تقبل أي مساعدة عسكرية بشروط وكان يشير بذلك الى شروط امريكية سابقة حول المسألة القبرصية.

■ ■ ■

• وقع انفجار ضخم في مطار هيثرو الدولي في لندن في نهاية الاسبوع الماضي. وقد أدى الانفجار الى سقوط ١٢ جريحاً جراح بعضهم خطيرة، وذكر المتحدث باسم البوليس البريطاني ان القنبلة انفجرت في الصالة المخصصة للمسافرين من وإلى الدول الأوروبية.

■ ■ ■



• اتفاق نووي

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية نقلاً عن مصادر دبلوماسية غربية في بكين في ختام زيارة وفد امريكي كبير ان وجهات نظر الصين والولايات المتحدة

بشأن مشروع اتفاق تحصل بكين بمقتضاه على مفاعلات نووية امريكية قد تقارب، وازافت الوكالة ان المباحثات جرت في جو ودي وسمحت بتحقيق تقدم كبير غير انها يجب ان تستمر من خلال قنوات أخرى.

ولا يستبعد مصدر مطلع التوصل الى اتفاق قبل زيارة ريفان الى الصين في نهاية الشهر الحالي. وكان وفد امريكي برئاسة ريتشارد كيندي مستشار الشؤون النووية في امريكا قد بدأ هذه المشاورات النووية في الاسبوع الماضي اثر تلقيه دعوة من الصينيين الذين ابدوا رغبتهم الاكيدة في التوصل الى اتفاق نووي مع امريكا.

• المجاعة الاثيوبية

ذكرت الوكالة البريطانية للاغاثة من المجاعة في رسالة لها عن المجاعة في اثيوبيا ان القسم الكبير من المساعدات الغذائية التي تقدمها الحكومات الغربية لا تصل الى

• في سجون العدو

ذكرت إحدى المحاميات اليهوديات ان السجون الاسرائيلية لازالت تحتفظ بما لا يقل عن ١٤٠ سجيناً فلسطينياً.

وذكرت المحامية فيليسيا لانغر التي تعمل لحساب اللجنة الامريكية العربية المناهضة للفرقة العنصرية ان اسرائيل تحتفظ بسجناء عرب وتغرض حولهم نطاقاً من السرية تحت ظروف مرعبة، وازافت ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح للصليب الاحمر الدولي بزيارة السجناء. ومع ذلك فقد نجحت المحامية في إطلاق سراح سجينين فلسطينيين هما محمود شابو وسميح اليوسف وتحاول اخراج عدد آخر من المساجين الفلسطينيين.

السكان البعدين عن سيطرة الحكومة الشيوعية، وذكرت ان اكثر من مليون ونصف المليون نسمة يعانون من المجاعة في هذه الأماكن مثل ارتيريا وتيفراي .. اضافة الى ان هناك الكثير من الشوك حول عدم وصول المساعدات الى الجياع الاثيوبيين، لذلك فقد اعترضت

ونحن وان كنا نعتقد بصحة ماذهب اليه المحامية لانغر من قيام السلطات الاسرائيلية بعدم السماح للصليب الاحمر الدولي بزيارة المساجين وتغرض حولهم نطاقاً من السرية والظروف المرعبة الى آخر هذه التصريحات لأن هذا أقل ما يمكن ان نتوقعه من دولة العدو التي اغتصبت الأرض وقتلت وشردت سكانها المسلمين وعملت كل ما بوسعها خلال الثلاثين عاماً الماضية على سفك المزيد من الدماء وتشريد المزيد من السكان و..... إلا أننا نريد ان نعرف ماذا يدور خلف أسوار السجون في بعض البلاد العربية حيث الدخايل اليها يعتبر مفقود بمجرد دخوله وحيث لا صليب احمر دولي ولا هلال احمر دولي ولا تجد أي هيئة في هذا العالم تسأل عن هؤلاء المساجين أو عن ظروفهم المرعبة.

والغريب في هذا الخبر ليس الاتفاق الصيني - الامريكي لانه من الطبيعي ان تعقد مثل هذه الاتفاقات بين الدول ولكن الغريب في الموضوع ان يكون هذا الاتفاق بين الولايات المتحدة قمة الاتجاه الرأسمالي في العالم وبين الصين التي تقف على قمة الاتجاه الشيوعي في العالم مع الاتحاد السوفياتي. والذي يزيد الأمر غرابة ان يكون هذا الاتفاق في المجال النووي. وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان الصراع بين الكتلتين ليس صراعاً عقائدياً بقدر ما هو صراع على المصالح الخاصة في هذه الدولة او تلك والا فكيف يمكن ان نفسر عقد مثل هذه الاتفاقات.

○ ○ ○

الهيئات الغربية التي تقدم هذه المساعدات على تسليمها للحكومة التي تمنع وصول هذه المساعدات لمستحقيها لأسباب سياسية، وقد طالبت هذه الهيئات بإرسال المساعدات الغذائية الى الحركات المعارضة للحكومة المركزية حيث انهم معروفون لدى الحكومات الأوروبية لتتولى هذه الحركات توزيع المواد الغذائية بمعرفة الى من يحتاجها من السكان.

وهكذا تثبت الوكالة البريطانية للاغاثة مدى عنصرية الحكم الاثيوبي الشيوعي الذي يدعي بأنه قام من أجل تحقيق العدالة فقام هو بقتل العدالة بنفسه

انفجار مزدهر !!

الحضارة الرأسمالية الخاوية من الروح تسير باتجاه الهاوية في كل البلدان الرأسمالية والشباب الذي عقدته تلك الحضارة بات يبحث عن شيء يملأه قلبه الذي خوى وسيطرت عليه المادة بكل أبعادها حتى اذا فشل في ذلك لجأ الى الانتحار



• مساعدات مشبوهة

ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان الولايات المتحدة ودولة العدو الصهيوني تدرسان حالياً خطة لاقامة صندوق مالي مشترك لتقديم مساعدات لدول افريقية ودول امريكا الوسطى. ونكرت الصحيفة ان هذه المساعدات تشمل اقامة مشاريع زراعية وتكنولوجية وعسكرية. وسوف يجتمع في واشنطن مدير عام وزارة خارجية العدو مع مساعد وزير الخارجية الامريكية لبحث الترتيبات النهائية لهذا الصندوق المشترك.

وكانت دولة العدو قد عقدت عدة اتفاقات مع دول افريقية ودول في امريكا الوسطى قدمت بموجبها طائرات حربية من صنعها واسلحة مختلفة ومعدات عسكرية متنوعة ومن بين هذه الدول زائير - كينيا - كولومبيا - غواتيمالا - السلفادور.

وكان مسؤولون في السلفادور قد ذكروا ان نقل سفارة بلادهم الى القدس من شأنه ان يؤدي الى زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية الاسرائيلية للسلفادور.

والمعتقد ان دولة العدو تحاول عن طريق النفوذ الامريكي والأموال الامريكية العودة الى الدول الافريقية التي طردت منها بعد عدوان ١٩٦٧م كما تحاول ترسيخ نفوذها في دول امريكا الوسطى، وهذا التعاون بين امريكا واسرائيل يؤكد حقيقة الصلات المثينة والثابتة بين الدولتين.

والغريب ان هذا النشاط الصهيوني الواضح يقابل عند الطرف العربي بالتخاذل وانحسار النفوذ العربي في افريقيا وغيرها وبدلاً من توجه الجهود نحو كسب المزيد من الصداقات والتأييد لقضايانا نرى الجهود العربية تنصب نحو القتال والتناحر العربي في مرحلة من أسوأ المراحل التي مرت بالمنطقة العربية.

□ □ □

راي دولي

أوروبا وأمريكا

وجهان لعملة واحدة

نقلت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الدول العربية الموصوفة بالاعتدال تشعر بخيبة أمل مريية بعد الفشل المخزي للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط عامة وفي لبنان خاصة. وأدركت هذه الدول التي راهنت مدة طويلة على مصداقية الوعود الامريكية ان حساباتها السابقة كانت خاطئة وأن السياسة الامريكية لا تؤمن الا بمصداقية واحدة وهي الحرص الشديد على بقاء اسرائيل آمنة مطمئنة في قلب المنطقة العربية. الأمر الذي حدا ببعض الزعماء العرب الى اطلاق تصريحات قوية تجاه المصداقية الامريكية المهزوزة. ووافق هذه التصريحات تحرك عربي مكثف في اتجاه أوروبا بحثاً عن بديل للحليف الامريكي وطمعاً في اقناع المجموعة الأوروبية بضرورة اتخاذ موقف أوروبي موحد من أجل إنهاء حرب الخليج ولو بالضغط الاقتصادي والسياسي على ايران حتى تستجيب للمعاسي الرامية لوضع حد لهذا الصراع الدامي الذي يهدد أمن المنطقة بصفة عامة.

ولاشك ان المجموعة الأوروبية التي جمدت مساعيها الشرق أوسطية منذ فشل مبادرتها المشهورة بمبادرة البندقية لن تكون أكثر مصداقية تجاه العرب من الولايات المتحدة ولا أقل منها حرصاً على أمن اسرائيل ولا على أصوات اللوبي الصهيوني في بلادها. فهل تفشل المراهنة مرة أخرى وتترك الدول المراهنة أن أوروبا وأمريكا وجهان لعملة واحدة؟

أبو قحافة

لأسباب اقتصادية كما ان عمليات الانتحار هذه تنتشر لدى اليابانيين المسنين أو الذين تزيد أعمارهم عن الخمسين لأن المصانع اليابانية المتطلعة دوماً الى زيادة انتاجية العامل تتبع غالباً سياسة تطهير أجهزتها من العمال المسنين بأحالتهم الى التقاعد القسري مما يدفع هؤلاء المساكين الى الانتحار!

تري ... أهذه هي الحضارة التي يريد المتغربون من ابنائنا ان يقلدوها!!

كمخلص من الواقع الذي يعيشه من أجل ذلك ارتفعت معدلات الانتحار في هذه الدول ففي اليابان ورغم الانتعاش الاقتصادي الذي تعيشه اليابان منذ أكثر من ربع قرن يعاني الشباب من مشاكل بلادهم الاقتصادية الى حد الانتحار وآخر الأرقام الرسمية تشير الى ان ٢٥٢٠٠ ياباني وضعوا حداً لحياتهم في العام الماضي عن سابق تصور وتصميم والجدير بالذكر ان ٥٠٪ من أبناء اليابان المنتحرين قد انهوا حياتهم

• تدريب

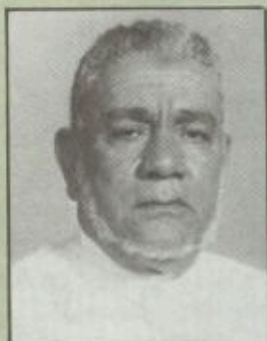
تحدثت انباء لندن عن ان مجموعات من افراد الجيش الايراني يتدربون في بريطانيا على استخدام أنظمة الأسلحة المضادة للطائرات وذكرت صحيفة الاوبزوفر البريطانية ان عشرة من الضباط الايرانيين يتدربون في شركة الانتاج والأبحاث في قاعدة سلاح الطيران البريطاني السابقة في لنكولنشاير على استخدام أجهزة السيطرة على النار وتشغيل وحدات الرادار المتحركة وكذلك استخدام المدافع المحمولة..

ونحن هنا لا نتدخل في مسألة ارسال أي جيش من الجيوش لعناصره للتدريب هنا وهناك ولكن الذي يهمنا في هذا المجال الإشارة الى موقف بريطانيا وغيرها من الدول سواء الأوروبية أو روسيا أو امريكا من حرب الخليج فبينما تدعي هذه الدول وقوفها على الحياد تراها تعمل بصورة أو بأخرى على تآزيم الموقف وتشجيع استمرار الحرب وإطالة أمدها ومن الطبيعي ان يكون السماح بمثل هذا التدريب من ضمن هذا الموقف وفي النتيجة يكون هؤلاء الذين تتأصل في نفوسهم عداوة الاسلام هم المستفيدون الحقيقيون من استمرار هذه الحرب فمتى نغطن الى هذه الحقيقة ١٩٩

□ □ □



العلمانية غربية وليست عربية



بقلم الأستاذ: علي عبدالعزيز

الجميع في الشرق والغرب على حد سواء «تابعاً كان أو متبوعاً» لا يريدون الانتفاع بتجربة الإنسان واقعياً وتاريخياً لأن القاسم المشترك الأعظم عند هؤلاء وأولئك هو حب التسيب وعدم التقيد بشيء من أمور الدين أما غير الدين فأنك تجدهم احرص ما يكونون على الانتفاع بتجارب الآخرين ممن سبقوهم بشرط أن تكون في علوم الدنيا بعيدة كل البعد عن علوم الدين - ومن ذلك نجد أحد علمائهم مثل «انشتاين» يقول (أن ما وصل اليه العلم اليوم من كشوف واختراع وتقدم ورقى ... الخ لا يعدو عن كونه تجارب بدأها الأولون واستفاد بها الآخرون).

ثالثاً : العلمانية والشرق :

(١) أن قبول العلمانية في الغرب أو الدعوة إليها قد يكون أمراً مقبولاً (على سبيل الافتراض) لأن هذا الأسلوب يتفق مع منطق الغرب شكلاً وموضوعاً، فلا دين ولا قيم ولا مثل ولا أخلاق ... الخ ولكن العجب كل العجب أن يقبل هذا الزنيم عندنا وأن يدعي لذلك الدخيل في ديارنا - لأن تراثنا يرفضه لما فيه من قصور وتاريخنا يردّه لما فيه من نكارة شكلاً وموضوعاً - فكيف نرضى بالعلمانية؟ وقد رضي الله لنا غيرها حيث قال: «رضيت لكم الإسلام ديناً» وكيف نحكم العقل البشري في شؤون حياتنا؟ رغم قصوره ومحدوديته ولم نحكم الوحي في أمورنا رغم علمنا بشموله وإطلاقه «أفمن يخلق كمن لا يخلق؟ أفلا تنكرون؟».

وقائع المائدة المستديرة التي قامتها جمعية الصداقة (العربية الايطالية) لمناقشة قضية القدس فكانت من أهم التوصيات (ضروري من العمل على حل علماني وليس حلاً دينياً). وكانهم أرادوا بذلك العودة للكتاب الأبيض البريطاني عام ١٩٣٩م الداعي إلى علمنة فلسطين، وعلى هذا فلم تكن العلمانية عربية بل دخيلة على العرب والمسلمين.

ثانياً : العلمانية والإنسان :

(١) أن العلمانية الحديثة كاسلوب حكم للإنسان لم يقدم اليه إلا ما قدمت العلمانية إلى أخيه من قبل مبادئ أثينا ومبادئ روما ومبادئ العصور الوسطى حيث قدمت اليه التمزق النفسي والتصارع الداخلي وعدم التوازن بين المادة والروح ومن أجل ذلك جاء على لسان مفكرها (أن حضارة أوروبا سائرة بخطى واسعة إلى الفناء الذي أصاب الحضارات السابقة حيث سقطت حضارة أثينا وانهارت حضارة روما وغرقت امبراطوريات القرون الوسطى في خضم الشقاء والصراع). (كتاب تدهور الحضارة لاشبنجار).

(٢) هذه الحقيقة هي التي تفسر لنا الفشل الفريع الذي انتهت اليه في الشرق الإسلامي سائر المناهج والمحاولات العلمانية التي مارسوها سواء كانت في صورة ديمقراطية أو اشتراكية أو انقلابات عسكرية الخ لأن

أولاً : العلمانية شكلاً وموضوعاً :

(١) العلمانية معناها الحقيقي (SECULARISM) اللا دينية وهي في ظاهرها مصدر صناعي من العلم وقد يتبادر إلى الذهن أن المقصود بهذه التسمية هو قيام الدولة على أسس علمية ولكن الغرب أراد ذلك من قبيل الخداع بحيث لا يتطرق للقارئ من أول وهلة أدنى شك بصواب هذا المنهج - أن الحقيقة خلاف ذلك كما نكرها كتاب (تهافت العلمانية - الإسلام والمدنية - لماذا خسر المسلمون) ... الخ بأن شعار العلمانية (أقصاء الدين عن الحياة، دع ماله لله، مالم يقصر لقيصر، الدين لله، الوطن للجميع) ثم عقب الكاتب بقوله (وأن المستغربين في ديار الإسلام ينحون هذا المنحى في تلك الديار) تقليداً لا ابتكاراً.

(٢) والحق أن هؤلاء الصنائع هم الذين مكنوا للغرب الحاقق والشرق الكافر أن يثبت دعائم فكرة وقواعد نهجه والوصول إلى هدفه وهو غزونا ثقافياً وسياسياً واجتماعياً وأخلاقياً «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» والعلمانية هي أول عناصر الاتجاه الليبرالي الذي ساد حياة المسلمين بعد سقوط الخلافة وانتشار الاستعمار وكان لذلك الخطر النتائج التي حفرها وخلفها من بعده فقد عزل الإسلام عن الدولة وعن الحياة العامة حتى لا يعود مرة ثانية مهيمناً على العباد والبلاد، أن جريدة الهدف الكويتية في (٨١/٤/٢٠٠٢م) نقلت

(٢) أن من أخطر ما حدث في ديار الإسلام وجود الفكر العلماني لا على يد المثقفين ثقافة مدنية بل على يد العلماء الأزهريين من أمثال الطهطاوي وعلي عبدالرزاق وطه حسين

... الخ وقد قرت أعين الغربيين بهذه الكتب (الابريز - أصول الحكم - مستقبل الثقافة - من هنا نبدأ الخ) الأمر الذي جعلهم يعيدون طبعاتها أكثر من مرة ويقومون على توزيعها في شتى بقاع الأرض بأثمان قريبة من المجان، وقد أصيب المجتمع الإسلامي فيما أصابه من جراء هذا الفصام النكد بين الدين والدنيا وبين الدين والدولة الخ) فانقسم التعليم إلى قسمين قسم ديني وآخر مدني علماني وكذلك انقسم القضاء قسمين قسم شرعي وآخر مدني يستوعب كل شؤون الحياة وانقسمت السلطة أيضا إلى نوعين سلطة زمنية وأخرى روحية ... الخ - ولا أدري بعد ذلك الانقسام فكرا واتجاها ماذا يكون الجواب إذا ما سئلنا يوم القيامة ونحن نقرأ قوله تعالى «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لنست منهم في شيء انما امرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يعملون». إذن فالعلمانية واحدة وليست أصيلة في مفهوم العرب لا قبل الإسلام ولا بعد الإسلام.

رابعاً : العلمانية والغرب :

(١) ان الغرب لا يرى له ميزة علينا سوى أنه منظم اداريا وذو دقة اقتصادية وهذا هو الذي جعل لعاب الكثيرين من الشرق يسيل تهافتا واندلاعا ... الخ، ولكن الحقيقة غير هذا فان جاز للنكاه الخالي من الروح والتوحيد ان يكون ميزة على الآخرين فان مجتمع النمل أول بهذه الميزة لأنه ادق منا نظاما في الإدارة وكذلك مجتمع النحل أكثر منا احكاما واقتصادا ... الخ، ولكن الذي يجب ان يكون فاصلا في التفاضل بين بني الإنسان هو الايمان دون غيره من السجاسيا والخلال والا فما معنى قول الله «ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

(٢) ومن أجل ذلك نجد أن كثيراً من الكتاب هناك من يقرر هذه الحقيقة دون - خلل أو حياء لأن الحقيقة لا تعمد النصير مهما كانت الدنيا مليئة بالغمم والا كتهفرا، ففي كتاب قانون الحضارة والانحلال حقيقة تقول (ان الانحلال يحدث حين يكون (فائض الطاقة) قد خلق توترا وضغطا داخليين لا يمكن احتمالهما وكما اشتدت المادية ضعف الخيال فتكون النتيجة الفشل في التعبير عن الذات في المجتمع وهذا يؤدي بالضرورة إلى الانحجار) وهكذا فان التقاليد الثقافية المادية التي أوجدتها الأعداء ايا كانوا على يد صنائعهم (داروين - فرويد - ماركس)

وغيرهم في أوروبا لتدمير الروح حولت الناس هناك والبعض هنا إلى حظائر جردان التجارب الطبيعية لأنهم يقولون: أن البشر جميعا متشابهون (كجردان التجارب) لأنهم يخضعون لمؤثرات نفسية واقتصادية واحدة (أنها لا تعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور).

(٣) انظروا كيف هان الإنسان في دنيا الناس؟ حتى يكون يوما قردا و يوما آخر جردانا و يوما ثالثا سائمة هذا الإنسان الذي خلقه الرحمن وعلمه البيان وفضله على كثير من الأكوان يصير هكذا احط من الحيوان؟ ولكن هذه سنة الله في الذين خلوا من قبل عندما ينسلخون من آيات الله في فيصيروهم كما حكي القرآن عنهم «واتل عليهم نبأ الذي اتينا آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوي ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد إلى الأرض واتبع هواه فعمله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون).

خامساً : العلمانية والدين :

(١) أنه رغم ثبوت ان العلمانية لا صلة لها اطلاقا بالنهج العلمي لا في كثير ولا قليل ولكننا من باب المشاكسة اللغوية فقط كما يقول علماء البديع في البلاغة العربية على نحو ما جاء في التنزيل «ويمكرون ويمكر الله .. يخادعون الله وهو خادعهم. انما نحن مستهزون ان الله يستهزئ بهم ... الخ) أن هناك كثيرا من الناس يظن أن هناك مجافاة بين الدين والعلم وليس هناك توافق بينهما على الإطلاق ولا شك انهم معذورون في هذا الظن لأنهم يرون المثقفين فينا يدعون إلى هذا ويرون الواقع الأوروبي يسيير على هذا، ولكن الحقيقة غير هذا فان الدين والعلم ليسا عدوين تماما كالعقل والوحي ليسا متنافرين لأن الازدواجية في الكون آية وكلها ظواهر على دقة واحكام الخلق فمثلا من أين تأتي بالضوء لو لم يكن هناك سالب وموجب؟ ومن أين يعمر الكون لو لم يكن هناك تناسل بين الأزواج؟ وهكذا القلوي والحمضي ضرورة لجسم الإنسان، وكذلك تركيب الماء وتكوين الهواء الخ.

(٢) إذن فلا يمكن أن يكون هناك دين بلا علم والعكس والا كان الدمار والهلاك لا للإنسان فحسب بل لساائر الكائنات «ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تتقون» ان من الثابت الديني ان هناك من العلماء من تبدأ بهم النار حرقا لعدم تدينهم، وأن هناك من العباد من يكون حسب جهنم، وأن قارون لم ينفعه علمه دون تدينه وكذلك ابليس لم ينفعه تدينه لعدم علمه بمقام ربه حتى عصاه وخرج عن أمره «ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما».

(٣) ان من اكبر الأدلة على عدم الانتفاع بالعلم دون الدين هو واقع علماء الغرب أنفسهم قبل غيرهم في غابر العصور سواء كان ذلك في حياتهم العامة أو الخاصة الأمر الذي يندى له جبين الإنسانية على مر الاجيال، ان (روسو) ادبياً من اعظم واضعي دساتير الحرية في العالم المعاصر ولكنه كان معوج السلوك هزيل الشرف، وكذلك (بسمارك) كان داهية في السياسة لا يبارى ولكنه كان كذابا في شتى دروب الحياة وكثير من الفلاسفة والشعراء والمفكرين والمخترعين من تفجلك في أحوالهم واعمالهم من أمور شائنة تستغرب كيف يصدر مثلها من هؤلاء ولكنه الحرمان من الدين والاقتصاد عن الهدى فمن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه؟ الخ».

سادساً : الخلاصة :

ان من اكبر الموانع في سبيل العقل ثلاث:

- (أ) التقيد التام بالعرف.
- (ب) الاقتداء الأعمى برجال الدين.
- (ج) الخوف المطلق من السلطات.

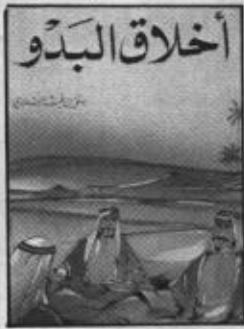
ولذلك لأن الإسلام لا يقبل من المسلم ان يلقي عقله ليجري على سنة الآباء والاجداد ظالمين كانوا أو مظلومين، وكذلك لا يرى أن يسير كالمسائمة باسم الدين في غير ما يرضي العقل والدين ونفس الشيء لا يطالبه ان يطيع نوي السلطات في غير مرضاة الله.

والاسلام في كل هذا لا يكلف نفسا الا آتاه من طاقات وقدرات وعلى قدر طاقته وفي حدود قدرته مطالب بالا يكون للخالفين خصيما ولو كانوا ذوي قرى ومطالب بالا يكون امعا ان احسن الناس ان يحسن وأن اساءوا ان يسيء ومطالب بان يقول الحق ولو كان مرا.

وعلى هذا فالعلمانية نظام وضعه الغرب ورضى به الشرق بديلا عن الاسلام فلا يصح قبوله مهما قبله الآباء ولا يصح الانصياع لهم مهما افترى بحله العلماء ولا يصح الرضى به الا مكرها مهما رضىه الرؤساء، وذلك لأن المسؤولية أمام الله مسؤولية فردية «كل نفس بما كسبت رهينة». فلنساءل الذين ارسل اليهم ولنساءل المرسلين... الخ.

وهذه العلمانية أيضا ليست من عنديات العرب ولا من بنات أفكارهم حتى تسند اليهم وانما هم معجبون بها ومقلدون لها من خلال بعثاتهم الدراسية أو العلمية إلى أوروبا الغربية أو الشرقية وهذا ليس مجاملة لأحد دون آخر ولا تملقا لشعب دون آخر وصدق الله اذ يقول (ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى).

هذا وبالله التوفيق



أخلاق البدو في أشعارهم وأخبارهم

للاستاذ:
عائق بن غيث البلادي

والعهد، والصندوق والصمت والحلم والدهاء والحيلة) وعن أغراضهم في أشعارهم (كالمح والغزل والحنين، والهجاء، والاستهزاء). وختم الكتاب بمصطلحات خاصة بالبدوي، وجاء الكتاب في مائة وعشرين صفحة تقريباً بطباعة أنيقة من إخراج (دار مكة للنشر والتوزيع - مكة المكرمة - ساحة اسلام ص.ب. ٢٩٩٢).

الخاصة وزيتها المحدد.. وجاء هذا الكتاب ليعطي لمحة موجزة في خلاصة تمكن القارئ من فهم نفسية البدوي ومعرفة التعامل معه. فتكلم المؤلف حفظه الله عن أخلاقهم (كالكرم والشجاعة والتعاون وإغاثة اللهفان والتعفف عن الدنيا، والتوجيه، والحمية وحفظ الذمار، وأخذ الثار، والغيرة على الوطن وحسن الجوار والرفقة، وحفظ الأمانة

بدوي الصحراء اليوم، امتداد طبيعي لذلك البدوي الجاهلي، إلا أن الاسلام هذب من طباعه، وحد له حدوداً إن لم يتمسك بها فعلا لم يتجاوزها مجاهرة. ولكن زماناً مر على القبائل في الجزيرة عاشته بانعزال بعد أن ضعفت السلطة الفعلية على البادية وكونت كل قبيلة كيانه الخاص، فصار لها حدودها التي لا يجتازها أحد إلا بدمار منها، ولهجتها

ثقافة



العلاني لنيل درجة الدكتوراه تحت عنوان (اثر الدراسات الدينية في تفكير ابن خلدون) في المحرم ١٤٠٤ هـ. ونوقشت في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة يوم ١٤/٦/٠٤ هـ. الرسالة العالية المقدمة من الباحث ابراهيم قربي من اليمن؛ لنيل شهادة الدكتوراه في السنة تحت عنوان (مرويات غزوة حنين).



أخبار الناس

سيرة الحافظ الطبراني

● بتاريخ ١٩٨٤/٤/٥ م نوقشت رسالة ماجستير جديدة في جامعة البنجاب في مدينة لاهور بدولة الباكستان وعنوانها: **سيرة الحافظ الطبراني** ويقع البحث المقدم لنيل درجة الماجستير في (٥٠٠) صفحة.

● وقد حصل مقدمها الاستاذ: **عبدالجبار أحمد الزبيدي** على درجة الامتياز نظراً للجهد الذي صاحبه الاتقان والدقة في اعداد الرسالة.

— (البلاغة الأسلوبية) د. محمد عبدالمطلب عن هيئة الكتاب المصرية.
— (مختصر النحو) د. عبدالهادي الفضلي عن دار الشروق بجدة.
— (أحكام الشريعة الاسلامية) د. محمود جاد الله عن هيئة الكتاب بالقاهرة.
— (فن الكتابة وأساليبها) د. رشدي الأشهب عن دار ابن رشد بالقدس.
— (شهداء وضحايا من التاريخ الاسلامي) د. جمال بدوي عن عالم الفكر بالقاهرة.
— (نزول القرآن وتدوينه: طريقة السوحي) د. أحمد شلبي عن دار النهضة المصرية.

رسائل جامعية:

— نوقشت بالجامعة التونسية - كلية الشريعة وأصول الدين - الرسالة العالية المقدمة من الباحث محمد

كتب:

في إطار نشر التراث ودراسته صدرت الكتب التالية:
— (الفضل المبين على عقد الجواهر الثمين) شرح الأربعين العجلونية للقاسمي دمشقي بتحقيق عاصم بهجت البيطار، عن دار النفائس ببيروت.
— (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) لابن أبي أصيبعة، طبعة ثانية عن دار الحياة ببيروت تحقيق د. نزار رضا.
— (الاعتقاد) للامام الحافظ، عن مكتبة السلام العالمية بالقاهرة.
— (فضائل الصحابة) لأبي عبد الله أحمد بن حنبل - تحقيق وصي الله محمد عباس عن جامعة أم القرى.
— (فلسفة التاريخ الاسلامي) د. محمد عبدالمعنى حجاجي عن رابطة الادب الحديث بالقاهرة.
— (تيسير التجويد) للاستاذ محمد ابوفراخ عن عالم الكتب بالرياض.

الفتوة

من افتتاحية (الدعوة) بعنوان (حسن البناء بين المدح والقدح) جاء فيها:
«الوصية للأخوان ألا يستدرجوا في حوار أو مساجلات كتابية أو شغوية مع أحد ممن ينقدون أو يقدحون، فحسابهم على الله، ولنشغل أنفسنا بالعمل الجاد المتواصل للاسلام كما كان يوصينا (البناء) رحمه الله، فالتواجدات أكثر من الاوقات، والوقت هو الحياة.»



العدد ٧٢ المنشور الأسبوعي
الطبعات: ١٩٨٤ - ١٩٨٥ - ١٩٨٦

■ الهداية :

نقرأ في عددها (٧٦) س ٧ جمادى
الآخرة ١٤٠٤ هـ) الموضوعات التالية
(قاعدة البنوك الإسلامية تتطور في
البحرين، الادباع الالهى في خلق
الانسان، انتشار الاسلام في السودان
الغربي، معجزة الارقام والترقيم في
القرآن الكريم).
عنوانها : البحرين - وزارة العدل -
ص.ب. ٤٥٠



■ أرض الأسراء :

في عددها (٧٢) س ٧ جمادى
الثانية ١٤٠٤ هـ) نقرأ مايلي :
(دور الاسلام تجاه العالم الحديث،
مأساة الحضارة، المسلمون في الفلبين
الصهاينة يعملون، في ذكرى معركة
الكرامة، خلود الاسلام في المبدأ أو
الالتزام).
عنوانها : الأردن - عمان ص.ب.
٢٠٧٤



■ التضامن الاسلامي :

في عددها (١٢) س ٢٨ جمادى
الثانية) نقرأ : (جارودي والاسلام،
الاعلام ودوره التربوي، مؤتمر
المجلس الأعلى العالمي للمساجد.
المعلم الأمثل). ونهضة المجلة
بدخولها العام التاسع والثلاثين.
عنوانها : مكة المكرمة - وزارة الحج
والأوقاف - ص.ب. ٢٤٧٥

■ منار الاسلام :

وصل عددها (٦) س ٩ جمادى
الآخرة ١٤٠٤ هـ) وفيه نقرأ : (كتب
اليهود، مشكلات الدعوة للذهبي،
كتاب محمد رسول الحرية،
القاديانية ؟
المسلمون في ساحل العاج، الصين
عملاق يزحف الى القمة).
عنوانها : دولة الامارات - وزارة
الأوقاف ص.ب. ٢٩٢٢ أبوظبي.

■ الأمن والحياة :

وصلنا عددها (١٨) س ٢ جمادى
الاولى) ومن موضوعاتها :
(جريمة الشيكات بلا رصيد،
المخدرات، حوار مع مدير الأمن
بجيبوتي ومدير مكتب البحوث بأمانة
العدل الليبي، السيارة في خدمة
الأمن، الحدث والتطلع).
عنوانها : المركز العربي للدراسات
الأمنية والتدريب بالرياض - ص.ب.
٦٨٣٠

■ التوحيد :

نقرأ في عددها (٥) س ١٢ جمادى
الاولى ١٤٠٤ هـ) الموضوعات التالية :
(ترجمان القرآن ابن عباس، القضاء
في الاسلام، متى نلتزم بشرع الله ؟ بيع
الأطفال عمل مشروع ؟! الاسلام
والمرأة، حكم اقتناء الكلاب في
البيوت.
عنوانها : القاهرة - ٨ شارع قوله
بعباديين. جماعة أنصار السنة
المحمدية.

شعر :

جابر صلاح الانصاري
الكويت

عاش نضال الشعب الأنجولي
ممسوحاً بجذاء العسكرا !
ولهذا :
لا بأس بسحق الشعب الأفغاني
فداء للعلم الأحمر ؟!
عمل ثوري لا أكثر
عاش الانجاز الثوري الأممي
وعاش القهر شيوعياً !
عاش وعاش وعاش !!

فليحيى جهاد الأفغان

(٢)
رحل الأوباش ...
جاءت ثورة اكتوبر !
تجريداً للأديان .. من الأديان
تخليداً لبصاق الشيطان ...
وتشبيهاً في كل فؤاد خنجر
عملا ثوريا لا أكثر ...
ولهذا :

برفيع الصوت ... اذن :
فليتحداً العمال .. ليتحد العمال !
وبصوت لا تسمعه الأذان :
«دقوا رأس الانسان»
وليجمع للقادة رأس المال !
ودعونا فوق العرش نثرثر
«عاش الكدح العمالي».
في عصر «الثورات الشعبية» ...
عاش وعاش وعاش !!!

(١)
رحل الأوباش
وانتصر الثوار على قيصر ...
ماذا لو بدلت الانقلاب الملكي ؟
وطبخنا بعض شعارات
في لافتة ثورية !!
تتغير بعض الألوان .. ولا أكثر ..
فلتدمغ باللون الأحمر،
كل التيجان الذهبية !!

بمناسبة مرور عامين على إعدام
الشهيد البطل خالد الإسلامبولي
وأخوانه في ٨٢/٤/٧٤ م

ساعة وهران مع الشهيد خالد الإسلامبولي



أعلنت كثيرا:
من يقرع طبلاً لا يصلح يوماً
للسيف!!
من يمضغ لحم أخيه فلن يمضغ
لحم الأعداء!!
من يرقص في زمن الحزن الدموي،
فلن يرقص في زمن الفرح
العربي!!
من يركب خيل الاستعراض،
وينفخها كالبالونات،
.... فلن يتقن عزف الطلقات.....

مفلح

وضمنت من التاريخ قُمة!!

(٤)
خالد ... لم تحفل بالأسماء
فالمجرم عندك مذموم
حتى لو كان - كما يدعون -
من الشرفاء النبلاء
سأنتك نياشين العملاء
راعتك القطعان اتخذت
منهم أرباباً دون حياة
وكرهت التصفيق المجنون
نهار مساءً

فمضيت تمزق وجه الليل
وتفتح باباً للشهداء!

(٥)
أذئاب الغرب يعادونك
وكلاب الشرق يعادونك
فاذن من أين أتيت
وكيف وصلت!!
قل يا خالد!...
فلقد أعمتهم حمى الشرق،
وحمى الغرب،

وظنوا أنهم القدر!!
ونسوا إسلاماً صنع المجد لامتنا
فسمت في الكون
تدوس جبين محاربنا
قل يا خالد!...
فلقد أعماهم دين الروس
ودق عقولهم الشيطان!
المتلفع بتفاهات الغرب!!

(١)
خالد! يا رمز الحرية،
يا نبضة قلب صادقة
يا ثورة حق قدسية.
خالد يا حياً رغم الموت
ورغم رصاص الهمجية.
كل العملاء أمام حذائك
حبة رمل....
والموجة أنت....
وانت البحر!!

(٢)
حققت أمانى الأمة
فرائك الأمة أظفركها
ورائك بحق خنجرها
ورائك الحافر للتحرير
رائك الأمة أكبرها....

(٣)
يا خالد! يا رأي الأمة.
يا خالد! يا قلب الأمة
أقتلت الطاغوت لمغرم!!
أو بعد القتل إذن تتندم!!
كلا يا خالد! لم تتندم
وصرخت أمام القاضي السوء
رفعت يديك بوجه الحقد
غضبت وقلت - كما لو كانت
قنبلة -:
«فلتعرّف كل الدنيا أنني لم أذنب»
من أجل القدس،
سفكت دمه،
فضمنت من الله رضا

(٦)
ماذا سأقول؟ سوى أنا
من قلب الإسلام أتينا
لنزيل الظلم،
ورأينا فرعون تعالى
في رأس الحكم!!
يفعل ماشاء يؤيده
أنزال القوم،
فأبيننا الذل لامتنا
وكرهنا الضيم،
وحلفنا أنا منتقمون
لدين الله،
لهذا الشعب.
ولكي نوقر غضب الرب
ولكي نخرج من تاريخ أسود
فيه الذل وفيه الموت
وفيه خنوع للتلموز
وبعد عن تاريخ العرب
ولكي ندخل في تاريخ أبيض
فيه المجد وفيه الخير
وفيه النور وفيه النصر
ولكي يعرف قادتنا أنا والحقد
يطاردنا
سنظل رصاصاً منتقماً
من كل عميل للتلموز أو الغرب أو
الاحاد
سنظل الشوكة تعمل في حلق
الطغيان،
وتقلق من كان جباناً،
يتولى أحزاب الشيطان!!!

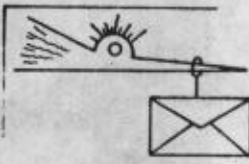
محمود علي النجار
الأردن

للمجاهدين الأتقان

نحن أبطال الجهاد^١ نحن حراس البلاد^٢
قد نهضنا ثائرين^٣ كي نذكر المعتدين^٤
ودعاة الانحلال^٥
ديننا يا بى الخنوع^٦ والتواني والخنوع^٧
بثبات المؤمنين^٨ نهزم المستعمرين^٩
في الوغى يوم النزال^{١٠}
نحن لا نخشى المنايا^{١١} نحن لا نرضى الدنيا^{١٢}
بدماء المخلصين^{١٣} نصنع النصر المبين^{١٤}
في ميادين القتال^{١٥}
بجهاد وكفاح^{١٦} وسيوف ورماح^{١٧}
نمحق المستكبرين^{١٨} والطغاة المجرمين^{١٩}
بثبات كالجبال^{٢٠}
إن قضينا شهداء^{٢١} في ميادين الفداء^{٢٢}
نلق خيراً المرسلين^{٢٣} ونعيم المحسنين^{٢٤}
عند رب ذي جلال^{٢٥}
همة الأبطال فينا^{٢٦} سوف تبقى لن تلينا^{٢٧}
نحن أساد العرين^{٢٨} والاباة الطامحون^{٢٩}
بالاعادي لا نبالي^{٣٠}

الغضنفر الغضوب
اريد

البريد الأدبي



ووردت فيه الفاظ نظنها غير ملائمة
للغف الشعري، فمن غير المقبول مثلاً
أن نقول (وارتمينا في احضان
الكلاب ؟!! نلعق الذبول ؟؟؟ الخ)
نأمل منك أخانا الكريم النظر في
دواوين العرب القديمة والحديثة،
ففيها مراح للنظر والفكر وأهلاً بك.

• الاخ محمد سعد الدين
الصالح/الاردن :

وصلت مختاراتك وشكراً لك، ونحن
عموماً لا نميل الى نشر المختارات
ويمكن ان نحولها الى رسائل القراء
فارتقبها هناك ومرحباً بك.

• الاخ ابا نزار :
شكراً لما ذكرته من الإشارة الى
انحراف (ادونيس) ولكن هذه
المقتطفات لا تكفي، ونحن نرغب
بدراسة موسعة عنه بارك الله بك.

• الاخ محمد سعيد
عواض/الباحة :
نشكر لك عواطفك تجاه الاخوة
المجاهدين في أفغانستان، ولكن
العواطف وحدها لا تكفي لنظم
الشعر، فلا بد من إحسان العروض
أولاً. يمكنك أن تقرأ العروض الواضح
للدكتور معدوح حقي أو ميزان الذهب
للسيد أحمد الهاشمي وأهلاً بك.

• الاخ عوض حامد يوسف/اليمن
أهلاً بك أخي الكريم في منتدى
قرائنا، ونرحب بما ترسل من انتاج
طيب، ولكن ما أرسلته من قبل،
يحتاج الى نظر، ونعني بذلك استخدام
اللغة الخاصة بالشعر، فانت تعلم أن
للشعر لغة خاصة به من حيث
المفردات والتراكيب، ومع أنك اخترت
الشكل الحديث لما نظمته إلا أنه جاء
خالياً من الوزن والأخيلة الشعرية،



القصيدة مخاوير بعر الفجر

بقلم : رابح حمدوني المغرب

كم كانت حيرته عندما اكتشف انه لم
تأته قط
فاسرع اليه قائلاً له، والحنن يخذش
جبينه: كنت اظن كثيراً انها ستأتيك
- أنت الأول. رد الأخير، والحياء
يتلالا في عينيه: والله العظيم، عجت
حتى من نفسي.. كان يتعنى، من
جوف فؤاده لو اتته كذلك ليكون في
هذه المخاوف، ويتصفحها الصفحة
الجديدة.

ولكنه انتظر طويلاً، ساعات
وساعات، فتشقق الانتظار الأخير.
وهو صاحبه في الدهاليز المربعة،
وبقي الآخر في مناكب الأيام
الأخيرة.

ستراها بعينيك - يا أخي - وتقرأها...
لحظة، أخفى ابتسامته بين انهار
اسنانه، وواصل السير معه الى البيت،
... لقد تبين له انها استدعاء، التي
ارعبت الكثير من الفتية، وانهارت
افئدتهم. التفت الشاب الى صاحبه
يسرة فوجده متكئاً على الحائط الذي
سيتهوى مثلما هوى صنم الجاهلية
الأولى.

قال له: والدهشة أخذه منه كل
ماخذ: والله، لم يخطر في بالي هذا قط!
رد الأول، وكلماته تتدفق سيلاً: الآن
بحمد الله رأيتها وقرأتها، فتابع حديثه
في سؤال: هل انتك أنت كذلك...

القدر يخفي لهما شيئاً، ليليهما في
هذا السكون الغاني، تهباً أحدهما،
بعدها وقفاً في رأس الدرب.
قال وهو يبتسم ابتسامة مضطربة:
جامتني ورقة الاستدعاء!
وقال الآخر والدهشة تغمره:
أوه، غير صحيح!!!
لقد أوهمه الظن أنه في بلد يقدس
الحرية!

اعاد الشاب سكراته وتأمل منية
وايقظ كلمته في اسوار جديدة... هذا
لا يمكن، ولكن.....
قال الأول وهو يقاطعه، والابتسامة
تتصلب في وجهه:

فجراً، كان شيوخ الحي يجتازون
عتبة المسجد، وينسابون فرادى
ومثنى بين أروقته الضيقة، تضيق
مناكبها لاحاديثهم التي تتناثر ببطء
وتندث همة محملة على خيوط الفجر
التي لم تستطع ان تقاوم متارس
أشعة نور الصبح، وهي تنهياً للرحيل
الأخير!

كان هذا من بعيد - تتسع حيطان
الحي لهما - شابان أينع شبابهما،
كرائحة الورود المفتحة، العاطرة،
فتعلق الحوار الهاديء بينهما، وسكن
سكون الصبح بين الحروف وتلهبت
الكلمات بضحكات وابتسامات كان



الي والدي

إيه يا والدي لقد جف قلبي وعجز لساني عن وصف ما أشكو منه في حياتي.

لقد نشأت منذ نعومة أظفاري وأنا ضائعة بين هذا وذاك لم أجد كلمة النصيحة منكما - لم أر أحداً كما هو ينهاني أو يأمرنى. لقد عشت اتخبط في دياجير الجهل والظلام فمن المسؤول عن هذا الضياع؟

نعم أنتما المسؤولين عني وعن حياتي التي قضيتها وأنا لا أعلم عن ديني شيئاً بل أسير وفق أهوائي. إلى أن قبض الله لي أناساً أرشدوني إلى الصواب والرشاد. بعدما كنت بعيدة عنه مدة من الزمن.

وها أنا بعد معرفتي بما حولي أقوم بالبقاء اليوم عليكما وأدعو الله أن يسامحكما.

فيا والدي الأب ويا والدتي الأم يجب عليكما تعليم أولادكما منذ نعومة أظفارهم على أمور الدين. وليس همكما فقط توفير المأكل والملبس والمشرّب فهذا لا يغني عن الحق شيئاً. وليس هذا الذي أوصاكم الله به بل فوق ذلك كله تعليمهم ما يجهلون من الدين وأمداد النصيح لهم وتوجيههم لما يحبه الله ويرضاه. عسى أن يكونوا فيما بعد دعاة مخلصين عارفين بالمسؤولية. والله من وراء القصد.

ابنتكم
أم اسامة

وبدأت الامتحانات

ومع اقتراب الامتحانات بدأت بعض الأسر في اتخاذ حالة الطوارئ... الجميع بدأ يأخذ استعداداته ويشمر عن ساعده للجد والاجتهاد... وبدأت الأمهات في اتخاذ جانب الحزم والشدّة في التضييق على الأبناء وكثرة الأوامر بالدراسة... والاستفادة من كل دقيقة والتي أصبحت لها قيمتها الثمينة مع اقتراب الامتحانات... وتبدو الحالة النفسية لمعظم أفراد الأسرة تتعب ويصبح القلق وشبح الامتحانات يخيم على القلوب والوجوه..

أقول.. ماكان هذا ليحدث لو أن هذا الاستعداد ومعرفة قيمة الوقت ليس للابن أو الابنة فقط وإنما للأب أيضاً والتي تستطيع أن تجعل آخر يوم

في الدراسة مثل أول يوم... والتي تستطيع أن تجعل أيام الامتحانات أياماً عادية مريحة تكون للمراجعة فقط وليس أيام سهر وتعب وقلق.. وعلى الرغم من أن هذه الامتحانات تحدث كل سنة... ويكون هناك حالة طوارئ وتعيش الأسرة في جو امتحانات رهيب وبعد الامتحانات وانتهاء هذه الفترة القلقة إلا أن الأسرة وبخاصة الأم لا تستفيد من ذلك وإنما يتكرر هذا كل سنة.. ومع هذا فما زال الوقت باقياً للاستفادة من كل دقيقة وتعويض ما فات بتنظيم الوقت والمراجعة.. ندعو الله أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

أم عمر

شعور صادق

ربي: جعلتك في قلبي فأجعل الإيمان سلاحي.
ربي: أخذتك نبراسي فسهل لي طريقي.
ربي: رفعتك في كلماتي فأحفظ لي علمي.
ربي: دعوتك في صلاتي فأحفظ لي عبادتي.
ربي: سلمتك نفسي فيسري قدرتي.
ربي: أمنتك على لساني فأقبل لي دعواتي.
ربي: ادخلتك في حياتي فأرحمني في مماتي.
ربي: جعلتك بعيني فأحفظ لي نظري.

معالي

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان

يسر اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي دعوتكم لحضور المحاضرة التي سيلقيها الشيخ أحمد القطان بعنوان:

الأسراء والمعراج

شبهات ومواقف

وذلك في تمام الساعة الخامسة مساء يوم السبت المصادف ٢٧/ رجب ١٤٠٤ هـ والموافق ٢٨/٤/١٩٨٤ م.

في مسرح جمعية الإصلاح الاجتماعي والدعوة عامة للنساء فقط.

اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي

الخدم وما أدراك ما الخدم!

حدثت هذه الواقعة هنا في الكويت ومن مدة ليست بطويلة وفي أرقى البيوت ومن ذوي الدخل العالي بحيث وجود المربية الخاصة للأطفال من غير الخدم في المنزل ضروري المهم أن الأم اتصلت بها صديقاتها لتناول الشاي في المساء فرحبت بالضيوف واتفقن معاً بعد المساء وقامت بتحذير المربية من أن يدخل أحد ابنتها إلى الضيوف فيحدث أزعاجاً وضجة وبدأت هي تستعد للضيوف، وجاءت الساعة المحددة فأخذت الهندية الولدين وبيلفان من العمر ٨ سنوات، ١٠ سنوات وأدخلتهما إلى غرفتها، والأم رحبت بالضيوف وبدأت في تناول الشاي ناسين الأطفال والوقت الذي يمضي هباء ما يقارب ثلاث ساعات أو أكثر تقريباً ومن في الحديث وغيره من الأمور الدنيوية ثم ذهب الضيوف فقامت الأم تتفقد الأولاد وسرعان ما اتجهت إلى غرفة المربية لأنها اتفقت معها أن يبقوا معها هنا وفتحت باب الغرفة فصعقت لما رأت. ماذا رأت؟ وجدت المربية ومعها مربية أخرى وهذه الثانية معها طفل والجميع يشاهدون فيلماً جنسياً داعراً والأولاد مندمجون مع هذا الفيلم الذي أمامهم ولم يهمسوا ببنت شفة نعم هذا ما رآته الأم!

إنه لا يكفي أن نضع النقاط على الحروف ونضعها هكذا بل لابد من محاسبة وابتعاد عن التفكير بالمربية التي بدأت تدب في حياتنا، وبدأ وجودها كوجود الثلاجة والغسالة في المنزل ضروري.

أيتها الامهات رفقاً بهؤلاء الابناء فهم أمانة في اعناقنا.

جنان اللهو

قلنا كبيراً فالطفل يأكل قدر حاجته وهذا أسهل من النوع الأول في تعويده عادات الأكل الإسلامية الصحيحة.

أختي في الله استنهي الطموح فيه أخبريه بأنه مسلم وبأن عليه واجبات حمل هذا الدين في المستقبل وأن هذا حمل ثقيل. وجهيه منذ الصغر الوجهة الصحيحة لما يريد أن يكون في المستقبل. أخبريه بأن الغربيين ليسوا بأشطر منا عندما اخترعوا ما اخترعوا ووصلوا إلى ما وصلوا إليه من علم وتقدم ولكنهم أناس لهم قدرات مثل قدراتنا استخدموها في مسارها الصحيح فوصلوا إلى ما وصلوا إليه.

أشبعي خياله في هذه المسألة بالذات حتى يحقق طموحه وهو واثق من نفسه ومن قدرته.

وجعلنا الله ممن يسمعون القول ويتبعون أحسنه.

أم مهفد

إذا كان هناك شابان نصرانيان اسلم أحدهما أي دخل في الإسلام، وبقي الآخر على دينه ولم يسلم، سيكون جزاء الله تعالى لهما واحد. كما لا ننسى قوله تعالى: «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» وقوله: (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا).

أم عدي



الطفل المسلم قدراته واستعداداته

الحلقة الثانية

أختي في الله

لطفلك كما لبقية الأطفال أجمع قابليات كثيرة وكبيرة للتعليم. لا بد لك من استثمارها وتنميتها.

وللطفل الصغير قابليات وطاقت غير محدودة أودعها الله في هذا الجسم الصغير وانت بذكاك وعلمك تستطيعين أن تبني شخصية هذا الطفل أو تهدمها.

أختي ... طفلك صفحة بيضاء يمكنك أن تملئها بما هو نافع ومفيد ويمكنك أن تقضي عليها وتملئها بالغث والزيد.

في اعتقادي أن أول ما يجب أن تبدأ به الأم هو أن تنمي قابليات طفلها عن طريق الحفظ للنصوص وأعني بها النصوص القرآنية التي تتضمن الأخلاق الإسلامية وتشجيعه على ذلك.

وهناك اعتقاد خاطئ لدى كثير من الامهات بأن الطفل يجب أن يترك إلى أن يدرك حتى نبدأ في تعليمه. مع أن العلم يثبت أن الطفل يتعلم في سنيته الأولى أكثر مما يتعلمه عندما

يكبر. فأغرس فيه حسب الحفظ للنصوص وساعديه عليها لعله يثبتها في ذاكرته إلى أن يكبر ويستفيد منها بعد ذلك.

ثم تأتي بعد ذلك رياضة الطفل المسلم لبناء الجسم السليم فنحن لا نريد أطفالاً خاملين خامدين تسيطر السمعة على أجسامهم. والطفل بطبعه في الصغر مولع باللعب في جري وقفز وصراخ إلى آخره ونحن الامهات نتضايق ونتأفف من أطفالنا الذين من الله عليهم بكثرة الحركة مع أن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول: «أن غرام الصبي نجاه» أي كثرة حركته دليل على نجاته فدعيه يلعب وشجعيه على اللعب حتى يتكون عنده الجسم السليم لأننا في مستقبل الأيام نحتاج له رجالاً شجاعاً قوياً.

كذلك لبعض الأطفال قابلية كبيرة للأكل بينما بعضهم الآخر تجدين صعوبة في إطعامه. فمن كان منهم يأكل كثيراً حاولي جاهدة أن توازي طعامه. ومن كان يأكل قليلاً لا تبدي

ينائي أحد المسلمين فيقول نحن - أي المسلمون - قد نشأنا في بيئة إسلامية فسهل علينا اعتناق الإسلام والعمل به - ولكن ما نذب هؤلاء الذين نشأوا في بيئة نصرانية، وبحكم وجودهم في هذه البيئة كانت النصرانية عقيدتهم.

هنا يثار تساؤل أريد من هؤلاء الذين يثيرون مثل هذا الشبهة الإجابة عليه.

شبهات تثار

هناك بعض الشبهات تثار حول الإسلام ويقصد بها زعزعة ثقة المسلمين بإسلامهم وبالتالي بر بهم. ومن هذه الشبهات تلك الشبهة التي تكررت كثيراً.

بأفلام القرآن

للنظم الاشتراكية والثورية والقومية والوطنية أمام حفنة من اليهود وغيرهم من ملل الكفر. والأهم مما سبق أن أصحاب الدعوات المناهضة للإسلام طرحوا شعارات براقية لم يلتزموا بها هم أنفسهم فالاشتراكي والثوري يركب أخطر أنواع السيارات العالمية ويسكن القصور الشامخة ورصيده في البنوك بالمليارات كأكبر برجوازي العالم، مما جعل أصحاب هذه الدعوات سلوكهم صورة مشوهة لما دعوا الناس إليه فكفر كل ذي فكر بهم. والذي أخشاه مع نمو المد الإسلامي وتعاظمه أن يغتر الدعاة بمظاهر الانتصار الفكري وينسوا أن ما أصاب أصحاب الدعوات السابقة يمكن أن يصيبهم مالم يلتزموا بالإسلام سلوكاً وعملاً، فالعالم اليوم بحاجة إلى نماذج بشرية تطبق الإسلام في أرض السلام. رحم الله الامام الهضيبي القائل اقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقيم في أرضكم والسلام على من اتبع الهدى.

المد الإسلامي المتعظم الذي يملأ الساحة العربية والإسلامية يعود نجاحه إلى عوامل أساسية عدة: أول هذه العوامل أن الحركة الإسلامية هي الحركة الوحيدة التي لم تستطع الأنظمة الرسمية استيعابها فهي حتى الآن بعيدة عن الاستغلال الرسمي رغم محاولات عدة مستمرة لجرحها. ثانياً: الحركة الإسلامية بتبنيها للثورات الإسلامية التحريرية في العالم الإسلامي وغير المرتبطة بشرق أو غرب والتصاقها بجماهير الأمة والتعبير عن آمالها وأمالها في مشاكلها الحياتية والمستقبلية، ودق ناقوس الخطر باستمرار، قد أعطى الشباب المسلم تصوراً جديداً بأن العمل السياسي يمكن أن يكون نظيفاً وشريفاً. ثالثاً: انكشاف أمر الفرق الباطنية التي ليست اقنعة كثيرة مزقت حجبها وعادت لتظهر على حقيقة أمرها لأن الاقنعة المزيفة لم تسترها إلا لفترة محدودة. رابعاً: التيار الإسلامي برز على السطح في أعقاب الهزائم المتكررة

تخيل أن كل هذه المآسي غير موجودة وأن العرب يعيشون في أزهى عصور حياتهم. وقرأت خبراً مفاده أن أحد القادة العرب سيساند المتمردين النصاري في جنوب السودان الذين اسماهم (بالثوار). وأنهم في ملكال في الجنوب أشبه (بثوار فيتنام) في ديان بيان فو. سيساندهم حتى يحرروا السودان. ولكن إذا علمت أن السودان ليس محتلاً ولا يقيم على أرضه إلا الشعب السوداني المسلم. فحتماً ستدخل في مغبة الجنون والعياذ بالله ولكن إذا عرفت أن هذا حدث في عصرنا هذا عصر «الثوار العرب» فماذا ستقول...؟! «ربي إني لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه»..

• الأخ عبد الوهاب مصطفى من قطر تناول في مقالة بحث بها إلينا عوامل نجاح المد الإسلامي الذي تشهده بلدان العالم الإسلامي فكتب يقول:

• أحداث جنوب السودان كانت محور مقالة بحث بها إلينا الأخ الفاضل جمال محمود من الكويت وقد اختار الأخ لهذه المقالة عنوان «ديان بيان فو» أو فيتنام السودانية ... تقول المقالة:

في عصور الانحطاط حدث ولا حرج. وافسح صدرك لكل شيء فكل شيء جائز سواء اقتنع به العقل أو لم يقتنع. وإذا بحثت عن أكثر العصور انحطاطاً لغاز عصرنا هذا بالمرتبة الأولى، وقلد وسام الاستحقاق فابتداء من شرع الله الذي وضعوه على رف النسيان إلى المآسي التي لا يكاد يخلو منها بيت مسلم في الأرض من هنك عرض وقتل وتشريد إلى سجن وتعذيب.

إلى ثالث الحرمين المكبل الأسير. وشاذ الأفاق الذين يتحكمون في ديار العرب من البحر إلى البحر أرضاً وجواً وفكراً يضربون متى شاءوا ويصالحون متى شاءوا. وغير هذا الكثير الكثير ... ولكن إذا أردت أن

اقتراح وتوضيح

وزعيمهم كافر مرتد عن الإسلام وهم لا يقلون خطراً عن القاديانية والباطنية وبالرغم من أن الحكومة قد أوقفت نشاطهم واعتقلت زعيمهم إلا أنهم لا زالوا يعملون بالخفاء للنيل من الإسلام في ذلك البلد الآمن والذي بدأ يطبق أحكام الشريعة الإسلامية الأمر الذي يشكل خطورة شديدة على شباب المسلمين في السودان خاصة بالجامعات والمعاهد العليا والمدارس علماً بأن أعداداً كبيرة من الفتيات والفتيان قد انخرط في سلك هذه الجماعة الضالة.

• رسالة طيبة تلقيناها من الأخ الفاضل صديق محمد عثمان تتضمن اقتراحاً وتحذيراً للمسلمين من ففة ضالة يقول الاقتراح:

حيذا لو أفردت المجلة باباً خاصاً بسيرة أحد الصحابة الاجلاء في كل عدد حتى نستلهم العبر من سيرهم العطرة.

وأما التحذير فيقول فيه:

أحب أن أذكركم أخوتي المسلمين من خطر جماعة بالسودان مرتدة عن الإسلام تدعي نفسها بالجمهوريين

أن هذا الاهتمام يأتي ليؤكد المرة تلو المرة أن أعداء هذا الدين لا ينامون ولا يدعون الأمور تسير على خير. أن انتصار الإسلام في أي مكان في العالم هو انتصار للإنسانية ممثلاً بالرحمة والعدل والتسامح، أنه الدين الذي ينشد الخير للبشرية جمعاء لخراجها من هذه الظلمة ووقفها عن السير نحو الهاوية أن الذين يسوؤهم انتصار الحركة الإسلامية أنهم بلا شك فقدوا كل إحساس بالإنسانية والخير للإنسان.

أن الإسلام عندما ساد فترة من الزمن لم تشهد البشرية أعدل ولا أرحم من أبنائه فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً؟

مسلم

متابعات

نشرت مجلة اليمامة السعودية في عددها رقم ٧٩٥ الصادر يوم ١٤٠٤/٦/١٩ هـ خبراً مفاده أن الدوائر المعادية للإسلام بدأت تعد السدة لمواجهة التيار الإسلامي المتنامي في دولة عربية خصوصاً بعد الفوز الساحق الذي حققه التيار الإسلامي في الانتخابات الأخيرة فيها هذا الخبر يجب ألا يمدون تعليق خصوصاً وأن هذا الأمر هو المتوقع من الدوائر المعادية للإسلام سواء من جانب اليهودية العالمية أو المخابرات المركزية الأمريكية.

وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ

Josef BLAUMEISER
Federführend
صورة ملوك الكتاب الثاني



Pepsch
GOTTSCHEBER
Handstreich
صورة ملوك الكتاب الاول



اتوا بهم لكي يحكمهم على رقاب المسلمين.
فهل لنا نحن ابناء الاسلام من رجوع الى قرآننا ... ونظرة اسلامية الى ما يدور حولنا.
«هأنتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور» صدق الله العظيم.

الاسلحة وهم الذين يشهرون كل ماديهم من اسلحة مادية أو معنوية في وجه الاسلام في كل بقعة وهم الذين يذبحون اخوة لنا في لبنان وفلسطين والفلبين وغيرها .. وهم وعملاؤهم المصوغون بصفتهم الذين دمروا المدن وابادوا القرى الآمنة.
يصورون الاسلام صاحب المشائق ... وهم يعلمون ان المشائق انما جعلت للامنين المسلمين المتمسكين بكتاب الله ... وكان هذا على ايدي من

هكذا يبدي الغرب بعضا مما يضرهم في صدورهم تجاه الاسلام ... ذلك الدين الذي حطم احلامهم وزلزل عروشهم وصدع كيانه عندما تمسك اهله به..
فهاتان صورتان اخذتا من كتابين للرسم الكاريكاتوري، والكتابان يباعان بثمن بخس حيث ان ثمن النسخة لا تتعدى المارك الالمانى الواحد.
انهم يصورون القرآن شاهرا

ابن العلقمي

الاخ الفاضل جمال عبيدة - مصر
كتب الينا يسأل :
تشيرون في مقالاتكم مؤخرا الى ابن العلقمي أرجو التعريف به بالتفصيل.
• المجتمع : ابن العلقمي هو مؤيد الدين محمد بن العلقمي كان شيعي المذهب استعمله الخليفة المستعصم ٦٤٠ - ٦٥٦ هـ وزيرا له. كاتب هولاءو يحرضه على الشخوص الى بغداد وطعمه فيها فساد هولاءو بجيوش جرارة قاصدا بغداد عاصمة الخلافة وحاصرها، واثناء الحصار وبتحريض من ابن العلقمي استاذن الخليفة العباسي هولاءو في الخروج الى معسكره فاذن له بصحبة اخيه وولديه وحاشيته ودخلت جيوش هولاءو بغداد وعملت فيها قتلا وذهبا ونهبها.
ثم ان هولاءو بعد ان مكثه ابن العلقمي من بغداد قتله
وقال : رجل لم يخلص لأميره لا يمكن ان يخلص لي !

رو على تعاليم

وصلت رسالة من الاخ (غسان بلوط) بالولايات المتحدة (كولبوس أوهايو) يعلق فيها على مقال الزميل جمال الراشد في العدد (٦٣٩) تحت عنوان (فلسطين بين تأمر اليسار واليمين) و يدافع فيها عن تحالف مشبوه في الأرض المحتلة في ذلك الحين كان موجها ضد الاسلاميين. ويحتج لماذا لم ننشر في «المجتمع» بيان ذلك التحالف. ومما قاله الاخ غسان : «هل من العقل ان تسكتوا عن بيان التحالف الشيوعي الذي صدر من الفتنة الأخرى».

ونحن يا أخ غسان لم يصلنا هذا البيان المذكور. ولكن من حيث المبدأ لا يجوز شرعا ان يقيم المسلم حلفا مع كافر أو ملحد ضد مسلم آخر، فان فعل ذلك كما ذكرت في رسالتك جاز لنا ان نتسامع عن حقيقة إسلام هذا المسلم !؟

آه... آه

آه من ظلم تلقاه
آه من اسلام ... تركناه
آه من اعتصام ... فقدناه
آه من الظالمين ... الطغاة
آه من الفاسقين ... البغاة
آه من المجرمين .. العتاة

توبه

• الى الاخوة الاحبة الذين يرسلوننا من المغرب والجزائر وتونس وليبيا واليمن. اخباركم مفيدة جدا في إثراء مواضيعنا. يرجى من بعضكم تسجيل عنوانه داخل احدى رسائله لنتمكن من مراسلته وشكرا جزيلا.

آه من خوف يمشش ...
في أعماقنا
آه من حزن .. يسكن أحشائنا
آه من ألم متغلغل بقلوبنا
آه من العقبات ... التي أمامنا
آه من التناحر الذي بيننا !!
آه من جرح في القلوب عمقناه
نعم ! عمقناه !؟ بتفرقنا ..

أبنة الحق والجهاد

أمي اني احبك ... أمي اني احبك
ولن اتخلى عنك ولو قطعوني إربا.

أبو أسامة الأردن

الليالي فأوجدت مني مسلما.
هذه هي أمي ... وسأصرخ أمي
العقيدة الاسلامية ولكنها اليوم تبكي
..... تبكي على ابنائها الباقين ... لقد تركوها لقد عقوها ولكن يا أمي لا تبكي ولا تحزني سوف يرجعون بإذن الله.

اتدرون من هي أمي؟

أمي العقيدة الاسلامية ولدتني
..... وأنا ابنتها ارضعتني من لبنها
..... لفتني بحنانها.
أمي العقيدة الاسلامية ... سهرت علي

الديانة

خاطرة

فهلما يا قوم ندافع عنها
لا قلب يستكين و يخشع فيقول كتاب
الله يداس فهبا نأ نرفعه على النواصي
والرؤوس
لا امتزاز لشعور التعاون والاخوة
فيقول اخواننا في الله يذبون
ويقتلون بغير حق فتعالوا لنحميهم
وننصرهم.

لا ايمان ولا تقوى في القلوب.
ضاعت امانينا ضاعت احلامنا ضاعت
قدسنا.
انطفأت شعلة الايمان في القلوب،
انكسرت كلمة التوحيد على الشفاه
ضاعت عزتنا وهيبتنا فغدونا نخاف
من الكفار

فغدونا اذلة بعد ما كنا أعزة
غدونا جبنا ضعاء بعدما كنا
شجعان اقوياء
ضاعت هيبتنا فغدونا كالقروء نساك
وراء الشهوات والمذات
فيا حسرة وآف حسرة على هذه الامة
الذبيحة.

ولكن الله لا ينسى عباده الصابرين لأن
الله وعدهم بنصرتهم واعلاء كلمته
فداير الكفر قصير ونفس الحق طوي.
وصبراً عباده الله إن الله لا يضيع أجر
الصابرين.

منى المذكور

عجبا لهذه الامة، كيف استكانت
لذلها وهوانها؟؟
كيف اباحت لغيرها العبث في
اعراضها؟؟
كيف سمحت لعدوها طعنها بخنجره
المسموم بقلبيها وهي صامته؟؟
امات ضميرها؟؟ أم ضاع دينها.....؟؟
ارضيت باغتصاب اراضيها؟
ماذا بها؟
يا حسرة قلب المؤمن عليها....

يا حسرة وندم الجدود على ما صنعته
في مجدهم
انهم لناقمون عليها، لأنها اضاع
البرج التي شيدها.
انهم ليتوقدون نارا متمثلة بقلوب
المجاهدين الصابرين.
يا ويلها مما اقترفت يداها
العقول المدبرة الخائنة تخطط
الأيدي الأثمة تصنع
القلوب الحاقدة ترسم
النوايا الخبيثة تسيطر
والعربي واقف بلا صمت
لا لسان ينطق فيقول ارضي سلبت

الندم. ليس للدنيا ثبوت انما الدنيا
كبيت نسجه العنكبوت.
اين الوجوه التي كانت محجة
من دونها تضرب الاستار والكل وانظر
الى معشر زانوا منازلهم، فاصبحوا في
الشرى رهنا بما عملوا بنوا فما نفع
البنيان وادخروا لم ينجمهم ما لهم
انقضى الاجل قد طال ما اكلوا يوما
وما شربوا.

فاصبحوا بعد طيب الاكل قد اكلوا.
فكن على أهبة الرحيل، وتزود من
الدنيا فستفارقه عن قليل....

ام لطفي

لها كرامتها وللإسلام عزته خيال؟
متى نتخلص من الواقع الذي نعيشه
فنستجيب لنداء الامهات المفجوعات
... ونحرر الشباب المسلم من
المعتقلات وننقذ الاطفال المشردين من
الضياع ... ونعيد الكرامة المهذورة
والديار المملوكة ... متى؟؟

مضاوي الخلف

يا ابن آدم ما غرك بقديم الأزل؟
وما الهك عن حلول الأجل؟ ألم تعلم
أن الدنيا دار بوار؟ ما لأحد فيها قرار،
وأنت ناظر اليها ومكب عليها، أين
الملوك الذين عمروا الطرق وملكوا
الافاق؟ أين من عمروا اصفهان
وبلاذ خراسان؟

لقد دعاهم داعي المنيا فأجابوه،
وناداهم منادي الفناء فلبوه، وما
نفعهم ما بنوا وشيدوا، ولا رد عنهم
ما جمعوا وعدوا.

يا ابن آدم لا تغرنك أيامك
ولياليك. واعلم أن الموت كاس لابد أن
تشربه. فانظر الى نفسك قبل أن
تشرب كاس المنية فتندم حيث لا ينفع

حقيقة ام كابوس؟

لا ادري هل الذي تعيشه امتنا
اليوم حقيقة أم انه كابوس مزعج
لا يلبث أن ينجلي؟ أين احفاد خالد
وسعد الذين سادوا العالم ونشروا
العلم والحضارة؟ هل نحن الذين
اجتمعنا تحت راية الاسلام؟ هل
المعتصم الذي لبى نداء امرأة واعاد

روايات

• الاخ محمد اسماعيل
احمد/قطر

كاتب المقال هو ابن فضيلة الشيخ
حسن طنون حفظه الله وقد قمنا
بإبلاغه الرسالة وأدبنا له الأمانة
وشكراً لكم على اهتماماتكم
وعواطفكم الإسلامية الصادقة..

* * *

• الاخ عبدالله كوليجار/كينيا
شكراً لمتابعاتكم لمجلة المجتمع
وسنعمل على تحقيق رغبتكم
بخصوص المقال المرسل اليها.

* * *

• الاخ الفاضل عبد الحكيم
سليمان - يوغسلافيا

من صفات المسلم الداعية
الأخلاص في العمل والتجرد من كل
الأمهات وفقكم الله وأخذ بيدنا جميعاً
لما فيه خير الإسلام والمسلمين.

* * *

• الاخ عمر عوني - السودان
شكراً لاطرائكم ونرجو الله ان تبقى
المجلة عند حسن ظن الاخوة القراء
ميداناً رحباً لكل الآراء الهادفة الى
خدمة وخير ورفعة المسلمين.

* * *

• الاخ محمد بن يحيى بهلول -
السعودية
عنوان الاستاذ يوسف العظم هو
عمان - الأردن ص.ب. ١٨٥٨

* * *

• الاخ اسماعيل جابر - شيكاغو
وصلتنا رسالتك المؤرخة في
١٤/١/٨٤م نشكركم على اهتمامكم
بالمجلة ومتابعاتكم لمقالات الزميل
جمال الراشد ونكبر فيكم وعيكم
وملاحظاتكم القيمة. وبالنسبة
لوصول المجلة فقد اعطينا اسمكم
وعنوانكم لقسم التوزيع لتأمين
وصولها الدوري اليكم. وأما بالنسبة
للكتاب الذي تطلبونه وهو «ثقافتك في
القضية الفلسطينية» فهو صادر عن

* * *

• الاخ فتوى/الرياض
يمكنك الاتصال بالرابطة
الإسلامية لطلبة فلسطين في الكويت
على العنوان التالي: الكويت - ص.ب.
١٩٠٣٩ الحصول على النشرة المطلوبة وجزاك
الله كل خير.

موضوع الغد

■ الفصل الثاني وقصة التناقضات التي شملت صراع مراكز القوى في الحزب الحاكم على خلافة العهد الحالي.



منهكة. فهي لم تكن تتصور أن الشارع التونسي يمكن أن يغلي ويرج البلاد مثلما حدث. فسارعت إلى أخذ تدابير من شأنها أن تهدئ الوضع ويرجع إليها هيبتها وسيطرتها على البلاد.

التجأت أولا إلى اعتقال عدد كبير من «المشتبه فيهم» من مختلف أطراف المعارضة وغيرهم وكان العدد الأكبر من المسلمين، ثم أطلقت سراحهم فيما بعد تدريجيا باستثناء شباب حركة الاتجاه الإسلامي والمتعاطفين معها، فقد اتسعت الحملة في صفوف هؤلاء ووصلت نيفا وستين شخصا من بينهم امرأتان. وخضع هؤلاء - حسب بيان وزعته الحركة إلى أشكال من التعذيب رهيبه من قبل مؤسسات الأمن الداخلي بقصد انتزاع المعلومات، كما عاش أهلهم وذووهم - حسب نفس المصدر - عمليات تمشيط للمنازل واقتحام لها في ساعات متأخرة من الليل وترويع من فيها. وقد أطلق سراح عشرة طلبة وبقي الآخرون رهن الاعتقال إلى الآن دون أن تذكر جهات الأمن سبب اعتقالهم أو مصيرهم.

ومورست تضحيات على مختلف الشرائح المعارضة والمستقلة ولكن بأقل حدة، فاجبرت صحيفة «المغرب العربي» المستقلة على الاختفاء وحوكم مديرها غيايبا وصدر ضده حكم بأربعة أشهر سجنا ووقع حجز عدد كل من صحيفة «ديالتي» المستقلة و«الوحدة» لسان حزب الوحدة الشعبية وأوقفت صحيفة «المستقبل» لسان حركة الديمقراطية الاشتراكية لمدة ثلاثة أشهر وعلى مستوى الحكومة أبعد السيد إدريس قيققة وزير الداخلية عن منصبه وشكلت لجنة تحقيق في أحداث ٢ يناير بالعاصمة للبحث عن أسباب اهتزاز الأمن بالعاصمة وانتهت اللجنة بإدانة قيققة وناصر من كبار موظفي وزارته وأمسك مزالي بنفسه حقيبة وزارة الداخلية ليتولى إدارة شؤونها وعين عسكريا على رأس إدارة الأمن وتذكر بعض المصادر أن أهم مصلحتين بوزارة الداخلية ستربطان مباشرة بالوزير الأول.

وعلى مستوى الحزب الحاكم، تم حل لجنة التنسيق الحزبي بتونس العاصمة لأن عناصرها «ساهموا مع قيققة في ترويع شعارات ضد مزالي أثناء موجة المظاهرات» وتم تعيين مدير جديد للحزب.

وستقع قريبا محاكمة إدريس قيققة في المحكمة العليا بتهمة الخيانة العظمى وتروج إشاعة تفيد

أن أحد مساعديه في الوزارة سيحاكم في قضية مخدرات.

وبهذه الإجراءات يكون محمد مزالي قد هدا الجو السياسي ولو لفترة.

لكن إلى أي حد يمكن أن يتواصل هذا الهدوء رغم محدوديته؟ وإلى متى ستتواصل هذه الضغوط؟

ولئن تمكن مزالي من إبعاد قيققة عن البلاد بمحاكمته، وإبعاد أنصاره عن المواقع المهمة في الحزب والدولة فماذا عساه يفعل مع المعارضين وخاصة حركة الاتجاه الإسلامي؟

لا أحد يرى أن سياسة التصلب مجدية في تونس. ولا أحد يراها مجدية مع التونسيين. إلا أن



■ إدريس قيققة ومحاكمة الخيانة العظمى.

بعض الملاحظين يرون أن ما أقدم مزالي على فعله إنما أقدم عليه من موقع الاضطراب ويلاحظ هؤلاء في نفس الوقت أن هذه المرحلة لن تطول وإنما التجأ إليها مزالي «ريثما يهدأ الجو أو تخف حدة التوتر على الأقل» ويحدد مواطن الخلل في جسم الحزب والدولة ثم يعود إلى الانفراج ويطرح قانون الأحزاب الذي ينظم الحياة السياسية ويجري بعض الإصلاحات !!!

وإذا صح هذا فلن أمل التونسيين لأبد وأن يتحقق بالانفراج واكتمال التعددية التي فيها مصلحة تونس شعبا وحكومة.

و يؤكد كثيرون من المطلعين على الساحة السياسية في تونس أنه لا انفراج إلا بإطلاق سراح كل المساجين السياسيين وتمكين المفتربين من العودة إلى وطنهم والاعتراف بكل الحركات السياسية وتمكينها من حق العمل والتنظيم والتعبير ومشاركة كل الأطراف بالإسهام في بناء تونس وحل مشاكلها. أو لنقل بلغة أوضح أن الحل يقتضي إقرار الحريات وتمكين حركة الاتجاه الإسلامي من العمل والنشاط وإطلاق سراح كل مساجينها وتنقيح قانوني الجمعيات والصحافة.

وليست حركة الاتجاه الإسلامي (بالضيق) المخيف حتى يظل قادتها وأفرادها محصورين وراء القضبان... إن الإنسانية على الأقل تقتضي الإفراج عن هؤلاء. وأن مصداقية التعددية لا تصح إلا بإطلاق سراح المعتقلين أولا.

فهل تتسع ساحة الحكم لهذه المطالب؟ هذا مالا يمكن لأحد أن يجيب عنه إلا الحكومة نفسها، وهذا هو الفصل الثالث من الأحداث.

ما أدى الى حرام فهو حرام

■ عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من الكبائر شتم الرجل والديه. قيل : وهل يسب الرجل والديه ؟ قال : نعم، يسب أبا لرجل فيسب أباه و يسب أمه فيسب أمه».

رواه الشيخان

● شرح المفردات :

الكبائر : جمع كبيرة، وهي المعصية العظيمة في أثرها وعقوبتها وللعلماء خلاف في تحديدها وتمييز الصغائر عن الكبائر.
شتم : سب، والاسم : الشتيمة.

● المعنى الاجمالي :

لما كان بر الأبوين واجباً، وحقهما عظيماً حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوسائل التي قد يتسبب عنها إساءة للوالدين.
فذكر أن من كبائر المعاصي أن يسب الرجل والديه، فتعجب الصحابة - رضي الله عنهم - من ذلك وأجابوا متسائلين : هل يسب الرجل والديه ؟ فإن الطبع المستقيم يأبى ذلك.
فأجابهم - عليه الصلاة والسلام - بأنه لا يشترط أن يسبهما مباشرة ليقع في كبيرة العقوق، بل يكفي أن يكون سبباً في ذلك، فيفعل الأسباب المؤدية الى سبهما، كأن يسب أبا رجل آخر أو أمه، فيسب الآخر بدافع الانتقام أباه أو أمه فجعل صلى الله عليه وسلم من تسبب في سب والديه بمثابة من سبهما. فعلى كل مسلم أن يحسم باب الكلام السيء، ولا سيما نحو والديه، اعترافاً بما لهما علينا من فضل.

● أهم الفوائد :

- ١ - الذنوب قسمان صغائر وكبائر.
- ٢ - عظم حق الأبوين.
- ٣ - ما أدى الى حرام فهو حرام، أو الوسائل لها حكم الغايات.
- ٤ - الاقناع عن إيذاء الناس بقول أو فعل.
- ٥ - على طالب العلم أن يسأل عما أشكل عليه.
- ٦ - النهي عن كل مايحط من قدر الوالدين أو يعرضهما للمهانة.